

مُجَهِّلُ الْفَاظِ الْتَّائِرِ
فِي الْعَصْرِ الْمَلُوْكِيِّ

تأليف
محمد أمحمد دهان

دار الفكر
دمشق - سوريا

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



الكتاب ٨١٠
الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسهيل المرنبي والمسنون والمحاسبي وغيرها من الحقوق
إلا ياذن خطبي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الحسني - ص.ب (٩٦٢) - برج فكر
س. ب ٣٧٥٤ هـ ٢١١٠٤١ ، ٢١١٦٦ - تلكلس ٤١١/٤٩ ٥٢

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق

لِلّٰهِ هُدًى

إِلَيْكَ نَذِرُ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ لِغَةٍ مُّخَامِ

نَبِيُّنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ

عَرْفَانًا بِحِجَّلِ تَقْرِيرِهِ الْفَقِيرِ الْمُوْلَّفِ فِي حَيَاةِ

وَتَرْيِيهِ لِبَرِّ دُوفَانَهُ

أُسْرَةِ الْفَقِيرِ الْمُوْلَّفِ

المقدمة

يعتبر العصر المملوكي من أهم العصور التاريخية التي مرت على سلاطين الشام ومصر . . . وهو أولى العصور بالدراسة والتحليل . ذلك لأننا في بلاد الشام ومصر والخجاز واليمن - بصورة خاصة وفي العالم الإسلامي بصورة عامة - متصلون اتصالاً وثيقاً بهذا العصر في ثقافتنا وتفكيرنا وأخلاقنا وعاداتنا وما إلى ذلك من شؤون . ورغماً عن العهد العثماني الذي فصل بيننا وبين العصر المملوكي بنحو أربعة قرون ، فإننا ما زلنا متأثرين إلى حد بعيد بالعصر المملوكي ، فأسواقنا وحماماتنا وخاناتنا وقيسرياتنا وجوانعنا ومساجدنا ومدارسنا جلها مملوكية .

وإذا رجعنا إلى حياتنا الفكرية والعلمية نجد أنفسنا خاضعين في تفكيرنا - إلى حد كبير - للكتب المؤلفة في العصر المملوكي .

فالافية ابن مالك^(١) وشرحها ، وكتب ابن هشام^(٢) : كالقطر ، والشذور ، والتوضيح ، ومعنى الليب ، هي مملوكية .

وعلوم البلاغة : المعاني والبديع والبيان ، ترجع كلها إلى متن التلخيص الذي وضعه جلال الدين القزويني الدمشقي^(٣) .

(١) ابن مالك . هو محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي الحبشي ، اشتهر وطار صيته بالفتيه النحوية ، تولى مساقية الإقراء والعربية في المدرسة العادلية الكبرى - المقر السابق لمحكم اللغة العربية بدمشق - وتوفي فيها سنة (٦٧٢ هـ) .

(٢) ابن هشام : هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنباري النحوي ، توفي في مصر سنة (٧٦١ هـ) .

(٣) جلال الدين القزويني الدمشقي : هو محمد بن عبد الرحمن القزويني الدمشقي ، فاصل دمشق وخطيب جامعها الأموي ، توفي فيها سنة (٧٣٩ هـ) .

أما معاجم اللغة ، فأكثرها استعمالاً وانتشاراً هي : لسان العرب لابن منظور^(٤) ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي^(٥) ، والمختار ، والمصباح .

وفي الفقه الشافعي ، يرجع المتفقون إلى كتب : النسووي^(٦) ولasisma المنهاج وشروحه ، وختصره المنهاج وشروحه ، ومؤلفات السبكي^(٧) ، ومن متن الزبد وشروحه .

أما كتب التاريخ والتراجم ، فأشهرها : وفيات الأعيان لابن خلkan^(٨) ، وفوات الوفيات وعيون التواريخ وكلها لابن شاكر الكتبى^(٩) ، والمداية والنهاية لابن كثير^(١٠) ، والنجوم الراهنة لابن تغري بردي^(١١) ، والسلوك للمقرىزى^(١٢) ، والختصر في أخبار البشر للملك أبي الفداء^(١٣) ، وتمته لابن الوردي^(١٤) ، وتاريخ ابن خلدون^(١٥) .

وفي الثقافة العامة : مقدمة ابن خلدون ، ونهاية الأرب للنويري^(١٦) وصبح الأعشى

(٤) ابن منظور . هو حمال الدين محمد بن مكرم بن سطور الأنصارى الإفريقي المصرى ، توفي بمصر سنة (٧١١ هـ) .

(٥) الفيروز آبادى . هو مجد الدين بن يعقوب العفوري آبادى ، توفي في زبيد باليمن سنة (٨١٧ هـ) .

(٦) النسووي . هو محى الدين بمحى بن شرف الواوى ويقال النسووي توفي سنة (٦٧٧ هـ) .

(٧) السبكي . هو تقى الدين علي بن محمد السبكي الأنصارى الخزرجى ، توفي سنة (٧٥٦ هـ) .

(٨) ابن خلkan : هو أحمد بن محمد بن خلkan قاضى دمشق ، توفي فيها سنة (٦٨١ هـ) .

(٩) ابن شاكر الكتبى : هو محمد بن شاكر بن أحمد الكتبى الدارائى الدمشقى ، توفي فيها سنة (٧٦٤ هـ) .

(١٠) ابن كثير : هو عماد الدين أسو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى ، توفي فيها سنة (٧٧٤ هـ) .

(١١) ابن تغري بردي . هو الأمير يوسف بن تغري بردي ، تولى أبوه تغري بردي بناية دمشق ثلاث مرات وتوفي فيها سنة (٨١٥ هـ) وتوفي ولده يوسف المؤرخ المشهور بالقاهرة سنة (٨٧٤ هـ) .

(١٢) المقرىزى . هو تقى الدين أبو العباس مؤرخ القاهرة وواسع كتاب حوطتها . المواطن والاعتبار ، توفي فيها سنة (٨٨٥ هـ) .

(١٣) أبو الفداء . هو إسماعيل بن علي الأيوبي ملك حماة ، توفي فيها سنة (٧٢٢ هـ) .

(١٤) ابن الوردى . هو زين الدين عمر بن مطر المعرى الحلبي ، تتم تاريخ أبي الفداء من سنة (٧٠٩ - ٧٤٩ هـ) ، توفي بحلب سنة (٧٤٩ هـ) .

(١٥) ابن خلدون . هو ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد توفي سنة (٨٠٨ هـ) .

(١٦) النويرى . هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب البكري الويلى الشافعى ، توفي سنة (٧٣٢ هـ) .

للقلقشندی^(١٧).

وليس ما ذكرته هو كُلُّ ما أُلف في العصر المملوكي ، فهناك مؤلفات بني السبكي ، وابن تيمية ، وابن قيم الجوزية ، والسخاوي ، والسيوطي ، والشعراني ، وغيرهم .
فما ذكرته هو على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقصاء .

وقد لاحظ العلماء الغربيون قيمة العصر المملوكي ، فقاموا بنشر عدد وافر من الكتب التي تتكلم عن هذا العصر ، وترجموا كثيراً من النصوص والكتب التي تبحث في ذلك .

وقد دفعني شغفي بهذا العصر ، وحبِّي لبلادِي إلى تركيز أعمالي العلمية بهذا العصر ، فقمت بتحقيق مجموعة من الكتب لمؤرخين عاشوا هذا العصر وأرخوا له ، كما أفت كتاباً آخرَ عنه ، ومن هذه الكتب :

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية : لمؤلفه محمد بن طولون الصالحي الدمشقي
(تحقيق)

إعلم الورى بن ولِي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبير : لمؤلفه محمد بن طولون . الصالحي الدمشقي . (تحقيق) .

المروج الفيحية في تاريخ الصالحية لابن كنان (تحقيق) .

ولادة دمشق في عهد المماليك (تأليف) .

العراق بين المماليك والعثمانيين الأتراك ، مع رحلة الأمير يشبك الدوادار لابن أجاج
(تحقيق وتأليف) .

وقد حوت هذه الكتب المئات من الألفاظ التاريخية التي تكررت مراراً ، سواء بهذه

(١٧) القلقشندی . هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندی القاهري ، توفي سنة ٨٢١ هـ

الكتب ، أم وغيرها من أمهات الكتب التاريخية التي تعود للعصر المملوكي كصبح الأعشى للقلقشندى وأمثاله .

وحبأ في تقديم الفائدة للمهتمين بتاريخ هذا العصر ، فقد قمت بجمع هذه الألفاظ بمعجم مصغر سميته : معجم الألفاظ التاريخية .

محمد أحمد دهان^(١٨)



(١٨) انتقل العلامة الاستاذ محمد أحمد دهمان إلى رحمته تعالى مساء يوم الاثنين في ١٩ رجب سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ٧ أذار سنة ١٩٨٨ م تعمده الله فسجع جاته ورحمه رحمة واسعة ، وقد أتمن قبل وفاته صنعة كتاب « معجم الألفاظ التاريخية » .

باب الألف

١ - أبازة :

قبيلة أصلها من جنوب قفقاسيا على البحر الأسود من غير الجركس عرقاً ولساناً ، ولكنها تنتمي إليهم باعتبار قفقاسيتهم ، ويعرف أفرادها بمصر اليوم باسم أبازة .

٢ - الأبلوج :

نوع من الحلوي المصنوعة من السكر .

٣ - أتابك العسكري :

الأتابك أو الأطابك معناه الوالد أو الأمير باللغة التركية . والمراد به أبو الأمراء ، وهو أكبر النساء المتقدمن بعد النائب .

وتتألف كلمة أتابك من :

أتا : بمعنى الأب أو الشيخ المحترم لكبر سنه .

بك : بمعنى أمير .

وفي الاصطلاح مربى الأمير . ويطلق على أمير أمراء الجيش لقب (أتابك العسكري) .

٤ - أتبان :

جمع تبن : وهي مؤونة حيوانات السلطان وتخزن في مستودعات لها (علف) .

٥ - الإتك :

في التركية الإتك ذيل الرداء ، وكانوا يقبلون ذيل رداء السلطان للتسلل والصفح .

٦ - الأترج :

أو الأترنج : نوع من الحمضيات ذو قنة غليظة .

٧ - الإجازة :

عند المحدثين : الإذن بالرواية لفظاً أو كتابة أو مناولة . وأركانها المجيز والمجاز ولفظ الإجازة .

٨ - أجناد الحلقة :

هم الجنود المرتزقة من غير ماليك السلطان ، وكل أربعين جندياً يقدم عليهم واحد منهم ، ليس له حكم إلا إذا خرجوا إلى الحرب أو السفر فحينئذ يقودهم مقدّمهم .

٩ - الأجلاب :

و لها معنيان :

١ - البضائع المستوردة من البلدان الأخرى .

٢ - فرقة من المالك يشتري السلطان جنودها لنفسه ، وهي قسم من فرقه المشتريات .

١٠ - الأحزاب :

كل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضاً ، وفي عصرنا الحزب : الجماعة السياسية ذات الآراء والأفكار والميول الواحدة .

١١ - الأحدي :

نسبة إلى طريقة السيد أحمد البدوي الصوفية التي اتخذت الخرقه الحمراء شارة لها ، وكذلك الرأبة والعمامة الخضراء . وتوجد عدة فرق بهذا الاسم .

١٢ - الإخشيد :

لقب ملوك فرغانة .

١٣ - الأدم :

ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان ، مفردتها إدام .

١٤ - الأدر السلطانية :

جمع دار ويقصد به مقر السلطان و مجالسه .

١٥ - الادعاء في الصيد :

الانتساب لصياد عظيم ، فالصياد المبتدئ لا يصبح في زمرة اهواه لهذا الفن ، إلا بعد الانتساب لأحد رمأة الصيد القدماء ، فإذا تم له ذلك ، قيل إنه أدعى لفلان ، أي انتسب إليه ، وكانت وسيلة الادعاء أن ينجح المبتدئ في إصابة رميته من طير أو غيره بحضورهم ، فيتسب إلى من يشاء منهم ، سلطاناً كان أو أميراً أو فقيهاً أو عالماً .

١٦ - أذفنش :

لقب لكل من ملك طليطلة وبرشلونة من الاندلس ، وتسميه العامة الفشن ويقال البرنس .

١٧ - أرباب الضوء = المشاعلية = الضووية :

هم الأشخاص المكلفوون بأعمال الإضاءة ، ويقال لهم الضووية والمشاعلية .

١٨ - الارتفاع :

هو التقدم في وظائف الدولة أي التربيع .

١٩ - الأرجيلة = النرجيلة :

تطلق في الفارسية والعربية على الوعاء الشبيه بجوزة الهند ، تثبت به أنبوبة معدنية جانبية ، وأخرى علوية ، ويوضع فيها الدخان للتدخين ، وتتحذ الآن من الزجاج لتدخين التبغ وغيره (التباك) .

٢٠ - الأوردو :

لفظ مونغولي معناه المعسكر ، وقد استعمل في المراجع العربية والفارسية ، وفي العصر المونغولي للدلالة على معسكر ايلخان الدولة المونغولية بفارس ، وقد تأتي بمعنى الجيش .

٢١ - أرسلان :

وتعني أسد باللغة التركية .

٢٢ - أرقاب :

جمع رقبة وهي قماش حرير مذهب يوضع على رقبة فرس السلطان .

٢٣ - أرمغان :

لفظ فارسي الأصل ويعني الهدية أو الهبة .

٢٤ - أرناؤوط :

الألباني الجنسية ، ولم يستعمل قدماً لفظ الألبان بل الأرناؤوط .

٢٥ - الأزوار :

جمع (زارة) أو (زور) وهي الأجمة ذات الماء والخلفاء والقصب (لسان العرب) وتكثر على اطراف الفرات .

٢٦ - أستاذ :

استعملت عند المالك على من يشتري الملك بالمال ويربيه ثم يعتقه عند الكبر ، وتعتبر رابطة الأستاذية أقوى رابطة بين الملك وأستاده .

٢٧ - الأستدار :

بضم الممزة : لقب مملوكي يطلق على القائم على الشؤون الخاصة للسلطان .

والاستدارية وظيفة موضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ ، والشراب خانة ، والخاشية ، والغلمان ، و Yoshi صاحبها بطلب السلطان (الطلب : الكتبة من الجيش ، فارسية الأصل) ، ويحكم في غلمانه وباب داره ، وله حديث مطلق وتصرف تام في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من النفقات والكسوة ، وما يجري بجرى ذلك للملاليك وغيرهم .

٢٨ - الإستدار :

بكسر الممزة : لقب يطلق على من يتولى قبض المال السلطاني وصرفه ، وغشيل أوامر السلطان فيه ، وهو مركب من لفظين فارسيين :

إشتاد : ومعناه الأخذ .

دار : ومعناه المسك .

وقد أدخلت الذال في الأولى مع الدال في الكلمة دار ، فصارت إستدار . المعنى : المتولى للأخذ ، وترد في الكتب أحياناً استاذ الدار .

٢٩ - الاستداء :

هو أن يطلب رجل من عالم ، أن يحييشه مع عدد من الناس ، فيكتب لهم إجازة ويدرك أسماءهم ، وقد استمرت هذه العادة إلى أن صار الاستداء عبارة عن العرائض التي تقدم إلى دوائر الحكومة لطلب أمر من الأمور العامة .

٣٠ - الاستيمار :

مبني يجتمع فيه أرباب الرواتب والرزق (مجلس) .

٣١ - أسجال = إسجال :

ويعني : الكتابة أو التسجيل .

٣٢ - أسطا = أستا :

هو المعلم البارع الذي وقف على صناعة ما واشتهر بها ، كما تعني المعلم أو أستاذ الصناعة ورئيسها ، وفي كلام الناس يقولون : إن فلاناً أسطا ، يعني أنه معلم بارع .

٣٣ - الأسطوان :

عمود حجر اسطواني الشكل عرف في حلب .

٣٤ - الأسطول :

مجموعة سفن للحرب أو التجارة .

٣٥ - الأسطولي :

ال العسكري العامل في السفن الحربية وأصل الكلمة يوناني .

٣٦ - أسلمي = مسلماني :

الداخل في دين الإسلام حديثاً .

٣٧ - الأعمال السلطانية = الأشغال السلطانية :

وتعني استخدام السلطان للآخرين في أعماله .

٣٨ - الأسفهلار :

وظيفة من وظائف أرباب السيف وعامة الجند ، وإلى أصحابها يرجع أمر الأجناد واللفظة أعرجمية تعريفيها قائد جيوش .

٣٩ - الإشراق :

الصبي أو الغلام الذي يؤخذ إلى صانع حاذق ليتعلم منه الصنعة .

٤٠ - الأسلكة :

وَهَا مَعْنَى :

١ - الأخشاب التي يقف عليها البناءون (سقالة) .

٢ - رصيف الميناء البحري ، ثم أطلقت على الميناء .

٤١ - الأسكن :

تعني في التركية : القديم . وأسكنى شام أي الشام القديمة .

وقد أطلق الأتراك هذا الإسم على بصرى الشام .

٤٢ - أشْكَرْلَاط :

نوع من القماش كان يرد من بلاد ايرلندا ، لونه قرمزي ، ليس منه الأمير جمال الدين بن يغمور من غفارة ملك الفرنسيس ، وكان لباسه أحمر اللون وعليه فرو سنجاب وفيه بكرة ذهب .

٤٣ - الأشْكَرِي :

اسم امبراطور بيزنطي في مدينة نيقية (بتركيا) تُوج سنة ١٢٠٦ م وتوفي سنة ١٢٢٢ م . ثم صار اسمًاً لكل أباطرة الدولة البيزنطية .

٤٤ - الأصبهانية :

فرقة من الجنود المأجورين في الجيش العثماني ، تقابل المرتزقة في عصرنا .

٤٥ - أصبهند :

كلمة تطلق على النائب .

٤٦ - اصطبل دار السعادة :

مكان في دمشق لخيول السلطان موقعه مكان القصر العدلي حالياً بدمشق .

٤٧ - الإصطلاح :

مصطلح صوفي بمعنى الجذب الروحي والاندماج في الطريقة .

٤٨ - الأطلس الخطائي :

نوع من الحرير أصل صناعته في بلاد الخطأ شمال الصين .

٤٩ - الأمنا :

لفظ تركي معناه الجزيرة .

٥٠ - الأعلام السلطانية :

رایات السلطان ترفع أمامه يوم العيد .

٥١ - الآغا :

كلمة تركية تعني الأخ الكبير ، وتطلق على صغار الضباط ، وأحياناً على كبارهم ، وتأتي بمعنى السيد ، والأمر ، ورئيس الخدم ، والأتباع ، ويقال : (كزلاز آغا : أي آغا البنات) وانظر الآغوات الستة رقم ٨٧ .

٥٢ - الأغز = الغز :

قبائل بدائية هاجمت ايران وقتلت كثيراً من أهلها ، أصولها من الأتراك غير المسلمين ، وقد حدث هذا قبل هجوم التار .

٥٣ - الإفرنجي :

هو الدينار الإفرنجي وقد سمي الشخص لوجود صورة الحاكم الذي ضرب في عهده على أحد وجهيه ، وعلى الوجه الآخر صورتا القديسين بطرس وبولومي الحواريين ويطلق على هذه الدراهم أيضاً اسم الدوکات .

٥٤ - آق :

اللون الأبيض .

٥٦ - آقجة :

لفظ تركي وهو عملة فضية صغيرة سُكِّت في عهد أورخان بن عثمان .

٥٧ - الإقليم :

منطقة إدارية وتقابل في عصرنا القضاء مثل : وادي العجم .

٥٨ - الإكديش :

اسم للحصان الهجين الأعجمي في مقابل العراب ، وكانت تجلب من بلاد الروم والترك ، غالباً ما كانت مشقوقة الأنف وهي صبوره على السير ، سريعة المشي .

٥٩ - الألاجة :

لفظ تركي ويعني الشيء الملون بألوان كثيرة ، وهو غطاء طاولة ، أو سرير من فصاصات الحرير، تحيط بعضها ببعض، كان يصنع في جهات مختلفة من بلاد الأناضول والشام .

٦٠ - الألجي = الألشي :

كلمة فارسية وتركية تعني السفير أو الرسول وتجمع على الأيلجية .

٦١ - الآلداشات = الألضاشات :

لفظ تركي أصله يولداش ويتألف من :
 يول ويعني الطريق .
 وداش وهي أداة المشاركة .

وال يولداش هو الرفيق في الطريق كما تطلق على الرفاق في الحزب الواحد .

٦٢ - الأمواء :

جمع ماء ويراد به أحياناً ما يحصل بالتقدير كماء الورد .

٦٣ - إماج :

الهدف الذي يرمي إليه السهم ، ويجمع على إماجات .

٦٤ - الأميال :

لفظ عربي الأصل يأتي بمعنى علامات المسافات في الطريق .

٦٥ - أمير آخر :

هو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله ويسكن باصطبل السلطان .

٦٦ - أمير جاندار :

لقب للذى يستأذن على الأمراء وغيرهم في أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل .
ويتألف اللفظ من :

أمير : وهو لفظ عربي .

وجان : لفظ فارسي بمعنى الروح .

ودار : لفظ فارسي بمعنى الممسك .

ويعنى اللفظ الأمير الممسك للروح أي الحافظ للسلطان فلا يأذن بالدخول عليه إلا
من يشق به .

٦٧ - أمير سلاح :

لقب يطلق على الذى يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .

٦٨ - أمير شكار :

لقب للذى يتحدث عن الجوارح من الطيور وغيرها ، وسائر أمور الصيد ، وشكار
بالكسر معناه الصيد بالفارسية .

٦٩ - أمير طبر :

لقب للذي يأمر على الذين يحملون الأطبار (الفؤوس) حول السلطان في المراكب ونحوها .

وطبر بالفارسية : الفأس .

٧٠ - الأفاوية :

نوع من الشراب مطيب بماء الورد ومبرد ومحلى .

٧١ - أقبية الحرير :

نوع من القماش يغطي الرأس مصنوع من الحرير للصيف .

٧٢ - الأقسأاء :

نوع من الشراب المطيب والمحلى والمبرد .

٧٣ - الإقطاع :

في العرف المملوكي والدول الإسلامية جيئاً ، كان أمراً شخصياً بحثاً لا دخل لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة فيه ، فكان المقطع محل في الإقطاع محل السلطان ليتمتع بغلاته وإيراداته فحسب ، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء مدة الإقطاع أو لوفاته أو بسبب إخلال المقطع بشروط العقد القائم ، سواء في ذلك ما يسمى باقطاع التمليلك ، وهو الإقطاع العادي أو إقطاع الاستقلال وهو إقطاع شخص خراج جهة معينة .

٧٤ - الإقطاع الأوربي :

هبة من الملك لأتباعه ، حسب مشيئة الملك .

٧٥ - الإقطاع المملوكي :

في مصر أيام السلطان نور الدين بن محمود زنكي (كما جاء في المقريزي) إذا مات جندي من أجناد السلطان ، أعطى السلطان إقطاعه لولده ، فإن كان صغيراً رتب مع من يلي أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : « الإقطاعات أملاكتنا يرثها أولادنا ، الولد عن

والاَّلَدُ، فَنَحْنُ نَقَاْلِ عَلَيْهَا». وَبِهِ اَفْتَدَى كَثِيرٌ مِّنْ مُلُوكِ مِصْرَ وَسَلاطِينُهَا مِنْ الْمَالِكِ مِنْ بَعْدِهِ .

٧٦ - أمراء الطلبخانات :

هُمُ الْأَمْرَاءُ الَّذِينَ يَصْحُّ أَنْ تَضْرِبَ الطَّبُولَ عَلَى أَبْوَاهِهِمْ ، وَيَكُونُونَ فِي خَدْمَةِ الْأَمْرِيْرِ مِنْهُمْ ٤٠ - ٧٠ مُلُوكًاً وَيَلِي مَقْدِمَ الْأَلْفِ فِي الرَّتْبَةِ .

٧٧ - أمير عشرة :

رَتْبَةُ عَسْكَرِيَّةٍ فِي الْجَيْشِ الْمَمْلُوكِيِّ وَنَصْبٌ كُلُّ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ أَمْرَةُ عَشْرَةِ فَرَسَانٍ ، وَمِنْ هَذِهِ الطَّبِقَةِ يُعَيَّنُ صَفَارُ الْوَلَاةِ .

٧٨ - أمير علم :

لَقْبُ الَّذِي يَتَوَلِّ أَمْرَ الْأَعْلَامِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالْمُبَلَّخَانَةِ .

٧٩ - أمير كبير :

رَتْبَةُ عَسْكَرِيَّةٍ فِي الْجَيْشِ الْمَمْلُوكِيِّ مِنْ مَقْدِمِي الْأَلْافِ ، وَقَدْ يَتَوَلِّ نِيَابَةُ السُّلْطَانَةِ أَوْ أَنْتَابِيَّةُ الْعَسْكَرِ ، وَيَلِي الْأَنْتَابِكَ بِالرَّتْبَةِ ، وَهُوَ رَئِيسُ السَّلَاحِ الدَّارِيَّةِ .

٨٠ - أمير المجلس :

لَقْبُ مَنْ يَتَوَلِّ أَمْرَ مَجْلِسِ السُّلْطَانِ أَوْ الْأَمِيرِ فِي التَّرْتِيبِ .

٨١ - الأمير المقدم :

أَعْلَى مَنْصَبٍ بَعْدَ الْأَنْتَابِكَ فِي الْجَيْشِ الْمَمْلُوكِيِّ يَخْدُمُهُ مَائَةُ مُلُوكٍ وَفِي أَمْرَتِهِ أَلْفٌ جَنْدِيٌّ .

٨٢ - الإمامي :

الإمام لقب لل الخليفة ثم صار العالم العظيم ، ويضاف إليه الباء في الآخر للتعظيم .

٨٣ - أمير النوروز أو النيروز :

في عيد النوروز - ٢١ آذار - وهو بدء السنة الفارسية ، وكانت تحتفل فيه الدولة الفاطمية بمصر وسمى النوروز القبطي وفيه تعطل الأسواق ، ويقل سعي الناس في الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، وقد صادف سنة ٥٨٤ هـ يوم الثلاثاء ١٤ رجب ليوم النيروز القبطي وهو مستهل السنة القبطية - الأول من شهر توت - وفيه ظهرت المنكرات والفواحش صريحة في الشوارع وقد ركب فيه أمير النيروز وتسلط على البيوت بطلب رسم فرضه على دور الأكابر وجمع المال والهبات . وكان يجتمع المختنون والفاسقات في هذا العيد تحت قصر اللؤلؤة بالقاهرة ليشاهدهم الخليفة وبأيديهم أسباب اللهو كالخمور ، وكان الناس يتراشقون بالماء والخمور والأقدار ، وإذا غلط رجل مستور وخرج من بيته فضحوه أو يفدي نفسه بماله .

أما في بلاد فارس فكان أول من احتفل به (جمشيد) أحد ملوك الفرس الأول ، وللفرس آراء وأعمال على مصطلحهم ، ولا يوافق أول شهر توت عند القبط ٢١ آذار عند الفرس .

٨٤ - الأملاك الديوانية :

هي الأموال التي تخضع للدولة وتسجل في دواوين الدولة .

٨٥ - الأوشافي :

هو الذي يتولى أمور الخيل للسلطان .

٨٦ - الأنختار آغاسي :

لفظ تركي من ثلاث مقاطع :

أنختار : أي المفتاح ، مشتقة من اليونانية .

الآغا : العامل في خدمة السلطان .

سي : علامة الإضافة .

وبهذا فالأنختار آغاسي هو حامل مفاتيح الملك أو السلطان .

٨٧ - الأغادات الستة :

١ - الأوده باش الخاص : أصلها : أوده : لفظة تركية وتعني الغرفة وعربت للعامة أوضة باشي .
باش : رئيس والياء للإضافة .
الخاص : كلمة عربية .

وهو رئيس العاملين في الغرف الخاصة الرئيسة للسلطان ، كان أحياناً خصياً أيضاً ، وأحياناً واحداً من الغلمان الذين ربوا في السرايا ، وكان يُلبيس السلطان في أيام الحفلات الرسمية ، ويرافقه في كل مكان ، وكانت درجته بدرجة آغا الباب ، ولكن آغا الباب كان يتقدم عليه ، وكان الخاص أوده باش يحمل خاتماً من أختام السلطان الأربع ، ويوميته - في القرن السادس عشر - ستون أقجة ، ويعطي في كل عام خمسة أطقم من الملابس وله إقطاع في الرومي، وغلته السنوية ثلاثةمائة دوقة. (الدوقة = ٦٠-٥٠ أقجة). وقد ألغيت هذه الوظيفة في سنة ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م ، لكنها أعيدت بجلوس السلطان سليمان الثاني على العرش .

وبقية الستة :

- ٢ - السلاح دار .
- ٣ - الجوخدار .
- ٤ - الركاب دار .
- ٥ - التلبند غلامي .
- ٦ - الأنختار أغاسي .

٨٨ - أبندارية المجلس :

سقف المجلس أو سقف الغرفة .

٨٩ - الأنداب :

جمع ندب : وندب النشاب نوع من اللعب ، ويقال لعب أنداباً في الميدان ، وأظهر أنداباً غريبة في الحرب أي فنون الحرب .

٩٠ - الأنكروس :

كلمة كانت تطلق على بلاد هنغاريا أو المجر .

٩١ - الانكشارية :

كلمة تركية تعني العسكر الجديد ، وهو جيش من المشاة أنشيء في عهد السلطان أورخان العثماني ، اعتمد فيه على أبناء النصارى من البلقان بعد تنصيthem على الإسلام ، أباده السلطان محمود الثاني في الموقعة الخيرية سنة ١٨٢٦ م حين فسدت أخلاق الجيش وتفرد أفراده على الحكومة .

٩٢ - أنتيك = أنياته = أنا آتيك :

أنا : لفظ ضمير المتكلم بمعنى المائدة في اللغة الشركسية ، وستعمل لفظة أنتيك إذا كان المخاطب أعلى من المتكلم بمعنى أنا آكل على مائتك ، وإن كان مساوياً له يكون معناها : أنا وأنت آكلان على مائدة واحدة ، وهي تصاهي قول العامة : بينما حبز وملح .

٩٣ - الأهراء :

هي الأماكن التي تخزن بها الغلال والأتبان احتياطاً للطوارئ ، وكانت لا تفتح إلا للضرورة وتقابل اليوم صوامع الغلال والحبوب .

٩٤ - أهل الذمة :

هم أهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين يدفعون الجزية ، وألحق بهم المجوس .

٩٥ - أهل الملاحم :

هم المستغلون بالفلك والتنجيم .

٩٦ - الأورطة :

لفظ تركي أصله أورته بمعنى الوسط أو المتوسط ، وهو اصطلاح يطلق في الجيش الإنكشاري بمعنى الطابور أي فئة من الجندي .

٩٧ - أوغرلي :

لفظ تركي يعني الابن وبعضهم يقول أوغلو .

٩٨ - أوطاق :

لفظة مملوكة بمعنى خيمة فخمة .

٩٩ - أولاد الناس :

فرقة الجيش المملوكي تسمى بأولاد الناس ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المالكين فقط المملوكيين بدون عبودية ، أبوهم كان ملوكاً وأصبح حراً فهم أحرار ، ولهن تربية وأدب ، وعرف منهم : ابن تغري بردي المؤرخ المملوكي المعروف ، وكثير غيره .

١٠٠ - أولاق :

اصطلاح عثماني بمعنى الرسول .

١٠١ - الآوية :

لفظ تركي بمعنى الحفر والزخرفة التي تُحفر في جدران الغرف وعلى واجهات البيوت ، ويطلق على صانع هذه الزخارف في لغة الصناع في مصر اللفظ التركي : آويجي ، أو بيت يقجي المزخرف ، ثم صارت آويجي ، وفي التركية : أو : تعني بيت أو مأوى .

والآوية زخارف حريرية أو كتانية أيضاً تسجها النساء على حواشى الملابس ، ويختص اللفظ بالطراز القديم المشغول باليد ، فإن كانت زخارف صناعية سميت دانتيلة .

١٠٢ - أيليك :

لفظ تركي مركب من لفظين :

أي : بمعنى القمر .

بك : بمعنى الأمير .

وهو اسم لشخص تولى مرتبة أتابك العسكر (أبو العساكر) أي أمير الجند زمن

شجرة الدر بمصر والتي دام حكمها ثمانين يوماً ، وهو الملك المعز عز الدين أيك الجاشنكير التركماني الصالحي ، ويلاحظ أن أسماء معظم سلاطين المماليك وأسماء كل أمراء دولتهم مركبة غالباً من أسماء الحيوانات باللغتين التركية والفارسية مثل بيسرس = الأمير فهد ، قلاوون = البطة ، طوغان = الصقر ، بكتمر = الأمير حديد ، سلار = الهاجم ، أزبك = النبيل ، وبعضهم يقول يوزبك = رئيس الملة .

١٠٣ - آيلجي :

الأيليچي مفردة الأيلجي أو إلجي أو إشي وهو السفير أو المبعوث واللفظ تركي الأصل .

١٠٤ - إيلخان :

أي хан التابع أو السيد التابع للحاكم .

١٠٥ - إيلاق :

الإيلاق معناه الذي ليس له عمل (وبالعامية العواطلي) ، وإذا كانت بالباء - إيلاق - فتعني الأبلق أي ذي اللون الأبيض مع بقع سوداء .

١٠٦ - إيوان :

مكان واسع من ثلاثة جدران وسقف لاستقبال الناس ، مثل إيوان كسرى وإيوان المسجد وإيوان القلعة وإيوان العدل .



باب الباء

١٠٦ - البابا = البابية :

لقب عام لجميع رجال الطست خانه من يتعاطى الغسل والصلوة وغير ذلك ، وهو لفظ رومي معناه أبو الآباء ، ولقب بذلك لأنه يرفع مخدومه باعمال تنظيف ثياب وتحسين هيئة كالأب الشفوق .

١٠٧ - البابية = البهائية :

نسبة إلى البابا أحمد وهو بهاء الدين أحمد بن قاديان .

وهي فرقه دينية ظهرت في ايران حوالي عام ١٨٠٠ م وقد أخذت من عدة ديانات سماوية وغير السماوية ، وقد شردت في جميع أنحاء العالم العربي والغربي ، ويوجد منهم في سوريا حوالي ٤٠٠ شخص أصلهم من أصفهان ، وقد كفرها علماء الشيعة وتبعهم علماء أهل السنة بذلك ، ودفن بعض زعمائهم في حيفا بفلسطين ، وهاجر قسم كبير منهم إلى أمريكا بعد تشريدهم من ايران .

١٠٨ - الباباغوري :

الباباغوري أو الباباغوري : من الفارسية « بخ » بمعنى الإله و « بور » بمعنى ابن ، وبغبور أو فغبور لقب يطلق على ملك الصين ، ويقال للآنية المصنوعة من الخزف الصيني الرقيق : فغوري ، كأنها صنعت لملك الصين .

١٠٩ - باب السر :

هو باب مخصص لأكابر الأمراء من أبواب القلعة .

١١٠ - باب المزر والخمر :

هو مورد الدولة من تصميم صناعته ، فالمزر : خمر الذرة والشعير .

والخمر : خمر العنب أي نبيذه ، وهم محرمان في الإسلام كسائر المشروبات المسكرة . وعندما كثرت نفقات الحكام والسلطانين باعوا الفاسد من الذرة والشعير والخمر ، فضمن بباب المزر والخمر باثني عشر ألف دينار زمن المماليك .

١١١ - البابوج :

من الفارسية بابوش : «با» وتعني الرجل و «بوش» لباس أو غطاء ، والجمع «بوبيج» . وأخر من ليس البابوج في دمشق من العلماء المغمور له الشيخ بدر الدين الحسني .

١١٢ - الباذاهنج :

من الفارسية «باد» بمعنى ساحب و «آهنج» بمعنى هواء ، أي ساحب الهواء ومدخله ، فهو نافذة أو فتحة للتهوية ، وتطلق على الفتحة تحت موقف الخطيب في المنبر ، أو الفتحة في كم الجبة .

١١٣ - البازار :

من الفارسية بمعنى السوق وعقد الصفقات التجارية ، ثم أطلقت على الأسواق عامة في كثير من اللغات ، وفي كثير من البلدان العربية يطلقون اسم البazar على السوق الرئيسة .

١١٤ - البازهـر (البادـهـر) :

فارسية أيضاً وتتألف من «باد» ومعناه طارد و «زهر» ومعناه السم ، فهو طارد السم ، وهو حجر اسفنجي خفيف له خصائص كثيرة تحدث عنها القلقشندي

١١٥ - البازدار :

وهو الذي يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده مثل : الباز والصقر .

١١٦ - بَاسَ :

لفظ فارسي بمعنى قَبْلَ .

١١٧ - باسلوس :

معرب من اللاتيني أي الإمبراطور البيزنطي منذ أوائل القرن السابع الميلادي .

١١٨ - باش :

بمعنى الرئيس والجمع باشات .

١١٩ - باشا :

لقب من أعلى ألقاب التشريف في الدولة العثمانية ، مأخوذ من الكلمة الفارسية (باد شاه) بمعنى الملك ، أو من الكلمة باش بمعنى الرئيس ، وجمع باشا : باشاوات .

١٢٠ - باشقرد :

لقب للأمير ناصر الدين باشقرد الناصري ، أسره في الرملة عز الدين الأفروم مع عسكر سنقر الأشقر .

١٢١ - باش العسكر :

رئيس العسكر وقادتهم . وبباش : كلمة تركية بمعنى الرأس أو الرئيس .

١٢٢ - الباشورة :

طريق منعطف بين بابي البلد يجعل لعرقلة السير والهجوم وقت الحصار وال الحرب ليصعب الهجوم على البلد ، ويظهر ذلك واضحًا في باب الفرج بدمشق (بين المناخية والعصروين ، بين السورين) .

١٢٣ - بالق = بالك :

لفظ تركي معناه : بلد ، كما تعني بالك : السمك .

١٢٤ - البايزة :

لفظ موغولي معناه : لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وهي كالوسام في عصرنا ، وكان يمنح لكتاب رجال الدولة المغولية .

١٢٥ - البُخت :

البُخت من الإبل نسبة لبُخت نَصْرَ الْمَلِكِ الْأَشْوَرِيِّ ، وهو لفظ معرَّب ، وقيل عربي . والذكر بختي والأثنى بُختية ، والبخاتي هي جمال طويلة الاعناق سريعة المشي أصلها من خراسان .

١٢٦ - البُخت :

لفظ فارسي الأصل ويعني الحظ والتسبّب .

١٢٧ - البُختي :

الواحد من الإبل الخراسانية ، وهي جمال ضخمة ذات سنامين وویر أسود تستعمل في أسفار الشتاء ، والجمع بختي ، وبُخت . وفي الحديث الشريف عن أشرط الساعة « على رؤوسهم كأسنام البُخت » .

١٢٨ - البدنة :

بدنة السور : القسم من السور لا يكون فيه برج ، بل هو بين برجين .

١٢٩ - البحرية :

جماعة من جنود المماليك يبيتون بالقلعة حول دهاليز السلطان في السفر

للحراسة ، وأول من رتبهم وسماهم بهذا الأسم الملك الصالح نجم الدين أيوب .

١٣٠ - البدل : (البدل المجرد)

أنواع من الخيول واللباس والعتاد للتبديل مع التالف .

١٣١ - براذر :

لفظ تركي وهي كذلك بالانكليزية « براذر » بمعنى أخ .

١٣٢ - البدرم :

تركية من اليونانية ، وهي غرفة تحت الأرض تستعمل مخزنًا أو سجنًا أو مسكنًا ، وتطلق أيضًا على الطابق تحت الأرض ، وقد يقال (بدرون) .

١٣٣ - البرُّدار :

وهو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان في الجملة ، متحدثًا على أعوانه والمتصرفين فيه .

١٣٤ - البرك :

المتاع الخاص من ثياب وقمash ، والبركتوان غطاء أو درع يوضع على ظهر الفرس .

١٣٥ - البركيل :

مُرتاد البحار من التجار والمعامرين ، والبراكيه ضرب من السفن ، و فعل (بركل) بمعنى داخ من تلاطم الأمواج ومن بريق سطح البحر .

١٣٦ - بركستوان = بركصطوان :

غطاء الحصان المزركش وتكون لغير الخيول كالفيلة .

١٣٧ - البرواناه :

لفظ فارسي معناه في الأصل الحاجب ، وقد أطلق في دولة سلاجقة الروم
بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر .

١٣٨ - البروانة :

ذراع المروحة المحرك للهواء وتسمى بها بعض القطع الحديدية
الصغرى .

١٣٩ - البراني :

ضريبة كان يفرضها الملتمون بالجبائية على أهل القرى في مصر في العهد
العثماني ، وكانت عبارة عن هدايا نقدية وعينية تقدم للملتمين في زياراتهم
الدورية للقرى ثابتة أو تزييد ، ثم سميت البراني الجديد ، وهي عدا ضريبة
الخارج وضريبة الإضافات .

١٤٠ - البرمة :

وعاء من الفخار يوضع على النار كالقدر أو الجرة ، وما زال المصطلح
مستعملًا حتى الآن بنفس المعنى في بلاد المغرب العربي .

١٤١ - البرُّنية :

إناء من الخزف .

١٤٢ - برسوي (برصوي) :

نسبة إلى بورصة ، مدينة في تركيا .

١٤٣ - البَزَّة :

لفظ يطلق على الشياط من القطن والكتان ، وتأجر القماش البَزَّاز ، ويطلق أيضاً على السلاح .

١٤٤ - بِسْتَنْجِي :

البِسْتَنْجِي : هو البستانى من يعمل في البستان .

١٤٥ - الْبَزْرَجَانِيَّة = الْبَازْرَكَانِيَّة :

البازركان : التاجر بالفارسية ، انتقلت إلى التركية ، ثم صارت لقباً لليهود بدلاً من لقبي آغا وأفندي .

١٤٦ - الْبَشْتَخْتَة :

من الفارسية بيش بمعنى أمام ، وتخته تعنى المنضدة ، أي المنضدة الأمامية ، وكان يستعملها الصرافون (المنضدة الرئيسة) .

١٤٧ - الْبَشْمَقْدَار :

هو الذي نعل السلطان أو الأمير ، ويعتني به ، وكلمة بَسْمَق تعنى نعل بالتركية .

١٤٨ - بِشَنَاق :

ال بشناق من السلافين أي من البوسنة في يوغوسلافيا ، وقد لجأ عدده منهم إلى دمشق ومعظمهم الآن مسلمون .

١٤٩ - بِصَاقَات :

جمع مبصقة ، توضع في أنحاء المسجد للبصاق لثلا يتلوث المسجد بالنخامة .

١٥٠ - بضم :

من التركية (باصماق) أن يطأ الرجل بقدمه ، ولذلك أن يضغط أو يطبع الأوراق المبصومة أي الأوراق المطبوعة بالختم . ومنه : بضموا منه نسخاً ، أي طبعوا منه نسخاً ، ولذلك سميت بصمة اليد ، (نوع الحلوي المسمى الكنافة البصمة نسبة لأنها تضغط باليد) .

١٥١ - بطالين :

البطالون : العاطلون من الأجناد والأمراء عن أعمال الدولة ووظائفهم وإقطاعاتهم نتيجة غضب السلطان أو كبر السن ، أو الإضطرار إلى الاعتكاف والإختفاء ، أو لمجرد حب الإبعاد والإنزواء ، ويقال لهم المحلوون .

١٥٢ - البُطْسَة :

مركب للحرب أو للتجارة من أصل إسباني ، والجمع بُطْس .

١٥٣ - بَطَقَ :

أرسل ورقة مكتوبًا عليها ، وتسمى بطاقة ، والبطاقة : الرسالة وجمعها بطائق وهي لفظة معربة عن اليونانية (بتاركون) .

١٥٤ - البطة :

قارورة على هيئة البطة لتزييت السراج ، وقد تكون من جلد كالقربة وجمعها بُطْطَ .

١٥٥ - البغاز = البوغاز :

من التركي ، مصدراً بـ وغمق : أي يختنق ، ويطلق على الحلقوم (خوانيقه) وهو بمعنى المضيق أيضاً ، مثل بوغاز جبل طارق ، أو بوغاز

البوسفور . وفي إحدى المعاهدات نص : إن أمراء القلاع والبغازات يحتاجون
يتغيروا بإذن الإنجليز والموسكوف .

١٥٦ - بَغْلٌ طاق = بُغلو طاق = بُفلطاق :

لفظ فارسي يعني الثوب بدون أكمام أو بأكمام قصيرة ، وهو يغطي الصدر
فقط . (بَغْل = إبط) وصدر ، (طاق = ثياب) يلبس تحت الفرجية (صدرة
مفتوحة الصدر ، وكان يصنع من القطن البعلبكي الأبيض أو من جلد السنجان
أو الحرير اللامع ، وكثيراً ما يزين بالجواهر الثمينة ثم سمي سلاري .

١٥٨ - البقجة :

جمع بُقْجَع ، لفظ تركي (بو غحة) بمعنى الخنق مثل بو غمق ، وهو قطعة
من القماش تلف بها الأغراض ثم تربط أطرافها الأربع . وقد تحفظ فيها
الأوراق ، وكذلك نوع من الحلوي .

١٥٩ - البقساط :

خبز جاف هش يتزود به المسافر مثل الكعك ، مربع بحجم البرتقالة .

١٦٠ - البقط :

ما يُقبض من سبي التوبة في كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم فهو
نبذة من المال ، ويقال : إن فيبني تميم بفطاً من ربعة أو فرقه أو قطعة .

١٦١ - بخشيش :

من الفارسية (بخشيش) العطية أو الهدية للعامل أو الخادم أو النادل فوق
أجره ، جمعه بخاشيش أو بقاشيش .

١٦٢ - بقيار :

كلمة فارسية معناها السجاد الأسود المصنوع من وبر الجمل ، ومعناها

أيضاً : نوع من العمائم الكبار يلبسها الوزراء وأصحاب القلم .

١٦٣ - البكجي :

حارس البيك أو العارس .

١٦٤ - البكرج :

باقراج ، ويخرج : وعاء نحاسي له عروة لصنع القهوة .

١٦٥ - البَلْخُشُ :

نوع من الياقوت ، وتميزه العامة من غيره بهذا الإسم ، غير أن التسمية الصحيحة هي (الياقوت البدخشي) نسبة إلى جهات بدخشان في أقصى شرقى أفغانستان . وهو الياقوت الأحمر ويقال له (اللعل) .

١٦٦ - البلك :

الblk هو القسم أو الجزء ، جمعه بلکات أي أجزاء أو أماكن .

١٦٧ - البليق :

نوع من المَوَالِيا ، وهو من الأغنية الشعبية الهزلية يشبه الرجل .

١٦٨ - البنباشي :

لفظ تركي : معناه رأس الألف ، وهي رتبة عسكرية عثمانية استعملت في الجيوش العربية ، ثم استبدلت بها رتبة المقدم .

١٦٩ - البكر بكي :

إسم يطلق على رؤوساء السناجق - الألوية - التي تنتظم فيها الإقطاعات العسكرية ، ويلفظ (بيلربى) وتعنى الأمير .

١٧٠ - البلص :

أخذ المال بغير حق ، وهو ما يؤخذ خارجاً عن الضرائب .

١٧١ - البن :

البقعة من الأرض المنتنة الراشحة .

١٧٢ - البنلق :

كتل من الطين تكون كالبندق ثم تجف بالشمس أو تشوى على النار ،
وتوضع في وسط وتر القوس ، ثم تشد مع الوتر وتترمى إلى مكان بعيد بدل
النبل

١٧٣ - البنديق :

دينار ذهبي منسوب إلى البنديقية في إيطاليا .

١٧٤ - البنقدار :

هو الذي يحمل جراوة البندق خلف السلطان أو الأمير ، وهو مركب من
لقطين فارسيين بندق ، ودار بمعنى ممسك .

١٧٥ - البنش :

جبة واسعة كان العلماء يلبسونها في بعض المواسم .

١٧٦ - البنديرة :

في الطليانية والأسبانية والتركية ومعناها الرأبة الأجنبية .

١٧٧ - بهرام :

كوكب المريخ .

١٧٨ - البهلول :

الرجل الذي يلعب لإضحاك الناس من حوله ويقال له المسخرة .

١٧٩ - البواشقي :

نسبة إلى من يربى الباشق ليستعمله في صيد الطيور ، وهو معرّب من اللفظ الفارسي (باشه) أي الطائر الجارح المسمى الباشق .

١٨٠ - الباقي :

لفظ اصطلاحي كان يطلق على كل ما يتأخر كل سنة عند الضمان من الخراج .

١٨١ - بنو بويه :

نسبة إلى بويه بن فناخسرو بن ثمان بن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركزه بن شوزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سنان شاه بن سسن خرة بن شوريل بن سستاذر بن بهرام جور ، وهناك خلاف في بقية النسب ، منهم من أرجعهم إلى العرب والأصح نسبتهم إلى الفرس ، ومن نسبة إلى العرب قالوا بهرام جور بن الضحاك بن الأبيض بن معاوية بن الدليم بن باسل بن أخيه بن أد . وقد وقع قتال بين باسل وبين أخيه سعد فقطعت رجل باسل فعظمته أهل الدليم وعبدوا رجله المقطوعة حتى فنيت ، ثم جعلوا له تمثلاً من طين وعبدوه .

١٨٢ - البودقة :

المذيب ، وعاء لإذابة المعادن توقد تحته نار حامية ، وجوزة الغليون التي يوضع فيها التبغ (بورقة) .

١٨٣ - بوزوكي = بوزوك :

الأشياء المجتمعة من هنا وهناك ، أو الشيء المتفسخ المنحل .

١٨٤ - بيرس :

الأمير الفهد ، ومنه الملك الظاهر بيرس .

١٨٥ - البيجير :

لفظ فارسي أصله باركير وهو الحصان المخصص للحمل وإدارة الطواحين .

١٨٦ - البرشانة = البرشانة = البيلشانة :

نوع من العمامة اسمه بالعثمانية (بريشان دستاري قاوق) ، أي القاوق ذو العمامة المنتشرة .

١٨٧ - البيرق :

لفظ تركي بمعنى العلم أو الراية ، والبيرقدار هو حامل البيرق .

١٨٨ - بيرون :

لفظ تركي من المصدر بورمق ، أي تفضل .

١٨٩ - البيشة :

لفظ فارسي أي الصنعة والمهارة .

ويقال فنجان بيشه : أي فنجان دقيق الصنع لا عروة له ، يستعمل لشرب القهوة المرّة .

١٩٠ - البيضة :

خوذة من الحديد يلبسها الجنود للقتال .

١٩١ - البيكباشي :

لفظ فارسي بمعنى البيباشي مركب من بيك وباش ، وهو رئيس الألف ، وهي رتبة عسكرية عثمانية استعملت في الجيوش العربية .

١٩٢ - بيكار :

لفظ فارسي معناه الحرب .

ربما أخذ من العربية من التكثير للقاء الأعداء ، ثم صار اسمًا لآلية الفرجار الهندسية .

١٩٣ - بيمارستان :

لفظ فارسي من لفظين : (بيمار بمعنى مريض) و (ستان بمعنى أرض) فهو مبني لمعالجة المرضى وإقامتهم (مستشفى) .

١٩٤ - ببورليديا :

في التركية فعل ماض مبني للمجهول ببورمق بمعنى يأمر ، وصار إسمًا لكتاب المختوم بالختم الهمایونی الصادر من الصدر الأعظم ، وكان يطلق في مصر على شهادة التعيين في وظائف الدولة حتى الدرجة الثانية وعلى شهادة الأزهر .



باب التاء

١٩٥ - التازيك :

لفظ كان المغول يطلقونه على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعملوه للدلالة على أهل فارس فقط .

١٩٦ - التتن :

لفظ تركي (توتون : الدخان) ثم أطلق على ورقة التبغ .

١٩٧ - التجريدة = الجريدة :

الفرقة من العسكر الخيالة دون الرجال ، والمقصود فيها سير الجنود على وجه السرعة دون أثقال أو حشد .

١٩٨ - التخت = السرير :

هو المكان الذي كان يجلس عليه الملوك في المراكب بالماضي ، يرتفع عليه الملك حتى لا يساوي غيره من جلسياته ، ويقال تخت المملكة أو كرسى العرش : إذا كان ثابتاً في مجلس الملك . ومنه المُتَّخت : وهو الذي أجلس على العرش .

١٩٩ - التخت :

أيضاً هو صندوق الثياب ، وقد يكون مثل المحفظة الكبيرة من القماش لصيانة الثياب أو صندوق من الخشب أو البقجة الكبيرة .

٢٠٠ - التختروان :

لفظ فارسي الأصل يتتألف من « تخت » بمعنى السرير ، و « روان » وهو السائر المتحرك ، وهو تخت يحمله جملان من الأمام وحملان من الخلف أي أربعة جمال أو أربعين ، يجلس فيه الملك أو النساء أو الأولاد في الرحلات .

٢٠١ - التخفيفة :

عمامة توضع على الرأس وتكون خفيفة ولطيفة على وجه السرعة .

٢٠٢ - التدريب :

هو التحسين ، وقيل « إن الجراكسة كانت قد دربت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل » أي حصنت أبواب القاهرة بحفر الخنادق ونصب المدافع عليها .

٢٠٣ - تخريج الجوارح :

إخراج الطيور العارحة للتدريب على الصيد .

٢٠٤ - تخليق المقاييس :

أي تعطيره بالزعفران : احتفالاً بيده انخفض مستوى نهر النيل عند انتهاء فيضانه ، فيركب الأباء بموكب عظيم في حرّاقات بحرية ، ويدهن عمود القياس بالزعفران ، وترمي الحرّاقات نيرانها بالنهر احتفالاً بذلك .

٢٠٥ - التذرع بالسخام :

يقال : تدرعت الجواري بالسخام : أي لطخت أذرعها وثيابها ووجوها بسواد الفحم وأسفل القدور دلالة على الحزن .

٢٠٦ - التذكرة :

جمعها تذاكر : وهي مكتوب يصدر عن السلطان إلى نوابه بالأقاليم والذين يرسلهم في مهام الدولة لتذكيرتهم بتفاصيل ما يوكل إليهم ، وليكون بمثابة ورقة اعتماد ، وحجة عند الجهات التي يقصدونها .

٢٠٧ - التذكريجي :

هو المكلف بكتابة التذاكر .

٢٠٨ - التَّرَابِيُّ :

من التربية ، لفظ أطلق أيام الدولة الفاطمية بمصر على الأطفال من أسرى

الحروب ، إذ كان يدفع بهم للأستاذة يعلمونهم الكتابة والرمادة ، ويقال لهم الترابي ، ومنهم من وصل إلى درجة الإمارة .

٢٠٩ - التُّرْبَة :

مكان دفن الموتى ، أو المدفن الخاص الذي يعلوه ، طربال : وهو القبة العظيمة .

٢١٠ - الترسخانة :

دار الصناعة ، وهي لفظ تركي ذهب إلى بعض اللغات الأجنبية ، ثم عادت إلى التركية والعربية بلفظ الترسانة .

٢١١ - الترسيم :

يعني الحَجَر أو التوقيف أو ما يقابل في عصرنا الإقامة الجبرية ، أو المراقبة ، وكثيراً ما كان يُوَسَّم على الفقهاء أو القضاة في مدرسة من المدارس .

ويقال رُسِّمَ على فلان أي وضع تحت المراقبة بعد عزله بأمر من السلطة المختصة .

٢١٢ - التركاش = التركش :

لفظ فارسي بمعنى الكنانة أو الجعبه التي يوضع فيها النشاب وهو لفظ عامي .

٢١٣ - تِرْيَاكِي :

الصحيح تِرْيَاكِي ، وهو من العربي ترياق ، ومعناه صانع الترياق، ثم صار يطلق على المولع بالقهوة أو الشاي أو الدخان أو غير ذلك .

٢١٤ - التسمير :

نوع من الصلب على صليب من الخشب ، تدق فيه أطراف المحكوم

بالإعدام بالمسامير إلى الخشب ، فيبقى المسمر ساعات أو أيام حتى يموت .

٢١٥ - التشهير :

جمع تشهير وهي الأشرطة التي توضع حول صدر الحصان .

٢١٦ - التشريف :

هو ما يقابل في عصرنا الوسام .

٢١٧ - التشريف خليفي :

تشريف الخليفة لمن يكلفه بعمل فيلبسه لباساً مناسباً ، فالتشريف الأسود: هو عمامة سوداء وجبة وطوق ذهب وفرس بمرکوب بحلية ذهب ترسل من الخليفة لمن كان قد غضب عليه دلالة على رضا الخليفة عليه وعودته من المنفى .

٢١٨ - التصدير :

كلمة ترد بمعنى التدريس ، أي يتتصدر المدرس مجلساً في المسجد ليدرس الطلبة .

٢١٩ - التصريح :

هو عملية إحصاء البيوت والعقارات لأجل فرض الضريبة عليها ، وكذلك التقويم لتقدير قيمة كل بيت من البيوت المحسنة من أجل الغرض نفسه .

٢٢٠ - التطغير = تُطَفَّرْ :

أي تختم بالطغاء ، أي ختم الملك أو السلطان .

٢٢١ - تطلي :

لفظ تركي بمعنى الحلوى .

٢٢٢ - التطليب :

هو المجيء بفرق من الجنود ذات المواكب .

٢٢٣ - التظلل :

ستار ينصب للوقوف وراءه للوقاية من الغبار والتراب أو الشمس .

٢٢٤ - تضمين الخمر :

أمر بتضمين الخمر الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماه عندما وصل إلى القاهرة

٢٢٥ - تعبيبة :

جمع تعابي ، والتعبيبة قطعة قماش توضع فيها الثياب كالبقة .

٢٢٦ - تعطيب الجدران :

هدم الجدران في القلاع إلى العتبة لأجل إعادة بنائها .

٢٢٧ - التفتا :

نوع من القماش المعروف ، وأجواده الهندي ، وله ذكر في الأغاني ، وتصنع منه بعض الثياب كالشال والقلنسوة التي تحت العمامة .

٢٢٨ - تقاليد التر :

من تقاليدهم الأ لا يريقوا دماً ملكياً ، فهم يخنقون الملك ، أو يضعونه في كيس كبير ويرفونه بأرجلهم حتى يموت ، أو يغرقونه بالهر ، ولا يضربونه بالسيف .

٢٢٩ - تفصيلة :

هي الثوب الجديد المفصل لمن يلبسه غالى الثمن .

٢٣٠ - تفكجي - تفكشي :

لفظ تركي يطلق على صانع البندقية أو على من يصلحها أو يحملها .

٢٣١ - تقاليد القضاة :

تنصيب القضاة في وظائفهم .

٢٣٢ - تقاليد النواب :

تنصيب نواب الحاكم في مناصب الحكم نيابة عن السلطان ، ويجري تنفيذ الأمر بموجب كتاب مختوم من السلطان موقع عليه .

٢٣٣ - التقيسة = التقنية :

هي مئذنة صغيرة من الخشب مكشوفة من جهة القبلة بجانب المئذنة الكبيرة عند الطبة الأولى يقف فيها المؤذن ويدعو للمسلمين . أما الأذان والتسابيع فتكون في المئذنة الكبيرة ، وقد ظهرت في آخر العهد المملوكي ، ومن أشهرها تقنية مئذنة العروس في المسجد الأموي بدمشق . وقد وردت في الكتب القديمة التقيسة وصوابها التقنية أي المنارة الصغيرة المتطرفة عن المنارة الكبيرة .

٢٣٤ - التقاوي المُخَلَّدة :

هي المؤن المحفوظة لأجل زراعة الأرض في العام القادم .

٢٣٥ - التقسيم المزدكي :

اتبعه المقريري ، ويقوم على تقسيم العالم إلى سبعة أقاليم ، والإقليم السابع هو بلاد فارس ، وتقع البلاد الإيرانية في وسطها .

٢٣٦ - تقويم :

هو تحديد الأبنية وإحصائها بقصد فرض الضريبة عليها .

٢٣٧ - تقويم النخل :

إحصاء عدد أشجار النخيل لحساب غلالتها .

٢٣٨ - التكاررة = التكارنة :

أهل بلاد تكررور وهي بلاد جنوب السودان .

٢٣٩ - التكفور :

لقب ملوك سيس في إفريقيا والنسبية سيسى .

٢٤٠ - التليس :

هو الكيس الذي يستعمل لتعبئة الغلال والأتبان ، وفي محيط المحيط أن التليس هي خوصة يوضع فيها الزجاج ، وكيس الحساب أيضاً ، أو كيس الغلة .

٢٤١ - التمسك :

لفظة عربية من مسك الشيء ، ومعناها في التركية : الإيصال الدال على الملكية أو الدين أو الرهن أو نحو ذلك . . .

٢٤٢ - التكحيل :

عقوبة تنفذ بميل حديد محمى بالنار ، ويکحلون عين المذنب فيفقد عينه .

٢٤٣ - التباک :

لفظة من أصل هندي تطلق على النحاس أو البرونز المخلوط بالذهب ، أو المطلي به ، وفي اللغة التركية : تومباق أو طومباق ، وعليه يوضع تبغ النرجيلة ثم سمي تبغ النرجيلة بالتباك .

٢٤٤ - تنکر = تنکیز = دنیز :

لفظ تركي يمعنى البحر .

٢٤٥ - التنهه :

جمعها تنهات وهي حجرة الاستقبال المعزولة عن الحرير .

٢٤٦ - التوسیط :

شكل من أحكام الإعدام في العصر المملوكي ، وطريقته بأن يعرى الشخص من الثياب ، ثم يشد إلى خشبة مطروحة على الأرض ويضرب بالسيف تحت سرتة بقوة ضربة تقسم جسمه نصفين فتهار أمعاؤه إلى الأرض .

٢٤٧ - التومان = الطومان :

الفرقة من الجند التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل ، وتجمعت على توامين

التوقيع = الإمضاء = الطُّغْرَاء

وذلك في اصطلاح التتر .

٢٤٨ - التوقيع = الإمضاء = الطُّغْرَاء :

كان للسلطين توقيع خاصة بخواتيم يختتمون بها الرسائل ، وكانت تسمى
 (الطُّغْرَاء) .



باب الجيم

٢٤٩ - الجاجرت :

الתלמיד أو الصبي الذي يتلقن الصنعة عند صانع مرخص .

٢٥٠ - جادرجي :

لفظ تركي : جادر خيمة ، وتقول العامة شادر ، والجادرجي هو الخيمي .

٢٥١ - جاقرجي :

لفظ يطلق على صاحب الصنعة .

٢٥٢ - جالت = شالت = الشالة :

هو الموظف المضطرب العقل ، فيتقاعد .

ومحله الشالة بدمشق دعيت بهذا الاسم ترجمة (لشاليق محله سي) لأنها كانت محلة المتقاعدين ، وهي حي بين ساروجة والبحصة هدم معظمها .

٢٥٣ - الجاشنكير :

هو الذي يتصدى لتدوّق المأكول والمشروب قبل السلطان أو الأمير خوفاً من أن يدسّ عليه فيه سُم ، ويتألف اللفظ من كلمتين فارسيتين : جاشا ومعناها الذوق ، وكير أي المتعاطي .

٢٥٤ - الجاليش :

لفظ فارسي بمعنى الشعر .

ومن معانيها مقدمة الجيش أو الحرب أو المعركة . وعند المماليك : الجاليش علم كبير في أعلى خصلة من شعر الخيول ، يرفع هذا العلم أربعين يوماً قبل الخروج للقتال وذلك فوق مبنى الطبل خانة وهذا من التقاليد المملوكية .

٢٥٥ - الجامكية :

لفظ فارسي مشتق من جامة بمعنى اللباس ، أي نعمات أو تعويض اللباس الحكومي ، وقد ترد بمعنى الأجر أو الراتب أو المنحة ، والجمع : جامكيات ، جوامك ، جماكي .

٢٥٦ - الجبخانة :

لفظ تركي يتتألف من : جبة أي الدرع المكون من أكثر من جزء .

وجبة جي تعني صانع الدروع ، وفي العهد المملوكي استعمل بنفس المعنى الزركاش . أما كلمة خانة فهي الدار ، وجبخانة هو مكان حفظ الدروع في الأصل ثم شمل أيضاً مكان حفظ البارود والقنابل والأسلحة والذخائر .

٢٥٧ - الجاندارية :

لفظ فارسي الأصل شاع في العصر المملوكي ، وتعني فئة من المماليك تتبع السلطان أو الأمير ، ومثلها الخاصكية .
ويتألف لفظ الجاندرية من : جان ومعناه سلاح بالفارسية ، ودار بمعنى ممسك أي ممسك السلاح .

٢٥٨ - جاويش : شاويش :

لفظ تركي لرتبة عسكرية ، وفي الأصل بمعنى حاجب ، وهو صاحب البريد ، والدليل في الحروب ومأمور أخبار واستخبار وهو رئيس العشرة .

٢٥٩ - الجبلية :

لفظ عربي الأصل استعمل للدلالة على أهالي المناطق الجبلية في بلاد الشام مثل جبل القدس أو الخليل أو نابلس .

٢٦٠ - الجتر :

من خصائص السلطان وهو مظلة أي قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب ، على أعلىها طائر من فضة مطلية بالذهب تحمل على رأس السلطان وهي من بقايا الدولة الفاطمية .

٢٦١ - الجدى - كَدَك :

امتياز يمنع للناجر أو الصانع ليحتكر تجارة صنف بعينه ، أو صناعة سلعة بعينها ، أو بمعنى الرخصة للدكان أو المصنع وهي لفظة تركية .

٢٦٢ - الجراوة :

وعاء من القماش مثل الخرج توضع فيه الأغراض ويقال له جُراب .

٢٦٣ - الجرائحي :

جمع جرائحة ، وهو طبيب الجراحة .

٢٦٤ - الجربجي = الشورباجي :

لفظ فارسي الأصل يتتألف من شور بمعنى لذيد وملح ، وباك بمعنى الطبخ واختصر إلى باجي لمصدر الصنعة أو من الشرب بالعربية .

والجربجي هو ضابط الإطعام في المعسكر بالأصل ، ثم أطلق على رئيس المشاة ، ويسرق على أمور الكتبية ، ولله حق تأديب الجندي في الجرائم الصغيرة . كما أطلق على الأغنياء من تجار النصارى وعلى أصحاب السفن أيضاً .

٢٦٥ - الجرخ :

لفظ عربي الأصل يطلق على آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفط والحجارة ويقال لمستعملها من الجندي جرخي (محيط المحيط) .

٢٦٦ - جرود = جيرود :

وهي بلدة صغيرة معروفة قرب دمشق .

٢٦٧ - العجز :

الخرز اليماني فيه سواد وبياض . ويقال صيني مجزع أي ملون بأسود وأبيض أو ألوان مختلفة .

٢٦٨ - الجشار :

الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش .

٢٦٩ - الجفة :

من خصائص الملك ، وهم اثنان من أوشاقية إسطبل السلطان ، أي من الذين يتولون الخيل للسلطان ، متقاربان في السن والشكل ، عليهما ثياب من حرير متماثلة ، وخيوط مماثلة لمركب السلطان وذلك لتضخيم موكيه . وإذا لزم أخذ أحدهما الخيل وركب عليها .

٢٧٠ - الجلاسة :

نوع من السفن العربية الكبيرة عرفت في البحر الأبيض المتوسط يغلب أصلها من الفرنسية أو الإيطالية ..

٢٧١ - الجالقة :

أهل جليقية وتقع شمالي غربي شبه جزيرة إيبيريا في الأندلس ، كان معظم سكانها أيام الفتح الإسلامي من عنصر السويفي ، أسسوا مملكة دامت حتى سنة ٥٨٥ م حين قبضت عليها القوط وصارت تابعة لهم .

٢٧٢ - جلاحق :

لفظ فارسي معرب جمعه جلاهقات ، وهو طين مدور يرمى به الطير ، ثم صارت كرات من الحجارة أو الرصاص ، وكانت ترمى بواسطة قلب الوتر من القوس على الطير ، ثم شكلت فرق من الجندي لترمي بها عيون الأعداء .

٢٧٣ - الجلب :

ما تجلبه البلاد من الأطعمة للجيوش النازلة بقربها .

٢٧٤ - الجلبان :

هم المماليك الذين جلبوا حديثاً .

٢٧٥ - الجَلْبَةُ :

جمعها جلاب وهي نوع من السفن التجارية خاصة بالبحر الأحمر .

٢٧٦ - چلي = شلي :

لقب كان شائعاً بين الأتراك العثمانيين ذوي النبل والفضل ، واستعمل

أيضاً بمعنى سيد ويمعنى خواجه عند الأتراك .

٢٧٧ - الجلواز :

لقب استعمل منذ عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم يطلق على الشرطي ، ويجمع على جلاوزة ، وسمي الجلواز بذلك لجلوزته وشدة سعيه بين يدي أميره .

٢٧٨ - جماعات الضبطية :

جنود مهمتهم مراقبة الطرق أثناء سير الجيوش لحمايتها ولمراقبة الفارين منها ويقال لهم (قراغلامية) .

٢٧٩ - الجمدار = جامadar :

هو الذي يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه ، وأصل اللفظة جامadar ، فارسي بمعنى اللباس داخل البيت ومنها البيجاما .

٢٨٠ - الجمرك :

إيطالي الأصل وهو ديوان الضرائب للبضائع الداخلة (المكوس) أو المارة (ترانزيت) ويقال الكُمرُك .

٢٨١ - الحمددار :

هو الذي يمشي في المواتكب السلطانية على يمين السلطان يحمل دبوساً له رأس ضخم مذهب ومن واجباته أن يكون نظره متوجهاً إلى السلطان لحمايته ، ويتناول اللفظ من جمق بمعنى دبوس ، ودار بمعنى حامل أي حامل الدبوس .

٢٨٢ - الجمكدار :

موظف خاص بديوان السلطان موكل بتوزيع الرواتب على المماليك السلطانية .

٢٨٣ - الجمليان :

المتطوعون للعمل مع الانكشارية في زمن الحرب - عند العثمانيين الأتراك - وقسم من العساكر التي كانت تعمل في حراسة القلعة .

٢٨٤ - الجناب :

لقب مملوكي لأرباب السيف والأقلام ، وهم فوق ولاة العهد من السلاطين ، وهناك ألقاب أخرى كالمرة والمقام وهو أعلى لقب يمنحك للقضاة والعلماء .

٢٨٥ - الجناب :

جمع جنْب وهي الخيول الاحتياطية التي ترافق السلطان في سفره ، كما تستعمل أيضاً بمعنى الحرس المرافق .

٢٨٦ - الجنازية :

لفظ فارسي ، جمع مفرده « جان باز » ، جان بمعنى الروح وباز بمعنى لاعب ، وتعني اللاعب بروحه ، وهو بهلوان السيرك الذي يلعب على الحبال ، أو الممسك بروحه أي روحه على راحة يده في لعبه .

٢٨٧ - الجنزري :

لفظ فارسي من الكلمة (زنجر) أي السلسلة ، ويقال : مزنجر بالحديد أي مقيد بسلسلة من الحديد ، والجنزري هو الذي يقيد الناس بالسلسل ويعودهم ، أو يصنع السلسل ، وقد نقل اللفظ إلى التركية وأضيف إليه (لي) للنسبة والصنعة ، كما يطلق على عملة نقدية حولها رسم لسلسلة عليها بعض النقش .

٢٨٨ - الجنك :

لفظ مملوكي فارسي الأصل وهو آلة ذات أوتار من الأساند ذات ستة وأربعين سلكاً واختصرت بالعود ، وكذلك الجنك = الحرب .

٢٨٩ - الجهة :

لفظ سلجوقى - تركي ، أطلق على زوجة الخليفة أو حظيته في العصر السلجوقى وما بعده ، ويراد بها أحياناً السيدة المتزوجة مطلقاً كما يراد بها المرأة الجليلة القدر .

٢٩٠ - الجهة المفردة :

هي الضريبة المقررة لديوان المفرد ، وهو الديوان الذي يتولى نفقة المماليك السلطانية من جامكيات وعليق وكسوة ، وايراده من البلاد المفردة له .

٢٩١ - الجُوَى :

هو المسماط الذي يدخل داخل الخشب .

٢٩٢ - الجواري الغلاميات :

الجواري اللواتي يلبسن ثياب الغلمان للخدمة .

٢٩٣ - الجواري الجنكيات :

الجواري اللائي يلعنن (يعزفن) على الجنك ، وهو من الآلات الوتيرية ، والجنكي في عصر المماليك بمصر هو الراقص في المنتديات والأفراح ، وجمعه جُنُك ، وهم من غلمان وشبان الأرمن واليهود والميونان والترك ، وبعض ثيابهم من لبس الرجال ، وبعضها من لبس النساء ، وكانوا يرسلون شعورهم ويضفرونها ، وفي عصر الحملة الفرنسية على مصر ، كان لفظ الجنك يطلق على بنات اليهود اللاتي احترفن تعليم الرقص وكُنْ يخرجن في زفاف العروس أحياناً راكبات على ظهور الحمير ويلعنن على الرباب والدف .

٢٩٤ - الجوالي = الجزية :

جمع جالية ، وهو المال الذي يؤخذ من أهل الذمة مقابل استمرارهم في بلاد الإسلام تحت الذمة وعدم جلاتهم عنها ، وهي الجزية ، وهي من أحل الحلال من الأموال ، لذا جعلت منها أجور العلماء والمدرسين .

والجالية لفظ أطلق على أهل الذمة لأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب ثم لزم بهذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الجزية ، وإن لم يجلوا عن أوطانهم .

٢٩٥ - الجوامك :

جمع جامكية وهي مرتب خدم الدولة من العساكر والموظفين .

٢٩٦ - الجوية :

الأرض المنخفضة جداً بين الجبال .

٢٩٧ - الجوخدار :

لفظ عثماني يعني صاحب الجوخ ، وهو موظف غير عسكري ينظر في شؤون ملابس السلطان في العصر العثماني ، فهو مرادف للجمدار في العصرين السلاجقى والمملوكي ، وكان يطلق أحياناً على الحاجب الذى يفتح الستارة ويغلقها على باب الوزير أو الأمير ، فهو نظير البرددار في العصر المملوكي ، وإنما أطلق عليه الجوخدار لأن ملابسه تصنع من الجوخ .

٢٩٨ - جودة = جردة :

بقساط (كعك على هيئة مكعبات أو مربعات) وغيرها من الأطعمة الجافة ، كانت ترسل إلى الحجاج العائدين إلى الشام نظراً لفاد ما يحملونه من المدينة .

٢٩٩ - الجورة :

هي الحفرة والجمع جُورَ ، أي حفر ، وهي ما انخفض من الأرض ، واسم لحارة من حارات دمشق .

٣٠٠ - الجوسق :

قصر صغير .

٣٠١ - الجوشن - الجوشن :

درع من نوع خاص ، والجمع جواشن وجواسن .

٣٠٢ - جوقدار :

وهي كالجوخدار المستعملة بالشام ومعناها : موظف (مندوب عن أحد الولاية لدى الباب العالي) ومباشر (أي موظف متذبذب لعمل موقت) وبمشر بوصول الحاج الشامي إلى معان عند عودته ، وكان يحمل رسائل من الحجاج ،

ويدخل إلى دمشق من بوابة الله فينشر الرسائل لكثرتها فيتلاقطها الناس وينادون (ليكو ليكو جاي جاي) .

٣٠٣ - الجوك :

ركوع وجلوس على الركبتين كعادة المغول في حضرة ملوكهم دليل الاحترام والخشوع .

٣٠٤ - الجوكان :

عصى مدهونة طولها نحو من أربعة أذرع برأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد عن نصف ذراع تضرب به الكرة من على ظهر الفرس .

٣٠٥ - الجوكندار :

حامل الجوكان للملك ليلعب بالكرة ، وكان نور الدين الشهيد يلعب هذه اللعبة ، وما تزال معروفة إلى اليوم عالمياً .

٣٠٦ - العجيزه :

جانب من النهر الذي يجتاز منه ، أو جانب الوادي الذي يجتاز منه .



باب الحاء

٣٠٧ - حاجب الحجاب :

منصب مملوكي كان صاحبه يقوم مقام النائب في الولايات ، وإليه يشير السلطان ، وإليه أيضاً يتقدم من يتعرض ومن يرد ، وإليه يرجع عرض الجندي وما شابه ذلك ، فهو يتصرف بين الأمراء والجندي تارة ، وتارة بمراجعة نائب السلطان ، وإليه تقدم العروض .

٣٠٨ - الحاشية :

هي أطراف صفحة الكتابة ، ثم صارت عبارة عما يكتب فيها ، ثم يجرد منها فيدون تدويناً مستقلاً متعلقاً بموضوع البحث ، وهذه الحاشية غالباً ما تكون إيضاحاً لأبحاث شرح المتن ، فالشرح إيضاح لمشكلات المتن ، والhashia أيضاً إيضاح لمشكلات الشرح . وكثيراً ما يسرف صاحب الحاشية بذكر أشياء خارجة عن الموضوع ، أو تكون فوق مستوى الشرح فيتشوش بذلك ذهن الطالب .

وقد أخذوا يؤلفون الحواشى بعد القرن العاشر ، وقد تنطع بعض الأزهريين فوضع للhashia حاشية سموها التقرير .

٣٠٩ - الْجَبَرُ :

نوع من الحرير تصنع منه الأعلام السلطانية ، فيقولون عن العلم حَبَرٌ ، وقد يصنعون منه سنجقاً للأولياء والصالحين .

٣١٠ - حبس الجيوش :

أراضٍ وحيوانات تحبس لمصلحة الجيش وهي تشبه الوقف .

٣١١ - حبس الميت :

موضع أمام دار القاضي يوضع فيه نعش الميت وجسمه مدة ساعات حتى

تعلن وفاته وتبرأ ذمته من الدين أو يتعهد أحد بدفع دينه ثم يسمح بدفعه بعد ذلك ، وقد وجدت عدة أوقاف لدفع هذه اديون .

٣١٢ - الحَبِيْظِي :

الحاوي الذي يلعب العاباً سحرية بالخفة ، ويقال (محبظ) أيام الأعياد وفي السهرات .

٣١٣ - الْحَجْرَة :

الفرس الأنثى التي يحجر عليها فلا تتزوج إلا من حصان أصيل .

٣١٤ - الْحِدَاد :

لبس المرأة ثياباً سوداء حداداً أو حزناً على أقاربها أو زوجها ، أو لبس الرجل ثوباً أزرق وعمامة زرقاء حزناً على زوجته إلى أن يتزوج .

٣١٥ - الْحَدَار :

هو الذي يطوف في القرى يبيع الأشياء التي يجلبها من المدينة . وفصيحه : الفقاش ، ويقال أيضاً : القبيسي لأنه يقتبس من كل الأصناف .

٣١٦ - الْحَدْرَة :

هي المكان المنحدر بين أرض سفل وآرض عالية ، وفي دمشق عدة حدرات ، وقريب من معناها العقبة أو العقبية ، فيقال للأرض المرتفعة عن أرض منخفضة ، ويقال للأرض المحدرة طلعة ومنها طلعة جوزة الحدباء بدمشق ، وعكسها مثل نزلة زقاق رامي .

٣١٧ - الْحَرَاقَة :

سفينة كبيرة حربية كانت تحمل الأسلحة النارية .

٣١٨ - الْحَرْفُوش = الْحَرْفِي :

الحرفوش : هو الذي ليس بصاحب صنعة أو حرفة ، ولا يملك دكاناً ،

وهو فقير أو بمعنى الفقير ، وجمعها حرافيش أو حرافشة وهم أحط طبقات الشعب .

٣١٩ - الحرسجي :
أصلها الحرسي وهو واحد من الحرس .

٣٢٠ - الحُسْبَة :

نظام من النظم الإدارية الإسلامية يطلق بالمعنى الواسع على وظيفة المحافظة على النظام العام والمراقبة لما يجري بين الناس من معاملات والفصل الفوري بين المنازعات مما لا يدخل في اختصاص القاضي .

وفي العهد المملوكي كانت حسبة القاهرة وظيفة يتولى شاغلها الأمر والنهي فيما يتصل بالمعايش والصناعات والتصرف بالحكم والتولية بالوجه البحري بكامله ما عدا الاسكندرية ومن اختصاصه حفظ ومراقبة الأسعار والنظر في المقايس والمكاييل والموازين .

٣٢١ - الحسك = شمعدان :

الحسك نوع من الشمعدانات يعرفها أهل الغرب بالحسك والمنائر ، وفي الجامع الأموي بدمشق يسمون خادم الجامع الأموي بالحسكي ، والخدمة بالحسكية ، والظاهر أن المراد بهم شعلة الشمعدانات .

٣٢٢ - الحشرية :

دائرة حكومية تسمى الدائرة الحشرية كانت في العهدين الأيوبي والمملوكي حين كان المذهب الشافعي سائداً ، وهذا المذهب لا يورث ذوي الأرحام كما في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ، فإذا مات العيت عن زوجة وبنت ، وضعت الحشرية يدها على المال فأعطيت البنت والزوجة نصيهما لأنهما من أصحاب الفروض ، أي مذكور ميراثهما في القرآن الكريم فرضاً أما باقي التركبة فتضم بيت المال .

٣٢٣ - الحشوي :

الحشوي من العوام شخص عديم القيمة أو المنفعة .
والحشوي كمذهب ديني نسبة إلى الحشوية وهم طائفة تمسكوا بالظواهر
وذهبوا إلى التجسيم وغيره ويقابلهم المعتزلة والامامية وهم العلماء ذوى الفكر
النير .

٣٢٤ - الحصر العبداني :

الحصيرة التي تنسب بصنعها إلى عبدان قرب البصرة وهي الآن في إيران
تشتهر بتصفيقية النفط والسبة إليها عباداني وعبداني وعبادي .

٣٢٥ - الحصن :

القلعة التي تكون في رأس الجبل وتسمى قلعة ، والتي تكون على وجه
الأرض تسمى حصنًا ، كقلعة دمشق .

٣٢٦ - الحضرة :

المراد بها حضرة صاحب اللقب ، وفي اللغة : حضرة الرجل : أي قربه
وفناؤه ، فيقال الحضرة الشامية .

٣٢٧ - الحضرة في الصوفية :

مجلس الصلاة على النبي ثم الوقوف مع الذكر لله تعالى وإنجاد المدائح
والممايل من الطرب بالذكر إلى الأمام وإلى الخلف بشكل جماعي مع إمساك
الأيدي للتقوية الربط الروحي اعتقاداً بحضور روح النبي (ص) لمجلس الذكر .

٣٢٨ - حَطَمَ :

هجم وغلب .

وفي إنباء الغمر سنة ٨٠٩ هـ في حرب جَكْم لصاحب آمد : فلما قربوا
من آمد حَطَّموا على التركمان أي هاجموهم وغلبوهم وحطموا جيشهم .

٣٢٩ - الحَطَّة :

قماش أبيض يوضع على الرأس يثبته العقال ، وهي ضمانة للرأس لدى

العرب والترك لتحفظه من الشمس والغبار والبرد .

٣٣٠ - الحطبي :

لقب ملك الحبشة بالحطبي وهو حاكم الإقليم الأكبر في الحبشة وهو أقليم أحرا وصاحب يحكم على أكثر الحبشة مثل بلاد الداموت والحرلي .

٣٣١ - الحفصيون :

ملوك تونس نسبة إلى الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانودين بن علي بن أحمد بن والأل ، أحد العشرة أصحاب مهدي الموحدين عبدالله بن تومرت بسلا .

٣٣٢ - الحق :

خرج من حق فلان (اصطلاح تركي - حقندين كلمك) معناه المجيء من حق فلان أي رد إليه إساءته فقهه وانتقم منه وعاد مزهواً .

٣٣٣ - حق الطريق :

ضريبة يجمعها الجاويش المكلف بمهمة رسمية فيأخذ حواله من السلطان أو الوالي فيجمع من كل قرية يمر بها مبلغاً من المال يسميه (أتاوة) حق الطريق أي (مؤونة الطريق وادخاراً لنفسه) .

٣٣٤ - الحقوق السلطانية :

ضرائب يفرضها السلطان لمصلحته الخاصة . وأول من أحدثها الوزير الأسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد وزير الملك المعز .

٣٣٥ - الحكماء الطبائنية :

أي طبيب الأمراض الباطنية ، مفرده طبائني .

٣٣٦ - الحلقة :

أي السلاح بأنواعه وانظر أجناد الحلقة .

٣٣٧ - حمار عتّابي :

نوع من حمير الوحش المخطط .

وكلمة عتّابي فقط صنف من قماش خشن مخطط بحمرة وصفرة .

٣٣٨ - الحِمَاء :

لفظ عربي ، وهي ضرورة عرفت في العصر المملوكي يفرضها شخص على إقليم معين يحجزه لنفسه ، وكانت الحِمَاء تجبي من السفن أيضاً .

والحمِيَّة في مصر في العهد العثماني إتاحة جائزة كانت تتقاضاها الوجاهات بوصفها شخصيات معنوية أو يتلقاها بعض المماليك كأفراد من التجار والصناع مقابل بسط حمايته عليه من إجراءات الباشا أو اللصوص المحترفين المعاملين مع الإنكشارية .

وهذا التاجر أو الصانع محمي إذا التحق بالوجاهات سمي بالألواشات ، وكانت الحِمَاءات تشكل دخلاً لكتاب المسؤولين .

والمفروض أنهم كانوا يحمون التجار والصناع من التعسف والإبتزاز ويغضون النظر عن المخالفات التي يرتكبها التجار وأرباب الحرف ، ولكن لا تحمي من حق الدولة في الضرائب ، ولذلك كانت عبئاً ثقيلاً على التجار .

وكان الذي يضفي حمايته يضع شارته على الدكان أو يعلن شركته لصاحب الدكان .

ومثل الحِمَاء كلف القلقات ومثلها شرك العسکر لأرباب الحرف وكلها أنواع من المظالم أي الظلم للشعب .

٣٣٩ - حماليي :

حجاب يحمل دائماً يعلق على الجسم لحماية صاحبه من أوهام الشياطين والعجان ، وإذا لفَ بالمعدن ولجم بالقصدير سمي زئقاً .

٣٤٠ - العِنْ :

حِيُّ من الجن منهم الكلاب السود البُهَم ، أو سفلة الجن وضعفاؤهم أو كلابهم ، أو خلق بين الجن والإنس في الأساطير .

٣٤١ - العِوَاطُ :

هو الذي يضع يده على الأموال خوف تهريبها ، ويسمى الآن الحارس القضائي بعد الحجز الاحتياطي للمال والأغراض .

٣٤٢ - العِوْضُ :

عند أهل دمشق : قطعة من الأرض تزرع فيها بعض النباتات في الدور والأبنية الأرضية وتخصص غالباً للأزهار ونباتات الزينة .

٣٤٣ - العِوْطَةُ :

الإ حصاء للأموال لدفع الضرائب عليها ..

٣٤٤ - العِيَاصَةُ :

الحزام الذي يوضع في وسط جسم الدابة أو على فخذيها تحت ذيلها لتشبيت السرج للركوب .

٣٤٥ - العِيلُ :

جمع حيلة وهي الحدق في تدبير الأمور وتقليل الفكر حتى يهتم بما الإنسان إلى المقصود منه وكانتوا يسمون علم الهندسة والميكانيك بعلم الحيل ويسمى علم البنكان أو البنكام ، وهو علم عمل الساعة المائية .



باب الخاء

٣٤٦ - **الخازوق :**

لفظ من أصل تركي / قازيق / أي الوتد ، وهو عمود مدبب كانوا يجلسون عليه من يحكم عليه بالإعدام ، ليموت موتا بطيناً أليما بتنزيف الدم ، وتمزق عورته وأمعاؤه ، ويكون طوله أكثر من ٧٠ سم .

٣٤٧ - **الخاصكية :**

لفظ مملوكي جمع مفرده الخاصكي ، وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب الذين دخلوا في خدمته صغاراً و يجعلهم في حرسه الخاص ، وجعل هذا الإسم خاصاً بهم لأنهم يحضرون على السلطان في أوقات خلواته و فراغه ، وينالون من ذلك ما لا يناله أكابر المتقدمين ، و يحضرون في طرف كل نهار في خدمة الإصطبل والقصر ، ويركبون مركوب السلطان ليلاً ونهاراً ، ولا يتخللون في قرب ولا بعد و يتميزون عن غيرهم في الخدمة بحملهم سيفهم ولباسهم المطرز المزركش ، ويتوجهون في المهامات الشريفة ويتأنقون في مركوبهم وملبوسهم .

٣٤٨ - **الخاقان :**

الرئيس أو الزعيم عند التتر و يختصر إلى خان أو قان .

٣٤٩ - **الخانقاہ :**

كلمة فارسية وتعني محلً للتعبد والتزهد والبعد عن الناس ، ويعنى بيت أيضاً ، دخلت هذه الكلمة العربية منذ انتشار التصوف فهي كالدير في النصرانية .

٣٥٠ - **الخبز :**

كلمة بمعنى الراتب والخصائص وتجمع على أخبار ، وفي تاريخ أبي

الفداء ٤/٨٨ «وفي هذه السنة تقدمت مراسيم السلطان بقطع أحباز المذكورين وطردتهم فقطعت أحبازهم».

٣٥١ - الخراج = المال الخراجي :

ما يؤخذ سنوياً من الأراضي التي تزرع حبوباً ونخلأً وعنباً وفاكهه ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل الدجاج والغنم والكشك وغيره من طرف الريف ، ويقابله المال الهلالي ، انظر الهلالي .

٣٥٢ - الخربُشة :

لفظ فارس بمعنى الخيمة .

٣٥٣ - الخربة :

الكتابة غير الواضحة لأنها كتبت بخط سيء أو الخطوط الفوضى على ورقة .

٣٥٤ - الخربوش :

الخيمة الصغيرة المهرثة والتي يسكنها فقراء البدو .

٣٥٥ - الخرج :

كيس من جلد أو شعر أو قماش سميك ذو عدلين يوضع على ظهر الدابة وجمعه خُرج أو أخرج وخرج ، والآن يوضع على الدراجة خلف السائق .

٣٥٦ - الخردة :

لفظ فارسي يعني الشيء الصغير غير الهام ، والشيء الدقيق اللطيف .

٣٥٧ - الخركاوات :

لفظ فارسي جمع خركاه بمعنى الخيمة الكبيرة ، أو البيت من الخشب ، يصنع على هيئة مخصوصة ويغشى بالجوخ وغيره ، ويحمل في السفر للمبيت .

٣٥٨ - الخرنشف = الخرشنف :

المواد المتحجرة مما يوقد به على مياه الحمامات من الأزبال وغيرها ومن أحياه القاهرة هي الخرنشف بين حارة برجوان ، والكافوري ، ويتوصل إليه من بين القصرين ، ومدخله قبو يعرف بقبو الخرنشف لأن الخليفة المعز الفاطمي بنى فيه الإصطبلات من هذه المادة المتحجرة .

٣٥٩ - خرم :

اشتاء شوقه لشيء يحبه ، كالذى يمنع عن التدخين فيقال خرمان على لدخان أو على ما اعتاد عليه .

٣٦٠ - خزانة الشمايل :

سجن نسب إلى الأمير علم الدين شمايل والي القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب . وكان من أشنع السجون وأقبحها ، يحبس فيه من وجب عليه القتل ، ومن يزيد السلطان هلاكه ، وقد هدمه الملك المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨١٨ هـ وأدخله في جملة ما هدمه من الدور وبنى مكانه مدرسته وجامعه بجوار باب زويلة بالقاهرة .

٣٦١ - الخزندار :

بكسر الخزندار : لقب للذى يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير أو غيرهما ، وهو مركب من خزانة ، وهي ما يخزن فيه المال ، وكلمة دار ومعناها ممسك ، والمقصود ممسك الخزانة .

٣٦٢ - الخشت :

فارسية الأصل ، الرمح والمزراق تجمع على خشوت .

٣٦٣ - الخشداش :

لفظ فارسي معناه الزميل في الخدمة .

والخشداشية : هم الأمراء الذين نشأوا مماليك عند سيد واحد ، فنبتت

بينهم رابطة الزماله ، وكان لهذه الرابطة أثراً في حوادث المماليك ، ويرجع هذا الأثر إلى قلة الروابط بين المماليك ، فكانوا يجلبون من مختلف أسواق الخاصة ، وليس بينهم رابطة سوى ما يحدث لأحد هم من أمور وشئون مثل أن ينشأ عدد منهم عند سيد واحد .

٣٦٤ - الخشقدمية :

هم المماليك من مشتريات السلطان السابق الجيدين : خوشقدم .

٣٦٥ - الخشكنان = الخشكار :

الخشكنان : لغة الخبز الجاف ، وتطلق على نوع من المخبوزات يصنع من الدقيق والسكر واللوز أو الفستق . والمخشر هو الشديد البياس .

٣٦٦ - الخط الشريف = خط همايون :

تطلق على الأمر الصادر من السلطان إذا كتبه بيده أو حرره الكُتاب وأمضاه السلطان بيده لا بخاتمه . كما تطلق على كل وثيقة تصدر من الديوان الهمایوّنی من معاهدة أو براءة ، إذا كتب السلطان في أعلىها أسطراً أو كلمات ، ويقال لهذا النوع من الوثائق أيضاً (الخط الهمایوّنی) .

٣٦٧ - الخنکار :

كلمة فارسية استعملت بمعنى السلطان ، وانظر الهنکار .

٣٦٨ - الخنزوانة :

كبير وعظيم ، من خَنْزَ = كبير .

٣٦٩ - الخواجا :

لفظ فارسي ومعناها السيد ورب البيت والتاجر الغني والحاكم والمعلم والخصي ، ويقال خواجکي بإضافة الكاف للمبالغة والتعظيم .

٣٧٠ - الخواسك :

جمع خاصية : انظر الرقم ٣٤٧ .

٣٧١ - **الخواصين** :

لفظ عربي جمع خواص ، وهو الصانع الذي (يخصوص) أي يزين الأشياء بصفائح الذهب .

وهناك معنى آخر لمن يشتغل بالخصوص (سعف النخيل) فيصنع قفصاً أو حصيرأ .

٣٧٢ - **الخوخة** :

لفظ عربي بمعنى الباب الصغير ضمن باب كبير ، إذا مر منه الإنسان طاطأ رأسه ، أو باب خلفي صغير ، أو باب صغير بين بيتهن .

٣٧٣ - **الخوند** :

في الفارسية : السيد العظيم أو الأمير ، استعملت في العربية لقباً بمعنى السيد أو السيدة .

٣٧٤ - **الخوندار** :

هو الذي يتصدّى لخدمة الطيور المستخدمة في الصيد .

٣٧٥ - **الخوان سلار** :

لفظ فارسي ، وهو لقب يختص بكبير رجال مطبخ السلطان ، وهو مركب من لفظين أحدهما :

خوان : وهو الذي يُؤكل عليه وهو مُعرّب . والثاني :

سلار : وهي كلمة فارسية بمعنى المقدم ، أي مقدم الخوان .

٣٧٦ - **الخولة** :

القائمون على خدمة الخيول .

أما الخولي فهو القائم على خدمة الحديقة .

٣٧٧ - **الخوئي** :

بلدة من أعمال أذربيجان تنسب إليها الثياب الخوئية .

٣٧٨ - الخيار الشنبر :

ال الخيار : الفاكهة الخضراء المعروفة .

وشنبر بالفارسية : الحلقة والدائرة .

والخيار الشنبر : نوع من القثاء .

٣٧٩ - الخيش :

نوع من الكتان يستعمل في صناعة الخيام والحقائب ومن معاني الخيش : لتطريز ، ويصنع منه أكياس كبيرة لحفظ الجبوب ولف البضائع وغير ذلك ، والثوب المخيش : الثوب المطرز (بالكنفا) .

٣٨٠ - خَيْلٌ :

جَبْنٌ وَتَخُوفٌ ، وَيَعْنِي تَوْهِمُ الْمُؤَامِرَةِ وَالدُّسِيسَةِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَعْ أَيْ كعي ، أي خاب وخسر وكلّ ولم يفلح .



باب الدال

٣٨٠ - دار :

لفظة فارسية بمعنى ممسك .

٣٨١ - دار السعادة :

كانت داراً للملك الأمجد الأيوبي صاحب بعلبك ، ثم امتلكها الملك الأشرف ، وفي العهد المملوكي أصبحت مقرًا لنواب دمشق ، وكان موقعها غربي التكية الأحمدية (جامع الأحمدية) في سوق الحميدية بدمشق ، وقد انتقل هذا الاسم من دمشق إلى بقية الممالك المملوكية ، فأصبح في كل من القاهرة وحمص وحماة وحلب دار السعادة ، ثم انتقل هذا الاسم في العهد العثماني إلى بلاد الأترارك ، فسميت بعض قصور السلاطين بدار السعادة ، ثم أطلق على عاصمة العثمانيين ، وكانت استانبول تدعى دار السعادة .

٣٨٢ - دار الطرح :

المراد بالطرح الضرائب ونحوها في العصر المملوكي ، فيكون المعنى دار الضرائب .

٣٨٣ - دار الداقم :

الداقم : من التركية طاقم ، أو طاقيم ، وتطلق في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها البعض التي تستعمل معاً بترتيب خاص ولا تصلح إلا متكاملة . وعربت هذه الكلمة بمعانيها بصيغة طقم ووردت في المعجم الوسيط بسكون القاف .

٣٨٤ - دالي :

دالي : تركي ، والصحيح دلي = وهو المجنون ، المختل الشعور ، أو الطائش - أو المتهور .

٣٨٥ - الداوية :

فرقة في أول الجيش وهي الفدائية ؛
والدواية يطلقها الفرنجة على الطائفة الدموية لا يشاركون فيها أحد ، وهم
جمعية فرسان المعبد Templien ، وهي جمعية دينية انشئت أول الأمر لحماية
طريق الحجاج المسيحيين بين يافا وبيت المقدس ثم تحولت إلى هيئة حربية .

٣٨٦ - الدبابة :

جمع دبابات : برج متحرك له أربع طبقات يدخل تحته الجنود ويقتربون من
السور ، أسفله من خشب ثم فوقه برج رصاص ثم برج حديد ثم برج نحاس صفر
يتتحرك على عجلات لمهاجمة الأسوار وتسلقها ويلحق به الكباش لهدم السور .
أنظر الكباش .

٣٨٧ - الدبوس :

عصا من الخشب أو الحديد في رأسها شيء كالكرة ، وهي كلمة فارسية :
دبوس Topouz وهي بمعنى دبسة بالعامية .

٣٨٨ - الدخول :

لفظ عربي والمحدثون يسمون حسن الصوت دخولاً ، ويسمون ضده
خروجاً ، وكأنه لخروجه عن ضرب الایقاع ، وهذا عامي صرف .

٣٨٩ - الدرابزين = الدرابزين :

الدرابزين : فارسية بفتح الدال وسكون الراء وفتح الباء ، والأصل يوناني
معنى الحاجز ويكون حول الشرفات ويجانب السلالم في الأبنية ليتمسك به
الصاعد والنازل كيلا يقع على الأرض .

٣٩٠ - الدرابة :

عامية وجمعها درايب وهي إحدى مصراعي باب الدكان الذي ينطبق الأعلى
منهما على الأسفل وهي مولدة ، ودرّب البلد يعني حصّنها ، ودرّبوا الحارات أي
حصّنوها .

٣٩١ - الدراءة = مدرعة :

وهي جبة مشقوقة المقدم ولا تكون إلا من الصوف .

٣٩٢ - دريس :

كلمة عامية دمشقية معناها : أحكم إغلاق الأبواب والمنافذ ، وتستعمل الكلمة درباس ، أو ترباس في بلاد أخرى لآلية الإغلاق أو القفل .

٣٩٣ - الدَّرِبَنْد :

فارسية بمعنى سبلة من الحديد يقفل بها باب الدكان ، ويقال لها (دروند) أيضاً ، ثم استعملت بمعنى المضائق والطرقات أو المعابر الضيقة للأنهر والبحيرات .

٣٩٤ - الدرقة :

الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب والجمع درق وأدراق ودراق .

٣٩٥ - درهم :

يعادل الدينار الذهبي القديم نصف ليرة انكليزية ذهبية تماماً ، وكل دينار عشرون درهماً ، ويزن الدرهم $3,5$ غ والدينار الذهبي القديم $70 = 20 \times 3,5$ غراماً من الذهب .

٣٩٦ - الدر衙م النقرة :

فسرها القلقشندي في صبح الأعشى فقال :

وأصل موضوعها أن يكون ثلاثة من فضة وثلاثة من نحاس أحمر، وتطبع بدور الضرب بالسكة السلطانية على نحو ما تقدم ، ويكون منها دراهم صراح وقراضات مكسرة ، والعبرة في وزنها بالدرهم وهو معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً وقدر بست عشرة حبة من حبات الخروب ، فتكون كل حبتين ثمن درهم وهي أربع حبات من حبات القمع المعتمد ، والدرهم من الدينار نصفه وخمسه وإن شئت قلت سبعة عشرة فيكون كل سبعة مثاقيلاً عشرة دراهم .

٣٩٧ - الدَّرْدَار :

كلمة فارسية معناها حاكم الحصن .

٣٩٨ - الدَّسْتُ :

كرسي من أربعة كراسي لكتاب يكتبون بما يريد السلطان ، ويضعون توقيعهم بدله بإذنه نيابة عنه وترسل للتنفيذ ، ويقال كراسي الدست ، أو توقيع الدست ، أو كتبة الدست .

٣٩٩ - الدَّسْتُور = دُسْتُور :

الدستور بفتح الدال من الفهلوية بفتح الواو بمعنى القاضي والحكم وكبير الزرادشتين ، وما زالت مستعملة بهذا المعنى في إيران والهند ، وفي الفارسية الحديثة : الوزير النافذ الحكم . وتطلق الآن في العربية وغيرها على القواعد الأساسية لعلم من العلوم أو صناعة من الصناعات .
كما تستعمل كلمة الدستور لطلب الإذن لمروor الرجال بين النساء ليشقوا له الطريق ويفسحوا المجال ويتسلوا .

٤٠٠ - دشَار :

محرفة عن جشار ومعناها مرعى الخيل .

وفي العامية يقال / دasher / أي ليس له حافظ ، والمثل يقول : المال الداشر يعلم الحرامي السرقة ، ودشر بمعنى ترك .

٤٠١ - الدَّشِيشَة :

حساء بهريسة القمح واللحم .

٤٠٢ - الدَّفَر :

الأوراق المتعددة المضموم بعضها إلى بعض ، قال صاحب المصباح :
الدفتر جريدة الحساب وكسر الدال لغة من فتحها .
وقال ابن دريد : لا يعرف اشتقاقه .

٤٠٣ - الدفتر دار :

معناها ممسك الدفتر ، وهو المشرف على الأمور المالية في كل ولاية ثم أطلق لقب دفتر دار على وزير المالية المركزي بالقسطنطينية .

٤٠٤ - الذكرة :

الذكرة لفظ عربي معناه المصطبة أو الصفة .

٤٠٥ - الدلاتية (الدليلاتية) :

الدلاتية : في التركية : دليل جمع دلي أي مجنون أو جسوس ، والدلاتية طائفة من الخيالة الخفيفة أقيمت في الروملي في أوائل القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر لتعمل في مقدمة الجيوش العثمانية ، ولما كان جنود الطلعان هؤلاء من الجسارة بحيث يحملون أنفسهم على الأعداء لا يسألون الموت ليهدوا الطريق للجيش ويستطعوه .

٤٠٦ - الدلاتية = الدولاتية :

صانعوا دلال القهوة العربية .

٤٠٧ - الدلاكسان :

أحذية خفيفة من القماش الحرير الأطلس والعتابي ، كان يلبسها الجندي في اليمن أيامبني رسول وكان شعار دولة اليمن وردة حمراء في راية بيضاء .

٤٠٨ - الدمغة :

الدمغة - تركي - تمعا وطامغا : دخلت الصيغة الأولى من الفارسية ، وهي آلة كالخاتم من حديد أو برونز أو خشب تطبع على رؤوس الكتابات الرسمية وتطبع محممة على أرجل الخيل ونحوها ، ثم صارت توضع في أسفل المراسلات مع التوقيع ، فهي بمعنى الختم .

٤٠٩ - الدهشة :

لفظ عربي = قيسارية أو خان أو وكالة يبالغ في تحسينها حتى تصير مدهشة

فهي مكان للتجارة في سوق تجاري مبالغ في زخرفته .

٤١٠ - الدهليز :

خيمة السلطان ترافقه في الحروب أو في الصيد والتزه .
ويستعمل اللفظ حالياً لممر يقع داخل المنزل تغطيه فوقه ليصل إلى فسحة المنزل .

٤١١ - دهنج :

حجر خفيف هش تنسب إليه قوى غريبة في مقاومة السموم . وبالفارسية بادزهر ، أي طارد السم (محيط المحيط) .
ويقال حجر نحاسي من معدن النحاس والفضة ، وببعضهم قال هو الزنجار ، وهو سم قاتل ، وسماد للنبات وقال بعضهم : اليصب .

٤١٢ - الدوادار :

هو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير ، ويتولى أمرها مع ما ينضم لذلك من الأمور الالزمة لهذا المعنى من حكم وتنفيذ أمور وغير ذلك بحسب ما يتضمنه الحال .

والدوادارية : وظيفة موضوعها نقل الرسائل والأمور عن السلطان وعرض القصص والبريد وأخذ الخط السلطاني على عامة المناشير .

٤١٣ - الدورقية :

هي قلنس طوال كالتي يلبسها رجال المولوية .
والدورقي : الرجل المتصرف . ومن مشاهيرهم يعقوب بن إبراهيم الدورقي . أخذ عنه الأئمة الستة . ثم أطلق لفظ الدورقي على كل متمسك بالتصوف .

٤١٤ - دوغان :

الصغر ، أي الأمير الصقر ، ويقال طوغان .

٤١٥ - الدومنة :

في التركية : طونانمة : وهي الزينة . تستعمل وتقام الزخارف والأنوار في المدن بمناسبة إحراز نصر أو مولد أمير أو ما شابه ذلك ، فتضاء المباني الحكومية والدكاكين والبيوت والميادين ويخرج الناس للتفرج على الألعاب النارية .
والدونامة أيضاً السفن البحرية المزينة بالأنوار الكثيرة .

٤١٦ - الدياريّة :

ضريرية يفرضها البطريك على الأديرة التي حوله والتابعة لبطركيته ، وكذلك ضريرية الشرطونية .

٤١٧ - الديجاج :

ثوب من الحرير سداته ولحمته من الحرير (الإبريس) ونقال هو مغرب .

٤١٨ - الدييقى :

نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع من ديبق ، وهي بلدة مصرية قديمة ، وقد خربت هذه البلدة .

٤١٩ - الديلم :

البلاد الواقعه جنوب غرب بحر قزوين ، وهو اسم للبلاد واسم للشعب الذي يسكنها ، وينو بويه ليسوا من الجنس الديلمي بل أصلهم من الفرس .

٤٢٠ - الدينار الأسطولي :

من رواتب أهل الأسطول ويساوي $1/2$ دينار عادي ، ثم زاد حتى ساوي الدينار العادي .

٤٢١ - الدينار الصوري :

الدينار المشخص أو الدينار الأفريقي ، أي الدينار الأفرينجي ، دنانير غير البلاد الإسلامية في العصور الوسطى لأن صور ملوكها منقوشة على وجوهها .

٤٢٢ - الدينار المهرج :

هو الدينار الرديء المخلوط معدنه (ذهبه قليل) .

٤٢٣ - الديوان المفرد :

هو الديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على مماليك السلطان من جامكيات (رواتب) وعليق (طعام الخيل) وكسوة ، ويقال : إنه من منشآت العصر الفاطمي في مصر .

٤٢٤ - ديوان أفندي - ديوان أفنديس :

لفظ تركي ويعني الديوان العالى ، واستعمل في مجالات أخرى مثل الديوان الخديوي بمصر وديوان الجهادية .

٤٢٥ - الدويدار :

مثل الدوادار أي صاحب الدواة ، وكانت الدواة عند السلجوقة من علامات الوزارة ، وكان يعطى الوزير يوم تعيينه لمنصبه (دواة ذهبية) = (دواة طلا) . والدويدارية في دولة المماليك وظيفة غير ذات قيمة ، كانت لكاتب بسيط ثم صارت للاختصاص بالرسائل .



باب الذال

٤٢٦ - الذرب :

مرض استطلاق البطن (الإسهال) ولا يكون معه قيء ، وهو مرض مزمن ، بينما الكوليريا (الهيضة) معها قيء والتهاب وإسهال شديد وسريع ، فهـي مميتة ، وتسمى الريح الأصفر أو الإسهال الرزي .

٤٢٧ - ذلفادر :

عبد القادر ذلفادر : أمير عشيرة تركمانية هربت من جنكيزخان .

٤٢٨ - ذهب بنادقة :

نسبة إلى مدينة البندقية في إيطاليا .



باب الراء

٤٢٩ - رأس نوبة النوب :

هو الذي يتحدث (يامر) على مماليك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم وهو أعلامهم . ومنها رؤوس النوب : وهم أربعة أمراء يرأسهم مقدم ألف يشرفون على المماليك السلطانية .

٤٣٠ - الرباط :

في مصطلح أهل دمشق كالخانقاه (الديز) : دار لنزل الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة وهم من الرجال وبعض النساء المتبعات أحياناً ولهم غرف صغيرة للتعبد .

٤٣١ - الربعة :

إناء مربع من جلد يجعل فيه الطيب وأدوات الزينة ، وقد تطلق الربعة ويراد بها (القرآن الكريم المجزأ) وقد يراد بها مساكن مبنية فوق حوانيت ودكاكين ووسائل للتجارة .

٤٣٢ - الرحلة :

اصطلاح العلماء على تسمية السفر إلى طلب العلم رحلة ، وإلى الأمور العادية سفراً ، فيقولون رحل إلى بغداد لطلب العلم والسماع على الشیوخ ، وسافر إلى الهند للتجارة .

٤٣٣ - الرخام المعدري :

رخام أحمر نسبة إلى قرية معدن غربي الزيداني قرب دمشق وتدعى الآن بمعدن .

٤٣٤ - الرخت :

لفظ فارسي بمعنى الزينة ، وتشمل معاً كثيرة منها قماش غالى الثمن ، ومنها متاع البيت من أثاث ورياش ، ومنها المتاع الخاص من ثياب الأماء والسلطانين وأقمشتهم ، ومنها طقم الحصان وعدة لجامه وتزيينه .

والرختوانية : هم الخدم المنوط بهم حفظ الأثاث والعناية به في القصور المملوكة ومفردتها رختوان ، وحصان رخت : أي مطعم تطهيمة غالبة .

٤٣٥ - الرخوان = الرختوان :

لقب فارسي لبعض رجال الطشت خاناه يتعاطى القماش ، والرخت بالفارسية اسم القماش والواو والألف والنون بمعنى ياء النسبة ، ومعناه المتولى أمر القماش .

٤٣٦ - الرزقة :

أرض توهب باسم السلطان ويأخذ الموهوب له من ديوان الروزنامة حجة (وثيقة) تثبت ملكيته المطلقة لهذه الأرض وأنها معفاة من الضرائب ومن معانيها الأرض توقف على مساجد وجهات البر .

٤٣٧ - الرستاق = الرزداق :

جمع رساتيق وهو لفظ فارسي معناه القرية أو محلة العسكر ، أو السوق ، أو البلد التجاري ، ونقلت إلى العربية بلفظ (رزداقات ، رزاديق) .

٤٣٨ - الرسم :

جُعل - ضريبة - تفرضه الدولة للقائمين على بعض أعمالها ، ويكلف صاحب العلاقة بتأديته .

٤٣٩ - الرَّشَال = رجال :

لفظ فارسي بمعنى الحلوى ، وفي التركية : رَجَل : الفاكهة المطبوخة بالسكر والتي بقيت على حالها ومن حولها السكر .

٤٤٠ - الرشمة :

لفظ عامي وهو ما يوضع على فم الحصان .

٤٤١ - الرفيعة :

استدعاء أو دعوى تكتب على ورقة وترفع للسلطان ليحكم بين المتخاصلين .

٤٤٢ - الركبدارية :

هم من يتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج واللجم ونحوها ، وهم يحملون الغاشية (وهي سرج من جلد مخروز بالذهب) .

٤٤٣ - الرنك :

الشعار الذي يتخذه السلطان وأكثر ما يكون في الأبنية .

٤٤٤ - الرهوان :

من الفارسية : راهوار هو الحصان السريع في المشي وهو غير أصيل بنوعه .

٤٤٥ - روز خضر :

روز في الفارسية معناها اليوم .

والخضر هو صاحب موسى عليه السلام ، وروز خضر تعني يوم الخضر عليه السلام ، وهو يوم الخضرة وازدهار النبات ، وهو عند النصارى الثالث والعشرون من نيسان ، ويعرف عندهم بيوم القديس جرجس (أي الخضر عليه السلام) .

٤٤٦ - الروزنامة :

في الفارسية : روز بمعنى يوم ، ونامة أي الكتاب « كتاب اليوم » .

وفي عصرنا تستعمل الروزنامة للدلالة على التقويم .

ديوان الروزنامة : ديوان مالي يجيبي الضرائب ويتولى الانفاق على بعض جهات الخير ومرتبات لبعض الطلبة والفقرااء .

٤٤٧ - الروشن :

فارسية الأصل : الفتحة أو النافذة والمشربات .

٤٤٨ - الرومي :

المملوك الرومي من كان من شعوب أوربا من المماليك ، وفي الغالب من أوربا الشرقية .

٤٤٩ - الرومي :

البلاد التي يسكنها الأتراك العثمانيون فقط وهي بلاد الأناضول اليوم .



باب الزاي

٤٥٠ - زادة :

بالفارسية : ابن و مقابل بالتركية أوغلو .

٤٥١ - الزاوية :

كلمة تطلق على كل مسجد صغير فيه أحد الرجال المشهورين بالنقسو والصلاح والعبادة ، يقوم بوظيفة الوعظ والإرشاد لمن يتردد عليه ، ولا يوجد فيه منبر أو مئذنة ، وقد يوجد فيه محراب .

٤٥٢ - الزبيبة :

حفرة في الأرض على شكل زبيبة قد تستعمل للغدر بشخص ، فيأتي به الغادر إلى قربها ثم يقذفه بها فيقع فيها وينتقم منه .

٤٥٣ - الزراقون :

يقال لهم النفاطون ، وهم الذين يحملون بأيديهم قوارير فيها مواد مشتعلة تمردوا على إشعالها وإلقائها على الأعداء (تشبه الزجاجات الحارقة في عصرنا) .

٤٥٤ - الزر المحبوب :

لفظ فارسي : زر بمعنى ذهب ، والزر المحبوب هو الدينار الذهبي في مصر ، وهو من الذهب عيار ١٦ / قيراط .

٤٥٥ - الزربقت :

لفظ فارسي : زر بمعنى ذهب ، وبقت : بمعنى نسيج ، فالمعنى نسيج الذهب بالديباج والستندس .

٤٥٦ - الزُّرْخ :

درع من حلق الحديد يلبس في الحرب لإنسان أو الحصان ، وهي كلمة

فارسية وآرامية ، وفي العربية الزَّرْدُ .
٤٥٧ - زرداوة :

هو حيوان السمور ويشبه الهر .

٤٥٨ - الزردخانة :

هو المكان المخصص لحفظ السلاح والعتاد الحربي ، وقد تطلق على السلاح نفسه . ومن معانيها السجن المخصص للمجرمين من الأماء وأصحاب الرتب ، وهي لفظ فارسي مركب .

٤٥٩ - الزردخاني :

نوع من الحرير تصنع منه طوافي تلبس تحت العمامة ، فيقال : يلبس تحت القلسنة البيضاء ، قلسنة من الحرير الزردخاني ، وهذا الحرير يشبه التفتا (قماش معروف) .

٤٦٠ - الزردكاش :

المسؤول عن صنع السلاح وصيانته .

٤٦١ - الزردة :

كلمة فارسية تعني طعاماً من أرز وعسل وزعفران .

٤٦٢ - الزردية :

درع من الزرد يلبس تحت الثياب الظاهرة وفوقه خوذة .
وتستعمل العامة في عصرنا لفظ الزردية بمعنى الملقط الصغير الذي يستعمل في صنع الزرد ويقال له (البينسة) .

٤٦٣ - زركش = زركشة :

زركش : طرز الثوب من حواشيه بخيوط الذهب ، وزركش الثوب أي زخرفة وقد تكون لجميع الثوب .

٤٦٤ - الزط = النور :

جماعة عاثوا فساداً وقطعوا الطرق ونهبوا الغلات ، ويقال للزط : الجت ،

وهم قبائل جاءت من الهند وهم النور ومن أسمائهم الأرساط ، والغجرت ، والشنكل ، وكان خارج دمشق قرب باب الشاغور حيًّا يعرف بحي الزط ، ثم سمي بجادة الإصلاح .

٤٦٥ - زلطة = زلاطة :

زلطة : عملة تركية مغشوشة مخلوطة رسمياً (أي نحاس بداخلها فضة) قيمتها ٣٠ بارة وكان تداولها على الغالب في فلسطين وأصل الكلمة بولونية .

٤٦٦ - الزمام دار :

لقب القائد العسكري ، يقال : زمام عسكري أي قائد عسكري .

٤٦٧ - الزنط = الزنط :

لباس يوضع على الرأس فيعطي أعلى غالباً وترتد أطرافه إلى الأعلى كبعض البرانيط في عصرنا .

٤٦٨ - الزنان دار :

لقب للذي يتحدث على باب ستارة السلطان أو الأمير من الخدم الخصيّان ، وهو مركب من الكلمة زنان : فارسية ومعناها النساء ، ودار بمعنى ممسك ، ويعني أنه الموكّل بحفظ الحرّيم .



باب السين

٤٦٩ - سالار :

الأمر الأعلى أو الرئيس ، وهو اسم أمير من المماليك قتله المنصور محمد بن قلاوون .

٤٧٠ - سباھي :

اللھظ في الأصل سباھي ، نسبة إلى سباھ جند ، وهم جنود فرسان عثمانيون على درجات كانوا مقيمين في الديالات (المزارع) في الأراضي التي أقطعوا عشرها ويبدل محصولها ورسوم فراغها وانتقالها بصفتهم غزاة ، وكانوا معفيين من جميع التکاليف .

ومثل السباھيين الزعيمون (ج زعيم) وهم الذين يطلق عليهم هذا اللقب بفرمان (أمر سلطاني) ووظيفتهم وقت الحرب هم وذووهم وتوابعهم الإلتحاق بالأمراء الذين يحرسون تخوم المملكة ، وأما وقت السلم فكانوا يحافظون على الطرق وتحسين الزراعة .

٤٧١ - السبق :

خيمة تتقدم الملك إلى المنزل الذي يرحل إليه .

٤٧٢ - السبقة :

مدفع صغير يرمى به للمناورة إلى أن يتم استعداد بقية الجيش .

٤٧٣ - الستائر :

جمع ستارة وتقام على أعلى السور لستر المقاتل من السهام والقذائف وتبني من الحجارة ، وتنظر بشكل جلي في قلعة أرواد ، وهي كالدعامة الصغيرة بارتفاع متر ، أو قوس حجري يمكن أن يجلس تحته ثلاثة أشخاص ولها جدار من السور ، ولها فتحة طولانية للرمي ، وهي فتحات تصلح للسهام كما تصلح للرشاشات

والبواريد ولرصد محيط القلعة ، ويجانبها فتحات عمودية لإيصال الأخبار لأسفل القلعة بالصوت ، ولتهوية الغرف السفلية بالقلعة . فالستائر هي الواقيات من الإصابة .

٤٧٤ - السُّجْمَان :

أصلها فارسي : (سك) الكلب و (بان) الحافظ والصاحب ، والسكنان هو المتولي أمر كلاب الصيد . فالسجمانية في الدولة العثمانية بعد عام ١٣٥٠ م كانوا مستقلين عن الإنكشارية ، ويرافقون السلطان في الحرب والصيد .

٤٧٥ - السحابة :

خيمة كبيرة مستطيلة على هيئة الجملون .

٤٧٦ - السحلية :

كلمة عامية تعني الصندوق الخشبي الذي يوضع فيه الميت بإصطلاح أهل دمشق وهو النعش .

٤٧٧ - السدّة :

يعنى المقصورة تماماً ، ولكنها في العصر المملوكي استعملت لسقف المقصورة ، وكان يصلّي عليها المؤذنون ليجددوا التكبير بعد الإمام ، وفي عصرنا يطلقون لفظ السدة على سقية توضع في المسجد تجاه المحراب والمئبر ، يقوم المؤذنون فيها بالتبليغ أيضاً ، وأصبحت السدة هذه في عصرنا من مستلزمات الجوامع كالمنابر والمحاريب ، والسدّة الآن لصلاة النساء ، وللتتوسع في الصلاة .

٤٧٨ - السراخور :

هو الذي يصرف علف الدواب وغيرها من الخيول والبغال والحمير ، ويتألف اللفظ من : سرا : ومعنى الكبير ، وخور : العلف ، ويكون المعنى رئيس موظفي العلف الذين يتولون علف الدواب .

٤٧٩ - سراويل الفتوة :

بنطلونات خاصة يلبسها من يصطاد الحمام بالبنادقة ، وكان الخليفة الناصر

لدين الله العباسى مولعاً بذلك ، فلبس سراويل الفتوة ، وشرب كأس الفتوة ، ولا يلبس ولا يشرب إلا من ارتبط بروابطوثيقة معهم على نحو ما عند بعض الجمعيات السرية . وقد جعل الخليفة نفسه رئيس هذه الطائفة ، يدخل فيها من شاء ، ويحرم من شاء ، وكتب سنة ٦٠٧ هـ إلى ملوك الأطراف لشرب كأس الفتوة وليس سراويلها والإنساب إليه .

٤٨٠ - السرج المغرق :

هو سرج مطعم بالفضة أو بغيرها من المعادن .

٤٨١ - سرجي :

الموظف المخصص لنقل البريد .

٤٨٢ - السرجين :

هوروث الحيوانات الجاف ، ويقال سرقين ويكتنى به عن الدبر .

٤٨٣ - السرخدار :

محافظ الحدود وقد تكون حرفة إلى صارندار بمعنى محافظ الخزينة .

٤٨٤ - السردار :

هو القائد العام للجيش . وكان السلاطين يقودون الجيوش ، ثم عهدوا بها إلى قواد عظام ، أو إلى الصدر الأعظم أو الوزراء .

٤٨٥ - السردارية :

هي مركز السردار ، أي مركز القيادة بشاراتها وحرسها .

٤٨٦ - السرفار :

هو الجزء الذي يقبض عليه الراكب من اللجام .

٤٨٧ - السرقانية :

نوع من الزنابيل والجمع سرقانيات ، كالسلط من العجل أو القفة .

٤٨٨ - السُّفْنَجَة :

بضم السين وفتحها ، فارسي معرب ، وهي كتاب من صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضاً ليأمن به من خطر الطريق .

والسفنجة في عصرنا تقابل الحوالة المصرفية .

٤٨٩ - السُّفَرَة :

الإنتقال من بلد لآخر ، وقد فرقها العلماء عن الرحلة التي خصصوها لطلب العلم ، أما السفرة فجعلوها للتجارة أو أي غرض آخر .

٤٩٠ - السِّقَالَة :

ألواح خشبية يقف عليها البناءون للبناء . وهي أيضاً الرصيف البحري من الخشب على أعمدة مغمورة بالبحر لتقف بجوانبها السفن للتفریغ .

٤٩١ - السُّقْرَة :

نوع من النبيذ الحبشي ، والسرقة القطعة الأفقية من ميزاب التقطير في الإنبيق .

٤٩٢ - سَلَار = سالار :

الأمر الأعلى أو الرئيس وتعني أيضاً الأمير الهاجم على عدوه . وهو اسم أمير أيام الملك الناصر .

٤٩٣ - سَلَارِي :

قباء بلا أكمام ، أو بأكمام قصيرة جداً ، استحدثه الأمير سلار وكان يعرف ببلغوطاق .

٤٩٤ - السُّلَحَدَار :

لقب للذي يحمل سلاح السلطان أو الأمير ، ويتولى أمير السلاح خانة وما يتبعه ، ومعناه ممسك السلاح .

فالسلاح دار هو ضابط يعهد إليه العناية بالأسلحة .
وهي كذلك طائفة من السباهرة من غير أرباب المقاطعة ، ويدخلون في
الحرس السلطاني .

٤٩٥ - السلخور = السراخور :
المعلف أو المزود ، أو الذي يكلف بعلف الحيوان .

٤٩٦ - السلطان :

هو الذي يحكم في ولاته حكم الملوك ، ويكون رئيساً للأمراء ، وله من
العسكر أكثر من عشرة آلاف فارس ، ويمتلك ممالك متعددة ، وقد يطلق عليه اسم
السلطان الأعظم ، ويشترط أن يخطب له في ممالك متعددة أقلها ثلاثة أيام وأكثرها
ثلاثة أشهر .

٤٩٧ - سلطان الحرافيش :
هو شيخ مشايخ الحرف والصناعات .

٤٩٨ - السُّلُك :

غطاء للرأس ملون بالأسود أو الأحمر ، يضعه العرب ، ويثبتون السُّلُك
بالعقل ويشهي الشاش .

٤٩٩ - السِّيماط :

ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الأكلين ، ويطلق أحياناً على
المائدة السلطانية ، وكانت تمد طرفي النهار من كل يوم أسمطة جليلة لعامة الأمراء
ومنها ثلاثة ، واحداً بعد واحد في الزمان :

١ - الأول لا يأكل منه السلطان .

٢ - والثاني بعده يسمى الخاص ، قد يأكل منه السلطان وقد لا يأكل .

٣ - ثم الثالث بعده ويسمى الطاريء ومنه مأكل السلطان .

أما مساء فسماطان : الأول ثم الثاني ويسمى الخاص ، ويؤكل من جميع

هذه الأسمطة ويوزع الباقي .

ثم يسكنى بعدها الأقسام أي الأشربة المنوعة .

٥٠٠ - السناسنة :

السناسنة قبيلة من الأرض لها حضور منيعة تجاور خلاط في تاريخ ميافارقين
قرب مناطق تركستان .

٥٠١ - السنجق :

لفظ تركي استعمل بمعنى العلم ، أو الراية ، وبمعنى الرمح ، أو اللواء .

٥٠٢ - السنجقدار :

هو الذي يحمل الراية خلف السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين : أحدهما فارسي وهو : دار بمعنى ممسك ، والثاني تركي وهو : السنجق بمعنى الرمح أو اللواء أو العلم أو الراية ، وأول من حُملَ السنجق على رأسه من الملوك في ركوبه غازي بن زنكي ، وهو أخو السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام المدفون في جامع النورية بدمشق .

٥٠٣ - السندس :

هو الديباج الرقيق ، أي نسيج حرير رقيق .

٤٥٠ - السنبح :

مخزن الطعام .

٥٠٥ - السهام الخطائية :

هي سهام تعلق على رأسها مواد متفجرة محترقة ، والظاهر أن استعمالها هو مبدأ استعمال البارود ، والخطأ هم جماعة من الترك القربيين من بلاد الصين ، ومن هنا جاءت فكرةأخذ العرب استعمال البارود عن الصين ، وهي تماثل قبلة البازوكا في عصرنا .

٥٠٦ - سيدي :

في أواخر عهد المماليك البحريية وأول عهد المماليك الشراكسة أصبحوا

يطلقون لقب سيدى على أفراد الأسرة المالكة .

٥٠٧ - سيف البداوي :

هو السيف المستقيم ذو الحدين ، ويعلق على الكتف بحزام ويسمى السيف العربي والسيد البداوي .

٥٠٨ - سيسية :

سيسية أو سيس عاصمة أرمينيا الصغرى أو كيليكيا وتقع بين أنطاكية وطرسوس والسبة إليها سيسى .



باب الشين

٥٠٩ - شاد :

شدّ الدواوين أي فتشها وضبط حساباتها .

شاد هو المفتش تضاف الكلمة لإسم الوظيفة مثل شاد الزكاة ، وشاد الأوقاف أي ناظر الأوقاف أو مديرها ، وشاد الشون وهو قائد الأسطول والمسؤول عنه والوظيفة « شادية » .

٥١٠ - الشادر :

الشادر : لفظ فارسي واستعمل بالتركية أيضاً بمعنى خيمة وأخذها العرب بنفس المعنى ويجمع على شوادر .

٥١١ - الشادروان = الشادروان :

آل لفصل مياه الأنهر عند التحويل ، وهي ألواح خشبية متينة يوضع خلفها أعمدة لتشييدها ، فيرتفع مستوى المياه في النهر لتستقي الأماكن المرتفعة ، ويظهر ذلك واضحاً في منطقة الشادروان على نهر بردى غرب دمشق واستبدلت ب حاجز اسمته قبل سنوات (عام ١٩٨٥) .

وتسمى أيضاً الحجارة المائلة في أسفل جدار الكعبة المشرفة بإسم الشادروان ولا يصح الطواف فوقها فهي من جسم الكعبة .

٥١٢ - شاش :

قماش يوضع للجروح أو على العمائم وتجمع شاشات ، وقد تطلق على قماش الخطأ . واستعمل أيضاً كنوع من زينة الحرير يوضع على الرأس ويترافق بالذهب واللؤلؤ وقد شاع استعماله حوالي ٧٨٠ هـ ويبلغ كثيراً بالإنفاق عليه .

٥١٣ - شاشية :

الطربوش الذي يلف عليه الشاش ليصبح عمامة .

٥١٤ - الشاطر :

الماهر أو المجتهد ، وفي العهد العباسي وما بعده : اللص الشاطر ، وهي بالأصل من فعل شطر أي قسم ، والشاطر من يجرح الثياب ويشرطها ليأخذ المال منها ، فهو اللص أو قاطع الطريق .

ثم أطلق على ساعي البريد لسرعته في السير ليصل إلى مركز البريد الآخر .

٥١٥ - الشاليش = جاليش :

راية كبيرة تكون في مقدمة الجيش معلق عليها خصلة كبيرة من الشعر (وانظر جاليش) .

٥١٦ - الشاهد :

هو الذي يشهد بمتطلقات الديوان نفياً أو إثباتاً ، ويطلق على الشهود كلمة الشروطيون ، كما تطلق على من يثبت الأحكام لدى القاضي في الكتب والسجلات .

٥١٧ - الشعب = الشبة :

مركب حامض مقلص للأوعية يستعمل لقطع التزيف وبعض الأوعية ، كان يستخرج من الصعيد ويبيع للفرنج لأجل الصباغ ، وهو من مستلزمات الصباغين .

٥١٨ - الشبّاك :

الكوة أو النافذة المشبكة بالحديد أو الخشب .

٥١٩ - الشُّبُك :

الأنبوبة أو العصا أو الماسورة .

٥٢٠ - الشحنة :

الشحنة بمعنى الجوع وشحتان أي جوعان .

٥٢١ - الشحنة :

جماعة من العسكر الشرطة يسمى قائدتها رئيس الشحنة ، كما يسمى متولى

. الشرطة صاحب الشحنة .

٥٢٢ - الشخصير :

نوع من السراويل الواسعة .

٥٢٣ - الشراب خانة :

بيت الشراب وفيه شتى أنواع الأشربة التي يحتاجها السلطان فضلاً عن الأواني النفيسة المصنوعة من الصيني الفاخر .

٥٢٤ - الشرابدار :

لقب للذى يتصدى للخدمة بالشراب خانه ، وهو المكان المخصص للأشربة والحلوى والفواكه والعقاقير .

٥٢٥ - الشرب :

نسيج لطيف رقيق إذا طوي لا يصير له حجم ، وكان لهذا النوع من النسيج سوق رائجة جداً ومنه الإشارب أو الشراب .

٥٢٦ - الشرط :

أو الأشراط هي العلامات ، واحدتها شرط بالتحريك ، وبه سميت شرط السلطان ، لأن السلاطين جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها . وخالف البعض من أهل اللغة هذا المعنى وقالوا : شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، وقد استعمل لفظ الشرطة منذ عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .

٥٢٧ - الشرطونية = الشرتونية :

وباليونانية خرتونيا وهي ضريبة يدفعها الراهب للأسقف ليرسمه قساً وليدخل في سلك رؤساء النصرانية . ومعناها وضع اليد للتبريك والإرسام فورياً ، ووضع شارات وأشرطة الرتبة الدينية ، فهي ما يدفعه القس للكنيسة عند ترسيمه .

٥٢٨ - الشرف :

المكان المشرف على غيره ، وللنهر شرفان ، أي حریمان .

ولنهر بردى شرفان هما : الشرف الأعلى في مدخل دمشق فيه مدرسة التجهيز ، والشرف الأدنى فيه جامعة دمشق . وفي مخرج بردى من دمشق عند العمارة حي يقال له الشرف الأعلى ، ويقابلة حي المزابل ، ثم أطلق الشرف الأعلى على الطرفين .

٥٢٩ - الشُّرْ كَفْلَك :

الإطار المحيط لحفظ داخله من الشر .

٥٣٠ - الشُّرِيك :

خبز ناعم مدور ، يعجن دقيقة بقليل من السمن أو الزيت ، وكثيراً ما تتوضع عليه الحبة السوداء (حبة البركة) .

٥٣١ - ششمان :

لفظ فارسي بمعنى سمين وبالتركية شيشكو : إنسان سمين .

٥٣٢ - الشطفة = العصبة :

شارات ملكية تحمل كما يُحمل اللواء على رأس أمير الجيش .
كما أن بعض أفراد قبيلة العنزة يربطون حول رؤوسهم منديلأً يسمونه الشطفة .

وفي حوران - بجنوب سوريا - تربط النساء رؤوسهن بقمash (إشارب) إلى الخلف يسمونه الشطفة .

والشطفة أيضاً أخذ شيء من سطح أفقى ليصبح مائلاً لتسهيل الإنزال .

٥٣٣ - الشطبة :

السيف ولعل الشطفة محرفة عن الشطبة .

٥٣٤ - الشفت :

الشفت : جفوت : جفيت : جهود ، كلها تحرير لكلمة يهود في العربية .

٥٣٥ - شقا :

قماش من الصوف مبطن بشعر دقيق ناعم .

٥٣٦ - شقدف :

صناديق خشبية ذو شقين يوضع على ظهر الجمل ، ويجمع على شقاديف .

٥٣٧ - الشلننج :

حلية للرأس مرصعة بالأحجار الكريمة ، ونوع من الشراريب أو الريش كان يكافأ به المحاربون فيعلق في أغطية على رؤوسهم ، تجمع على شلننجات .

٥٣٨ - الشنك :

تركيبة بمعنى بهيج ، وشنلك : البهجة والطرب ، وتطلق **الشنك** على الإحتفال الذي تطلق فيه المدافع والنيران الملونة .

٥٣٩ - الشنكلة :

طريقة لتنفيذ حكم الإعدام يعلق فيها المحكوم بالإعدام بكلاليب معقوفة من تحت إبطيه وينزف حتى يموت .

٥٤٠ - الشيافات = الأشیاف :

جمع شياف ، وهو دواء مسحوق يستعمل للعيون ، والشياف أيضاً دواء يجعل قمعاً أو تلبيسة (تحميدة) لأنّه العلاج عن طريق الدبر / الشرج / أو لمعالجة أمراض المستقيم .

٥٤١ - الشيت :

لفظ فارسي وهندي وسننسكريتي وتركي وهو الحرير الهندي .

٥٤٢ - شيخ الشيوخ :

هو رئيس خوائق الصوفية جمِيعاً ، وكان لهذه الوظيفة قيمة سياسية تزيد على قيمة قاضي القضاة .

٥٤٣ - شواشر :

جمع شوشرة ، أصلها شاشرماك أي تحير واضطراب ، أي الفوضى بالبلاد أو بالمجلس .

٥٤٤ - شهشوار = شهسوار :

لفظ فارسي يطلق على الإنسان الماهر الجريء .

٥٤٥ - شيركوه :

أسد الغابة بالتركي والكردي .

٥٤٦ - الشيني = الشونة = الشينية :

جمعها شون وشوانى ، وهي سفن حربية كبيرة تشن الهجوم مجهزة بمدافع .



باب الصاد

٥٤٧ - صاحب الديوان :

وهو متولي الديوان ، وهو ثاني رتبة الناظر .

٥٤٨ - صاحب الزنج :

هو علي بن محمد بن عبد الرحيم صاحب الثورة العلوية في البصرة المسماة بثورة الزنج والذين كانوا يكسحون الأهوار قرب البصرة .

٥٤٩ - صادر الإفرنج :

ضريبة تفرض على تجار الفرنج الوافدين بالبضائع من بلادهم إلى ثغر الإسكندرية ، وكان مقدارها الخمس زمن القلقشندى في القرن الثامن الهجري .

٥٥٠ - صارندار = صارندا :

محافظ الخزينة وربما حرفت عن سرحدار بمعنى المحافظ على الحدود .

٥٥١ - صارو :

لفظ تركي بمعنى اللون الأشقر ، وساري : اللون الأصفر .

٥٥٢ - الصاية :

تركية : زي من الجوخ الخشن وهي من (صائمق) بمعنى يَعْدُ ويحسب ، ثم أطلقت على الموظفين المكلفين بتحصيل رسوم الأغنام لأنهم يعدون رؤوس كل قطيع ، ثم عرف هذا الزي باسم وظيفة لابسه ، وربما لبسه غير موظفي رؤوس الأغنام .

٥٥٣ - صائر الباب :

زعور الباب ويقال له لبنة الباب وكرنيب الباب .

٥٥٤ - صبيان العَجْز :

لفظ شاع عند الفاطميين معناه فتیان لكل واحد منهم فرس وعدّة ، فإذا قيل للصبي عن شغل قام حالاً به ولا يتوقف فيه لأن جميع ما يحتاج إليه موجود لديه ، وذلك على مثال الداوية والإستبارية ، وإن تميز الصبي بعقل وشجاعة قدم للأمر ، وهذا ما رجع العادل للوزارة في الدولة الفاطمية .

٥٥٥ - الصدر :

طبق كبير (صينية كبيرة) من النحاس الأصفر ، وكانت كل دار في دمشق والقرى المحيطة بها تحوي عدة صدور تستعمل في الولائم فتشووضع على الأرض وعليها صحاف الطعام ويتحلق حولها الناس .

٥٥٦ - صَدَرْ بعيروه :

أي وضع على صدره حزاماً أو حبلاً لثبت الرحال من الأمام إلى ما وراء الكركرة .

٥٥٧ - الصفر :

هو النحاس الأصفر .

٥٥٨ - الصُّفَّة = المصطبة :

قسم من الأرض يرتفع عما حوله نحو ثلاثين أو أربعين سنتيمتراً وتسمى مصطبة ، وفي مسجد النبي (ص) صفة القراء .

٥٥٩ - صليب صليوت :

هو الصليب الأعظم عند المسيحيين لأن فيه قطعة من الخشب التي صلب عليها المسيح (ع) بزعمهم ، أو شبيه المسيح بزعم المسلمين ، وله أخبار كثيرة : منها أنه نقل إلى قبرص بعد خروج الصليبيين من بلاد الشام وبقي بقبرص بعد استيلاء المسلمين عليها ، ورأه بعض الرحالة الأوروبيين هناك سنة ١٤٨٨ م وكان مرصعاً بالجواهر ، طلبه إمبراطور البيزنطيين إيزاك الثاني أنجلوس من صلاح الدين الأيوبي فأعطاه أيام مقابل حصن جبيل من الفرنجة .

٥٦٠ - صناعة مصر :

مكان لبناء السفن بمصر وهي ثلاثة مصانع :

١ - صناعة الجزيرة في جزيرة الروضة الحالية أنشئت سنة ٥٤ هـ .

٢ - صناعة مصر بناء محمد بن طفج الإخشيد بساحل مصر القديم وتعرف صناعة العمائر .

٣ - صناعة المقس وهي من منشآت المعز لدين الله الفاطمي .

٥٦١ - الصوباشي :

وظيفة عثمانية : رئيس فرقة من السباهية ، وهي فرقة من الفرسان وهم من رجال العسكرية العثمانية .

والصوباشي بالفارسية : الوكيل في الضيعة من قبل صاحبها ، أو أمين النساء في البيت .

٥٦٢ - صولاق :

مصطلح تركي : وهو جندي البريد السريع ، ويقال كلب صولاقى : أي كلب الصيد السريع الجري .

٥٦٣ - الصيرفي :

الذى يتولى قبض الأموال وصرفها .

٥٦٤ - الصيني المَجَزَّع :

نوع من الأواني الخزفية الملونة بالأسود والأبيض أو بغيرهما من الألوان .



باب الضاد

٥٦٥ - الضبطية :

عساكر لحفظ الإنضباط في الجيش أثناء سيره لحمايته ولعدم فرار العسكر أو تأخرهم ، ويقال لهم القراغلامة .

٥٦٦ - الضُّلْمَة :

تركي : لباس قديم مفتوح من الأمام يشبه الجبة كان يصنع من الجوخ ويلبسه الرجال والنساء ، وتضم حاشيتها الفتحة فوق الصدر مكين واسعين متوججين . ونصف الضُّلْمَة الأعلى ضيق ، ونصفها الأسفل واسع ، والضُّلْمَة النسائية تتجاوز الركبة قليلاً إلى الأسفل .

٥٦٧ - ضمان القراريط :

ضريبة بيع الأبنية ، وكان مكساً يؤخذ من كل من باع داراً ولو تكرر بيعها في الشهر الواحد مراراً ، فلا بد أن يؤخذ أيضاً مكساً معلوم ، ولا يستطيع أحد من الشهود أن يكتب توقيعه في مكتوب دار حتى يرى الختم في المكتوب أي على عقد البيع ، وقد أبطل الملك الأشرف هذا النوع من الضمان .

٥٦٨ - ضمان المغاني :

من أشنع الأمور وأقبحها ، فما كان أحد يستطيع إقامة عرس حتى يغرم قدر عشرين إلى ثلاثين مثقال ذهب ، وكانت بمصر لا تغيب مغنية عن بيتها ولو إلى زياره أهلها ، إلا أخذ الضامن منها رشوة . وفي الأرياف كان للمغاني حارة مفردة يعمل فيها من الفجور جهراً ما يقع ذكره ، ومن اجتاز بها غلطًا الزم أن يزني بخاطئه ، فإن لم يفعل فلنفسه بشيء .



باب الطاء

٥٦٩ - الطابور :

صف من الناس يقف بعضهم وراء بعض ، أو الوحدة العسكرية من المشاة مكونة من أربعة مجموعات وهي ربع آلاي (سرية) ويرأسها بكتاشي .

٥٧٠ - الطارمة :

بيت من خشب يبني سقفه على هيئة قبة لجلوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل وجمعها طارمات ، وهي أيضاً أعلى غرفة في البيت ، وقد يقال لها طيارة ، ومنها يطل الجالس على ما حوله .

٥٧١ - الظاهر :

معناه عند أهل السندي والهند وما جاورهما : النقيب عند أهل الشام ومصر والعراق .

٥٧٢ - الطائفة الأویراتية :

هم التتر الوافيديه ، وهم قبائل من المغول وفدوا إلى دولة المماليك والتجأوا إليها وتوطنوا في بلاد الشام ومصر وصاروا من جملة فرق الجيش المملوكي .

٥٧٣ - الطباق :

جمع طبقة وهي ثكنات جيوش المماليك بالقلعة ، وكانت كل طبقة تضم المماليك المجنلوبيين من بلد واحد .

٥٧٤ - الطبعجي :

هو المدفعي ، والطوب القبلة ، أو البلوك أو قطع الأجر أي القرميد .

٥٧٥ - الطبخانة :

دار لصناعة المدافع .

٥٧٦ - الطبر دار :

فارسي الأصل : ويعني الشخص الذي يحمل الطبر حول السلطان عند ركوبه في المراكب وغيرها ، ويتألق المصطلح من لفظين هما : طبر ومعناه الفأس . ودار ومعناه ممسك ، والمعنى ممسك الفأس ، ويقال للسكر الصلب الشديد الصلابة طبر زد بمعنى يكسر بالفأس .

٥٧٧ - الطبق :

هو الدف الرقيق للبناء أي لوح رقيق من الخشب .

٥٧٨ - الطبنجة :

لفظ فارسي بمعنى : اللطمة أو اللكرة أو المسدس ، وقد دخلت التركية والعربية بمعنى المسدس فقط .

٥٧٩ - الطُّبُسِي :

الإناء الصغير والجمع طُبُوس ، وطباسي .

٥٨٠ - الطبلخاناه :

المراد بها ما نسميه في عصرنا موسقى الجيش وهي لفظ فارسي . وأمير الطبلخاناه هو الأمير الذي يرقى إلى درجة يستحق بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، ويكون أمير أربعين ، ويتدرج في الزيادة إلى ثمانين ، ويعود أمير الطبلخاناه في الدرجة الثانية بين الأمراء .

وتعني الطبلخاناه أيضاً الفرقة الموسيقية السلطانية ، وكانت العادة أن تدق نوبة في كل ليلة بعد صلاة المغرب ، وتكون في صحبة السلطان في الأسفار والحروب .

والطبل خاناه أيضاً هو المكان المخصص من حواصل السلطان لطبول الفرقة وأبواقها وتوابعها من الآلات ، وأصل ذلك أن السلطان علاء الدين خوارزم شاه لما عزم على المسير إلى العراق وخالف على الخليفة الناصر ، ضرب لنفسه نوبة ذي القرنين تعاظماً وهي في وقت الشروق والغروب بعدها كانت تضرب له خمس نوب

في أوقات الصلوات الخمس ، ففوضها لأولاده يضربونها في الأقاليم التي سماها لهم على أبواب دور سلطنتهم ، وكان نور الدين يضرب بدمشق النوب الخمس ، وأول يوم ضربها خوارزم شاه اختار لضربها سبعة وعشرين ملكاً من أكابر الملوك وأولادهم ، وكانت آلات النوبة من الذهب .

٥٨١ - الطبول بازات :

هي الطبول المطعمة بالمينا .

٥٨٢ - الطرائد :

السفن الطراده لحمل الخيول والفرسان ، وهي سريعة السير كالحصان المطارد . أو الحيوان المطرود لأنها تسارع لطرد الأعداء ، كما يقال طريدة .

٥٨٢ - الطربال :

القبة المرتفعة التي تبني فوق قبور العظام .

٥٨٣ - الطُّرَحَاء :

هم الفقراء أو الضعفاء من الشعب ، وكان للظاهر بيبرس عدة أوقاف بمصر منها : وقف الطُّرَحَاء لتسهيل فقراء المسلمين وتوفيقهم ودفنهم ، وهو من أكثر الأوقاف نفعاً .

٥٨٤ - الطرخان :

هو المتتقاعد أو المحال على المعاش .

٥٨٥ - الطرحة :

ألبسة كان يتميّز بها قضاة القضاء الشافعية والحنفية ، فتستر العمامة وتنسدل على ظهر القاضي .

٥٨٦ - الطرف :

جانب الشيء ، والرجل الطرف هو الذي لا يثبت على صحبة أحد ، أو لا يثبت على يمينه أو على كلامه ، ولا يسمع كلام أحد ، وإذا استؤمن خان وإن حدث أو حلف كذب .

٥٨٧ - الطشت خاناه :

بيت الطشت ، والطشت صحن كبير لحمل الطعام أو الماء ، والطشتخاناه هو المكان المخصص لوضع الطشوت الازمة لغسل الأيدي والقمash وغيرها ، فضلاً عن المقاعد والوسائل والسجاد الذي يلزم السلطان .

٥٨٨ - الطشت دار :

لقب لبعض رجال الطشت خاناه .

٥٨٩ - الططري :

صيغة النسبة إلى كلمة التتر ، أي التترى .
وكانت هذه الكلمة تطلق على ساعي البريد في الدولة العثمانية ، لأن التتر كانوا يؤدون عمل سُعاة البريد .

٥٩٠ - الطقم :

أنظر داقم ، وهم الجماعة المكلفة بخدمة آلة كالمدفع أو الدبابة .
ويقال طقم للجاكـيت والبنطلون من قماش واحد .

٥٩١ - الطلب :

الفرقة من المماليك خاصة بأمير من الأمراء ، وجمعها أطلاـب ، وعدد عسكـره ٧٠ - ٢٠٠ فارس في ميدان القـتال ثم صار يـدل على الكـتبـة .

٥٩٢ - الطلبة :

مجيء العسكري إلى كاشف الإقليم فيقولون له : اكتب على الناحية الفلانية كذا وكذا ، فيأمر الكاتب بكتابـة ما يقولـون ، ويكتب لهم سواء كانـ له صحة أم لا .

وقد ألف الشيخ محمد بن أبي السرور البكري رسالة سماها : تفريج الكربـة لدفع الـطلـبة في وقـة محمد باشا والـي مصر لمنع هذه الـبدـعة في سنة ١٠١٧ هـ .

٥٩٣ - الطلمبة = الطلولمة :

مضخة الماء ، وهي أنبوب طويل له طرف في الماء وطرف مرتفع ، تأخذ الماء بطرفها وتصبه من الطرف الآخر ، كما تشمل خراطيم ومضخات المياه لإطفاء الحريق ، ويلقب عامل إطفاء الحريق بالماء طلمبجي .

٥٩٤ - الطُّفَرَاء :

ختم بتوقيع السلطان .

٥٩٥ - الطِّمْغا :

كلمة تركية معربة (دمغا أو دمغة) وهي خاتم الأمير أو السلطان ، وفي الأصل شهادة براءة تصدر عن السلطان أو الحاكم بالعفو عن مجرم أو تأمين خائف .

٥٩٦ - الطواشية :

جمع طواشى ، وهم المماليك الخصيان المعينون لخدمة بيوت السلطان وحريمه .

٥٩٧ - طواله = آخر = مراح الخيل :

طواله : محرفة عن الكلمة (طويلة) بالعربية ، استعملت في العصر المملوكي بمعنى إصطبل الخيل ، ويراد بها أيضاً ثلاثة صفوف من الخيل .

٥٩٨ - الطوب = الطُّب :

المدفع أو قذيفة المدفع ، ويقال أيضاً عن اللَّيْن أو البلوك أو القرميد (الأجر) .

٥٩٩ - طوبال :

الرجل الأعرج .

٦٠٠ - الطوخ :

كلمة صينية ثم تركية ، وهي راية من نوع خاص من القماش تحمل على

عمود يعلق به (ذيل ثور) أو ذيل حصان أو شعر ذيل الحصان فسمى شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة قد يعلوها هلال ، ويصبح شعر ذيل الحصان باللون الأحمر أو الأسود أو الأبيض ، ويقال له البرجم بالفارسية أي الراية .

وللسلطان سبع رايات ، وللوزير الأعظم خمس ، وللوزير ثلاثة ولشيخ الإسلام ثنتان ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة ، وللطوبوجية أطواخ خاصة بكل منهم .

٦٠١ - الطوخان :

جمع طوخ وتقابل الجاليش عند الأيوبيين والمماليك (انظر طوخ السابقة) .

٦٠٢ - الطوغان :

الصقر أو الأمير الصقر .

٦٠٣ - الطولومبة :

انظر طلمبة : خراطيم ومضخات لإطفاء الحرائق .



باب الظاء

٦٠ - الظلمة :
انظر الضلعة .



باب العين

٦٠٥ - العامل :

هو الذي ينظم الحسابات ويكتبها . أي الموظف في الدولة الإسلامية .

٦٠٦ - العتabyi :

قماش خشن مخطط بحمرة وصفرة .

٦٠٧ - العترسة :

الشراسة في الخلق مع عظمة وكبراء .

٦٠٨ - العنق :

قطع نقدية غير مصكورة ، وهي قطع مكسرة من النحاس الأصفر أو الأحمر ، وكانت تستعمل مع الفلوس المصكورة .

٦٠٩ - العرادة :

آلة حرب أصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة المرمى بعيد .

٦١٠ - الغرصة :

كلمة عربية تعني كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء ، وكان الأولون يجعلون حول المسجد غرصة ، حتى إذا ضاق المسجد تمت توسيعه فيها .

٦١١ - الغرض :

هو أن يؤلف الإنسان كتاباً أو أكثر من كتاب ، ثم يقرؤه أمام شيخ عن ظهر قلب غالباً فيكتب له على الكتاب المقروء بحسن قراءته وهذه الإجازة تسمى إجازة العرض .

٦١٢ - الغَرْضِي :

كلمة تركية بمعنى المعسكر .

٦١٣ - العَزْب :

من لا زوج له ، وهم فرق من الجنود غير المتزوجين ثم اضمحلت وظهرت فرق (اللوند) أي الحر المستقل .

٦١٤ - العَصْر :

نوع من أنواع التعذيب في العصر المملوكي ، وكثيراً ما كان يعذب به الوزراء وأصحاب الأموال الكثيرة لأجل أن يعترفوا بما يخفونه من الأموال ، وكيفية ذلك أن يوضع الشخص أو أطراقه بين خشبين ويضغط عليه حتى تكاد تزهق روحه ، ثم يحل عنه ويطلب إليه أن يعترف بما عنده من أموال .

٦١٥ - عُضِبَ :

قطعت رجله .

٦١٦ - العَقْد :

اصطلاح معناه العقد على الوتر بأصابع اليد اليمنى عند الرمي بالقوس والشاب .

٦١٧ - الْعَقِيقَة :

الأرض أو الطريق المنحدرة ، وهي من أحياe دمشق القديمة .

٦١٨ - الْعُكَامُ :

أو الْعُكَامَة : جماعة أقوياء أشداء يقومون بخدمة الحاجة طيلة الطريق لقاء أجرة معلومة ومن يستأجرهم من الحجاج .

٦١٩ - العَلَمَة السُّلْطَانِيَّة :

هي ما يكتب السلطان بخطه على صورة اصطلاحية خاصة ، وكان لكل سلطان علامة سلطانية ، وإذا قُلَّدت وفُعِّلَ غيرها يقال : اختلاف العلامة

السلطانية ، وهذه العلامة قد تسمى التوقيع أو الخاتم أو الطغراة فيعمل شيئاً بها تزويراً لها .

٦٢٠ - العلج :

الرجل الضخم من كُفَّارِ العجم ، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً ، والجمع علوج ، وأعلاج ، وقيل الرجل الشهوانى المستهتر ، وقيل الرجل البحار الكافر المستهتر .

٦٢١ - العلمدار :

لقب الذي يحمل العلم في مواكب السلطان ، أي ممسك العلم .

٦٢٢ - العلوفة :

لفظ عربي : وهي المواد الغذائية الالازمة للحيوان ، ثم صارت للإنسان والحيوان ، ثم صارت للراتب ، وفي الإدارة العثمانية ، رواتب العسكريين والمدنيين ، وكانت تحسب على أساس الأجر اليومي ، ثم صارت تحسب على كل ثلاثة أشهر هجرية .

٦٢٣ - العمامة :

ما يوضع على الرأس ولا سيما لعلماء الدين ، وفي سنة ٧٠٠ هـ ، أصدرت الأوامر لليهود في مصر وسوريا بأن يلبسوا عمائم صفراء ، وللنصارى عمائم زرقاء ، والسامرية حمراء ، ثم صار المسلمون يلفون الشاش الأبيض على الطرابيش الحمر ، أو على القلسوات البيض ويسمونها عمامة أو لفة .

٦٢٤ - العواصم :

جمع عاصم ، وهو الحصن على الحدود لحماية الجنود ، ثم صارت إسماً للمدن ثم صارت لمراكز الحكم في الدول .

باب الغين

٦٢٥ - الغاشية :

سرج من جلد مخروز بالذهب يخالها الناظر إليها أنها جميعاً مصوغة من الذهب ، تحمل بين يدي السلطان في المراكب الحافلة كالميدان بمصر والأعياد وتجاريد السلطان من فتح البلاد أو النصرة على العدو . وتحملها المهاترة على أيديهم تلفتها يميناً ويساراً في حين تفرش له شقق العرير إلى حين نزوله بمكانه .

٦٢٦ - الغراب :

سفينة حربية قديمة مدبية الحيزوم ذات أشرعة ومجاذيف .

٦٢٧ - الغريان :

ثنية الغري : وهو المطلبي بالغراء ، ولعل القبتين (المعروفتين والمشهورتين في العراق) كانتا مطليتين بمادة تشبه الغراء لما نسجت حولهما القائلة : إن هذا هو دم من قتله النعمان يوم بؤسه .

٦٢٨ - الغُز = أغز :

لفظ للمولدين بين العجم في المدن من نسائهم ، وقيل الجنس التركماني أو التركي ، وقيل تشمل التركي والتركمني والقفقسي والجنس المولد .

وقيل هم كل من ولد من عامور بن يافث بن نوح ، وهم قبائل تركية غير متحضرة .

٦٢٩ - الغفارة :

المعطف والجمع غفائر .

وتقال أيضاً للضريرية التي يأخذها الأشرار الأقوباء من البايعة أو أصحاب الأرض مقابل عدم التعدي على مبيعاتهم أو محاصيلهم .

٦٣٠ - الغفير = الخفير :

الشرطى في القرية أو في المخفر لحفظ الأمن ويرتدي المعطف الداى على وظيفته .

٦٣١ - الغلام :

الولد أو الخادم في العربية ، وفي عهد المماليك للذى يتصدى لخدمة الخيول ، ويجمع على غلمان وغلمه بكسر الغين وسكون اللام ، وهو في أصل اللغة مخصوص بالصبي الصغير والمملوك ، ثم غالب على هذا النوع من أرباب الخدم ، وكأنهم سموه بذلك لصغره في النفوس وربما أطلق على بعض رجال الطست خاناه ونحوهم .

٦٣٢ - الغليون :

سفينة حربية ضخمة كان الأسبان يحملون فيها الذهب والفضة والبضائع النفيسة من مستعمراتهم ، وستعمل الكلمة في الأسبانية والإيطالية والفرنسية وغيرها من اللغات .

ومن أنواع السفن الحربية الكبيرة القرaque (الكراكة) والكرافيلا ، وكان طولها سبعين ذراعاً وعرضها ثلاثين ذراعاً ، كانوا يكتبون في مؤخرة كل غليون آيات قرآنية وأحاديث شريفة مناسبة ، يكتبه خطاً خاص .

٦٣٣ - الغيار :

لباس خاص بالمسيحيين عليه زنار ، استعمل في العصور الوسطى لتمييزهم عن غيرهم .

٦٣٤ - غيبة القارئين :

هي تسجيل أسماء الغياب في مجالس العلم ، وإذا قرئ الكتاب على شيخ وتغيب أحد المستمعين يُكتب (وفاته من باب كذا إلى باب كذا ، أو يكتب جانب اسمه مع فوت) .

باب الفاء

٦٣٤ - الفاره :

كلمة تطلق على الجيد الحاذق المدرب من الدواب وتجتمع على فِرَه .

٦٣٥ - الفانيد :

السكر الأبيض ونوع من الحلوي .

٦٣٦ - الفتح :

ما يجيء للإنسان من هدايا وأعطيات .

٦٣٧ - الفتوة :

الشجاعة ولعب الخفة والقوة ، وللمتصفين بها سراويل خاصة بهم ، ثم صار العيارون يلبسون سراويلهم في بغداد في أواخر الدولة العباسية .

٦٣٨ - الفداوي = الفدائى :

الرجل الذي يقوم بقتل شخص معرضاً نفسه للقتل بتنفيذ عمله ، وفي نظام جماعة الحشاشين من الإسماعيلية : هو الشخص الذي تناط به مهمة اغتيال من تقرر الجماعة قتله من أعدائها أو من غير أعدائها حتى لو أخذت مالاً مقابل ذلك دون أن تكون لها مصلحة أخرى .

٦٣٩ - الفرتوند :

لفظ تركي وترسم : فرطونة ، وفورطنة وفيرطنا ، وهي العاصفة الشديدة التي ترفع الموج وتثير البحر وتثير الرمال بالبر .

٦٤٠ - الفرنطة :

هي رمي الفتنة بين الناس ثم الفرار من مكان الفتنة حتى لا يعرف مسببها ، وهي تهيج الناس وتثير الأحقاد وتسفك الدماء .

٦٤١ - الفرد دار :

لفظ مركب من لفظين فارسيين أحدهما فرد ومعناه الستارة والثاني دار بمعنى ممسك ، والمراد ممسك الستارة .

٦٤٢ - الفُرْضَة :

الشلّمة في البحر ترسوا بها المراكب والبواخر كالخليج ، كذلك الفتاحة في طرق المعدن .

٦٤٣ - الفستان :

تطلق عند الأرناؤوط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات ، تلف على الخصر وتصل إلى الركبة ، كما تطلق على جلباب كثير الطيات تلبسه النساء .

٦٤٤ - الفسقية = الفستقية :

حوض يقام في الحديقة أو الميادين العامة أو في ساحة الدار أو داخل القاعات لتربيتها بماء الماء .

٦٤٥ - فِشِكِل :

بكسر الفاء والكاف : الفرس الذي يصل آخر الخيل متخلقاً ، ومنه اشتقت العوام كلمة مُفْشَكَل إذا كان الشيء غير صالح كفرس الفِشِكِل الذي يصل متاخراً .

٦٤٦ - الفصيل :

سور صغير يجعل أمام السور الأصلي الكبير وهو بمنزلة خط الدفاع الأول ، وكان لدمشق فصيل ، ولما ضاقت المدينة بني بين السورين .
والفصيل أيضاً : ابن الناقة .

٦٤٧ - الفقَاع :

شراب يتخذ من الشعير سمي بذلك لما يعلوه من الزبد والفقاعات .

٦٤٨ - الفقاهة :

وظيفة يتولى صاحبها تدريس الفقه لقاء راتب محدد .

٦٤٩ - الفنجان :

ذكره الجواليفي مؤنثاً : **الفنجانة** ، وقال : لا يقال فنجان .
 والفنجان هو القуб الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوهما .
 وهو أيضاً حلبة من الذهب أو النحاس كالعلبة المستديرة كانت تلبسها المرأة
 في رأسها وتتعصّب عليها .
 كما كان يطلق على الساعة المائية .

٦٥٠ - الفوت :

هو أن يفوت طالب العلم قسم من سماع الكتاب ، وحينما يكتب في آخر
 الكتاب أسماء الحاضرين للكتاب ويكتب اسم السامع ، ويكتب إلى جانبه ، (وفاته
 من باب كذا ، إلى باب كذا) وقد يميز الشيخ من فاته شيء من السماع ، وحينئذ
 يكتب في ترجمة الشخص أو يقولون عنه : (أنه رواه بفوت) .

٦٥١ - فينيقية :

أرض لبنان عامة وبيروت بالذات .
 أما « نيقية » في عاصمة قبرص أي « نيكوسيا » .



باب القاف

٦٥٢ - القابجي :

هو الباب الذي يحرس الباب في الديوان الحكومي ويفتحه ويغلقه ، ويستقبل القادمين إلى الديوان .

٦٥٣ - قاصد :

يجمع على قصّاد ، ويريدون بالقاصد للرسول أو قاصد فضل الله تعالى (قاصد كريم لا يدخل بعطاه) .

٦٥٤ - القامات :

جمع قامة ، وهي سلاح قاطع قبضته قصيرة ونصله طويل .

٦٥٥ - قان = خاقان .

الرئيس أو السيد عند التتر .

٦٥٦ - القاووق :

في التركية : قاوق ، وقاغوق ، ويظن أنها من الكلمة التركية قوف ، أو قاو بمعنى أجوف .

وهو قلنسوة عالية يلف حولها الشاش ، كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبوليهم الطربوش غطاءً للرأس ، وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القواوين ، فقواوين للوزراء ، وقواوين لمشايخ الإسلام .

والقاووجية : هم صناع القواوين في البلاد العربية والتركية ، وكانوا على وشك الإنقراض في القاهرة في أواخر القرن الثامن عشر .

٦٥٧ - القاون :

في التركية الشمام أو البطيخ الأصفر .

٦٥٨ - القاي :

جمعها قaiات وهي أماكن زراعية على حافة الصحراء الغربية بمصر قرب المنيا وبني سويف .

٦٥٩ - القايك :

لفظ تركي ، يعنيقارب الصغير يجري في الماء بالمجاديف أو بالشراع .

٦٦٠ - القباء :

نوع من الملابس المملوكة ، وهي قفطان ضيق الأكمام .

ويقال الأقبية : أي الثياب الخارجية كعباءة المرأة أو البرنس .

٦٦١ - القبجي = القابجي :

في الأصل الباب ، وصاحب هذا اللقب بباب دائرة في قصر السلطان ، وأيضاً درجة كانت تعطى لاصحاح الرتب من الأمير (وكان يكلف ببعض المهام) .

٦٦٢ - القبض :

لفظ إصطلاحى معناه : القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى .

٦٦٣ - القبة :

هي ما يسمى في عصرنا بالملطة أو الشمسية ، غير أنها أكبر منها بسحو ثلاثة مرات ، فماها من الحرير المزركش والمموه بخيوط من الذهب .

وكانت القبة من خصائص السلاطين ، فلا يحق لأحد استعمالها في المراكب غير السلطان .

٦٦٤ - القبوط :

في التركية قبوط ، أو قابوت ، أي كود بالفرنسية .
وهو المعطف الشتوي الكبير . وما يشبهه في عصرنا (مانطرو ، بانطرو) .

٦٦٥ - القبي قول :

لفظ تركي مركب من قابي بمعنى الباب ، وقولي بمعنى عبيد ، أي عبيد الباب .

وتطلق على الحرس السلطاني وعلى الإنكشارية ، لأنهم أهم أصناف الحرس .

٦٦٦ - القرابينة :

بندقية من طراز قديم ، واسعة الفوهة ، يحملها المشاة والفرسان ، وتجمعت على
قرابين .

٦٦٧ - القراجا :

الأسود قليلاً ، ونوع من الغزلان .

٦٦٨ - القراطيس :

نقود فضية أو نحاسية زمن الملك العادل ، وأصلها قضبان من الفضة أو
النحاس تقصص لتصبح نقوداً .

والقرطاس ورق الكتابة ، ومن هنا اجتمع اسم الفضة (الورق =
القرطاس) ، ولما يكتب عليه (الورق = القرطاس) .

٦٦٩ - قرال :

كانت تطلق في الدولة العثمانية على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة ، جمعها
قرالات .

٦٧٠ - القرانصة :

هم المماليك القدامى ، أما المماليك الجدد فيقال لهم المماليك الجلبان ، أما إذا
كان الملك معتقاً وله ولد فيقال له ابن الناس .

٦٧١ - القراء السبعة :

أي أصحاب القراءات للقرآن الكريم وهم : ١ - نافع ، ٢ - ابن كثير ، ٣ -
أبو عمرو بن العلاء ، ٤ - عبدالله بن عامر ، ٥ - عاصم ابن أبي النجود ، ٦ - حمزه
الزيات ، ٧ - الكسائي .

والقراءة إفراداً : أن يقرأ لكل واحد من المذكورين حتى كاملاً على مذهبـه ،
ثم يقرأ حتى جمـعاً ، وكيفية قراءة الجمع ، أن يقرأ الآية على مذهبـ قارـئـه ، ثم
يعيد قراءتها على مذهبـ قارـئـه آخرـ حتى يأتي على أوجهـ قراءـاتـ هؤـلـاءـ القراءـ السـبـعةـ
في آيةـ واحـدةـ ، ثم يأخذـ في قراءـةـ الآيةـ التي تـليـهاـ علىـ هـذـهـ الطـرـيقـةـ ، فـهـذـاـ معـنىـ
إفرادـاـ وجـمـعاـ .

٦٧٢ - القراءة غلامية :

جماعة الضبطية : أي جماعة ضبط الجيش لحمايته في الطريق ، أو لعدم الفرار منه ، أي مراقبة الطرق أثناء سير الجيوش .

٦٧٣ - قرقلا :

نوع من الدروع .

٦٧٤ - القرمة :

اسم نوع من الخط العربي استنبطه الكتبة الأتراك من خط الرقعة ، متداخل متراكب ، يشبك الألف والدال والراء والواو بما بعدها من الحروف ، وتحتل الإصطلاحات فirimz بعضها بإشارة مركبة .

ومنه كلمة قارمة أي لوحة المحل التجاري (اللافته) . وقد اضمحلت الإصطلاحات السابقة أيام الخديوي إسماعيل في مصر ، وظهرت إصطلاحات جديدة في العصر الحاضر .

٦٧٥ - قره :

أسود بالتركي .

٦٧٦ - قزلار آغا = قزلار آغاسي :

في التركية : آغا البنات . انظر آغا قزلار . جمع قز أي بنت . وهو أكبر موظفي القصر الهمایوني ، فهو مسؤول عن الجنان الذي تسكنه النساء ، ولا يكون إلا أسوداً خصياً وهو نفسه آغا دار السعادة . وهؤلاء الأغوات السود هدايا يقدمهم ولاة مصر إلى السلطان .

٦٧٧ - القزمة :

لفظ تركي يعني الفأس المستعمل في حفر الأرض ، ومنه فعل قازمق بالتركية أي يحفر الأرض ، وبالعامية أظماً .

٦٧٨ - القسي :

الرماح المستعملة في القتال .

٦٧٩ - قشلة = قشلة :

معسکر شتوی ، وهو لفظ تركي الأصل ، وقشلة وقشلا من كلمة قيش بمعنى الشتاء ، والجمع (قشلات) .

٦٨٠ - القصار :

هو محور الثياب ومبسطها ، وهذا جزء من عمل الصباغ ، ويقال الحواري أو المحور إذا بيض البيوت .

٦٨١ - القصبة :

المركز الإداري لمنطقة زراعية .

٦٨٢ - القصة :

اسم الورق (الكاغد) الذي يقدم إلى الحكام ، وسميت الورقة نفسها قصة على سبيل المجاز ، وتسمى رقعة لصغر حجمها ، وتشبيهاً لها برقة الثوب .

٦٨٣ - القطيعة :

لها أكثر من معنى : فقد يقصد بها ما يفرض من المال على بلد أو إقليم للإنفاق على الإستعدادات الحربية الدفاعية ، كالغراة الحربية ، وقد تصير سنوية .
ويقصد بها أيضاً فئة من الجنود يتراوح عددهم بين ١٠٠ - ١٠٠٠ جندي .
والجمع قطائع .

٦٨٤ - القظ :

الحجارة الصغيرة المكوره (ذَحَّلة ، قاطوظة) .

٦٨٥ - القظيط = القطيض :

الحجارة الكبيرة المكوره .

٦٨٦ - قلاوون :

البطة ، أو الأمير البطة .

٦٨٧ - القلبق :

نوع من لباس الرأس من الوبر مدبب واسطوانى ، وقد يصنع من جلد

خروف بصوفه أو بما يشبهه ، ويسمى قهاشه استراغان ، والجمع قلابق .

٦٨٨ - القُلْق :

جمع قلقات ، في التركية بمعنى العبد ، والقلق في التركية العبودية ، ولما كان عبيد الباب هم حرسه ، فقد صارت القلق في التركية بمعنى دار الحراسة ، ومكان إقامة الحرس أو دار الشرطة .

٦٨٩ - القلندرية :

كلمة أعمجية بمعنى الملحدين ، وهم فرقة صوفية يحلقون رؤوسهم وشواربهم وحاصهم وحواجبهم . وكانت هذه الفرقة مكرورة من الفقهاء المسلمين وعلمائهم ، وقد نشأت في عهد الظاهر بيبرس ، وهو الذي شجعها ، وكان سبب انتشارها في مصر والشام ، ومن مشاهير رجالها الشيخ عثمان كوهي الفارسي ، وقال بعضهم : إن هذه الفرقة أول ما ظهرت بدمشق سنة ٦١٦ هـ ، وكان لها عدة زوايا في الشام ومصر .

٦٩٠ - القليون - الغليون :

نوع من السفن الحربية .

٦٩١ - القناق :

لفظ تركي بمعنى المنزل أو المحطة في طريق السفر ، وتستعمل بمعنى القصر والبيت الكبير .

٦٩٢ - القنجة :

في التركية قانجة ، وهو الخطاف أو الكلاب ، وهي سفينة حيز ومواها أي مقدمتها مديبة كأنها خطاف .

٦٩٣ - القندقجي :

أصلها قنداق بالتركية بمعنى القراط ، أو كعب البندقية ، أو كعب سامي تثبت المدفع .

والقندقجي بائع الأسلحة .

٦٩٤ - القنطش :

القنطش في التركية (قونتوش) (قونطايش) (قونتوز) . نوع من الثياب ، أو درع يلبسه خان التر من الجوخ أو السمور أو السنجاب ، ضيق الأكمام ، مطرز الحواشي ، يلبسه أيضاً كبار رجال الدولة .

٦٩٥ - القَوْدُ :

الأصل أن يقاد الإنسان للقتل ، والقَوْدُ ما يبعث به قبائل العرب إلى السلطان من المدايا من الخيل والإبل والحيوانات العزيزة .

٦٩٦ - القور :

المدية الفخمة ، وهي من الألفاظ الشائعة في العصر المملوكي .

٦٩٧ - القومانية :

ذخيرة السفينة وميرة الجندي ومستودعها ، وأيضاً الدولاب في قاع القارب .

٦٩٨ - قَيْدُ شَدَّ :

أي تم التسجيل والتاريخ بتاريخ سنة (كذا ، وتذكر السنة) .

٦٩٩ - القيسارية :

الخان الكبير الذي يشغل جماعة من التجار .

٧٠٠ - قيصر :

ملك الروم ، ومعناه (شُقّ عنه) لأن أم أحد القياصرة ماتت قبل أن تلده ، فشقّ بطنها ، وأنخرج الوليد ، فلقب قيصر ، وتسمى في عصرنا الولادة بشق البطن (عملية قيصرية) .

٧٠١ - القيطون :

جمع قواطين ، وهو بيت في جوف بيت تسميه العرب المخدع .

٧٠٢ - قيللي :

يعنى صاحب قيلة ، أي صاحب مركز عسكري .

باب الكاف

٧٠٣ - كاتب الإنشاء :

كان ديوان الإنشاء أول ديوان صنع في الإسلام ، لأن النبي (ص) أمر أشخاصاً ليكتبوا له الرسائل للملوك والأرض وللأمراء وأصحاب السرايا ثم الصحابة ، ثم استخدم الأميون كتاباً لديوان الإنشاء مثل عبد الحميد الكاتب .

وقد سُميَّ ديوان الرسائل في العصر العباسي ، ثم ديوان المكاتبات ، ومن أشهر الكتاب : يحيى بن خالد البرمكي ، وابن المقفع .

وفي أيام الدولة الفاطمية سمي بكتاب الدرج (الرسائل) وتحت يده ستة كتاب يسمون كتاب الدست (أي السنة) . ويعبّر عن كاتب الدرج في عصر القلقشندي بالموقع .

٧٠٤ - كاتب الدرج :

أنظر كاتب الإنشاء .

٧٠٥ - كاتب الدست :

مساعد كاتب الدرج في العصر الفاطمي .

وهو أيضاً الذي يجلس مع كاتب السر في دار العدل أمام السلطان أو النائب ويوقع على القصاص أي العرائض والإستدعاءات .

٧٠٦ - كاتب السر :

وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان ، وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط السلطان عليها وتسويتها ، والجلوس بدار العدل لقراءة القصاص (الطلبات ، والإستدعاءات) والتوقيع عليها ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع التحدث في أمور البريد ، ومشاركة الدوادار في أكثر الأمور السلطانية .

وكان رئيس ديوان الإنشاء يتولى هذا المنصب ، وهو أول من يدخل على السلطان ، وآخر من يخرج من عنده ، ويعبر عنه أحياناً بكاتب الأمراء .

٧٠٧ - الكارم :

العنبر الأصفر ، وكان لتجاره فندق خاص بهم في الفسطاط .
ويقال له أيضاً الكانم ، واستعمل لتجارة البهار من الفلفل والقرنفل ونحوهما
ما يجلب من الهند واليمن ، وكان لهذه التجارة شأن عظيم .

٧٠٨ - كاركلا = قرقلا = قارقلة :
نوع من الدروع .

٧٠٩ - كأس الفتوة :

كأس يشربه من يريد أن ينسب إلى الرمي بالبنديقة للخليفة الناصر العباسي ،
ويلبس سراويل الفتوة ، ويرمي باسم الخليفة ، وانظر سراويل الفتوة .

٧١٠ - كاشف الكشاف :
رئيس الفرقة المكلفة بكشف أخبار العدو .

٧١١ - كاغد كنان :
بلد صنع الورق .
والكاغد غالباً ورق أسمر غير مسطر ، ثم أطلق على كل الورق ، ومن
يصنعه أو يبيعه يدعى كاغدي .

و(كاغد كنان) اسم لبلد في أذربيجان بين مراغة وزنجان على طريق الري
كان اسمها (خونجا) فصار كاغد كنان زمن ياقوت الحموي (معجم البلدان) .

٧١٢ - الكافل :
من الألقاب المختصة بنائب السلطنة .

٧١٣ - كاملية :
نوع من الملابس الخارجية كالعباءة ، ولعلها مما أحدهه الملك الكامل الأيوبى .

٧١٤ - كان :

استعملت كثيراً بمعنى سابقاً وذلك في آواخر الحمل .

٧١٥ - الكباش :

آلة متصلة بالدبابة لها رأس ضخم وقرنان يدفعها الجنود نحو الأسوار لتهديها .

٧١٦ - كتاب الأموال :

هم الذين يضطرون الأموال وما يتبعها وينبهون إلى ما فيه مصلحتها من إستخراج الأموال ونحوه .

٧١٧ - كتبغا :

في التر ، رئيس ألف ، أو مقدم ألف ، وهو من ألقاب كفال الملك ، وكتاب السلطة وأمراء الألوسيّة أو الوزراء ، ويبلغ فيه فيقال كتبغا النويني .

٧١٨ - الكتحدا :

صاحب البيت أو رب البيت ، وهي لفظ فارسي يطلقه الفرس على السيد الموقر وعلى الملك ، ويطلقها الترك على الموظف المسؤول والوكيل المعتمد ، ويقال خزينة كتحدا أي أمين الخزانة .

٧١٩ - الكحال :

جمعها كحالون : وهو طبيب العيون .

٧٢٠ - الكخيا = الكاخيا :

نحتها الترك من كتحدا فهي بمعنى صاحب أو رب ، والقيم على المزرعة أو القرية أو القصر والجمع كواخي .

٧٢١ - الكديش = الأكديش :

الحصان الكبير السن ويستعمل للجر أو الركوب .

٧٢٢ - الكراتة :

العدبة بجانب العمامة أو من الخلف بطول ثلث ذراع تثنى وتتوسع بين الكلفية والشاش من الجهة اليسرى ، ويزركشها بعض النساء بالذهب ، وهذه الزخرفة خاصة بسلطان الدولة التركية في مصر .

٧٢٣ - الكرستة :

لفظ فارسي وهو اسم لأنواع الشجر المستعمل في المبني وفي صناعة السفن .
واسم للمواد الأولية للصناعة والمهن .

٧٢٤ - الكشكار = الخشكار :

من الفارسية : خشك بمعنى جاف ، وأصله الكشكارد أي الدقيق الخشن الذي لم تفصل عنه نخالته ، ويقال : العلامه للدقيق الناعم .
ويقال أيضاً خشك الزرع : أي جف ويس .

٧٢٥ - الكشكبان = قشقوان :

نوع من الجبن الرومي الجاف (قاشقاوال ، قاشقوان) .

٧٢٦ - الكفيّات :

جمع كفية : وهي آلة كان يطلق منها النار بواسطة البارود ، تحمل بالكتف ، لذلك سميت الكفيّات ، وهي تشبه ما يسمى الطبنجة أي المسدس في عرفنا الحالي .

٧٢٧ - الكلار :

تركية مشتقة من اليونانية ، وتعني غرفة مؤونة البيت .

٧٢٨ - الكلارجي :

من يعمل في التموين بالدولة .

٧٢٩ - الكلفتاه الزركش :

غطاء للرأس يلبس وحده أو بعمامه ، وتحمع الكلمة على كلفتات أو

كلافات . وتسمى في عصرنا (الكلاء) وهي ما يلبسه الدراوיש المولوية برؤوسهم .

٧٣٠ - الكلوته :

الثياب الداخلية ولا سيما السروال الداخلي ، وهي عامية مأخوذة من الفرنسية والإإنجليزية .

٧٣١ - الكِهَام :

جمع كُمة وهي نوع من القلانس .

٧٣٢ - الْكُمْرَك = الجمرك .

٧٣٣ - الْكُفَاشَات :

بالضم والتشديد : الأحوال التي تشعب عنها الفروع .

٧٣٤ - الْكَبْوُش :

البرذعة تجعل تحت سرج الفرس ، وتوضع فوقها الغاشية ، وهي غطاء مزركس فوق البرذعة .

والكبوش أيضاً غطاء للسيف .

وفي الأسبانية وببلاد المغرب العربي : حجاب يغطي الوجه ، أو قبعة صغيرة من القطن يلبسها الأطفال .

وفي المغرب أيضاً : اللثام المستعمل لغطية الوجه من الذقن إلى الخيشوم انتقاء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . وكذلك صدرة الطفل الصغير ليسهل عليها لعبه .

٧٣٥ - الْكَنْد = الكونت Count :

كبير الفرنج لغناه وأملاكه الواسعة . ويقال أيضاً (قطن) .

٧٣٦ - كويرلي :

لقب عرف به رجل أبوه محمد باشا ، والجد رجل ألباني مهاجر إلى بلد (كويرو) بولاية قسطموني .

وكوبرلي بن محمد باشا : صدر أعظم عَيْن وعمره (٨٥) سنة وتوفي بعد خمس سنوات بعد أن أنقذ حياة الدولة العثمانية التي كانت على شفا الهاوية . وتولى ابنه دمشق وعمره (٢٨) سنة .

٧٣٧ - كوجك = كوشك :
تركية بمعنى صغير .

٧٣٨ - كورجي :
من بلاد الكرج ، وهي مقاطعة من قفقاسيا غرب البحر الأسود ، أهلها كلهم نصارى .

٧٣٩ - الكورنتيلة :
حَجْرٌ صحي يحجر فيه المسافرون أربعون يوماً حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية .

٧٤٠ - كوزلجي :
تصغير كوزل بمعنى جميل .

٧٤١ - الكوسات :
الطبول ، وفسرها بعضهم بأنها صنوج من نحاس شبه الترس الصغير ، يدق بأحدها على الآخر ، ويدعى من يضرب بها الكوسي .



باب اللام

٧٤٢ - اللالا :

هو المأبّي .

٧٤٣ - لعل :

ياقوت أحمر ، ويقال له البلخش أو الياقوت البدخشي .

٧٤٤ - اللغم :

لفظ يوناني بمعنى السردار أو البلاعة .

واللغميون في الجيش العثماني طائفة من الجندي يحفرون السراديب تحت القلاع وتحت مراكز قيادة العدو ويشحذونها بالبارود ثم يفجرون هذه السراديب فتنسف القلعة أو مركز القيادة .

٧٤٥ - اللغة = العمامه :

وهي شاش يلف على الطربوش ليكون شعاراً للعلماء من المسلمين ، وهي باللون الأبيض ، وببعضهم باللون الأصفر يقال لها (لغة لام ألف) ويلبس الفرس عيّائم سوداء ضخمة . وكان الموظفون يلبسون عيّائم يزينوها بالجواهر والأحجار الكريمة .

٧٤٦ - اللوق :

الأرض اللينة ، أو الأرض التي ينحسر عنها ماء النيل .



باب الميم

٧٤٧ - **المأبض = الأبض :**

باطن الرببة أو المرفق ، والجمع مأبض وآباض .

٧٤٨ - **ماجريات تيمور :**

أصلها ما جرى ل蒂مور ، فحذفوا آخر الفعل ، ثم جمعوه جمع مؤنث فقالوا : ماجريات تيمورلنك ، يقصدون ما جرى ل蒂مور ، فهي تقابل : وقائع تيمور وحوادث تيمور .. الخ .

٧٤٩ - **المساح = الماسح :**

هو الذي يتصدى لقياس مساحة أرض زراعية .

٧٥٠ - **المباشرون :**

هم الموظفون الإداريون في الدولة المملوكة .

والمبادر هو الموظف المنادي لأصحاب العلاقة للوقوف أمام القاضي في قاعة المحكمة .

٧٥١ - **المتاركة :**

كلمة عربية معناها الهدنة وترك القتال ، تستعمل في التركية ، وقد قلل استعمالها في العربية .

٧٥٢ - **المُتَّخَت :**

هو الذي أجلس على العرش .

٧٥٣ - المتسلم :

الحاكم ، أي المتسلم لمهام أمور المنطقة .

٧٥٤ - المتفرقة :

في اصطلاح التاريخ العثماني : طائفة من خدم السلاطين والوزراء وكبار أصحاب المناصب .

٧٥٥ - المثال :

هو أمر دون الفرمان والمنشور ، وكان المثال في العصر المملوكي أمرأ يصدر عن ديوان الجيش بمنع أقطاع أو بتحويله أو بإعادته أو بزيادته .

٧٥٦ - المجامعة :

الاجتماع والمشاهرة ، والمجامعة أيضاً ضريبة أسبوعية على باعة الخضار وأصحاب الدكاكين في عهد المماليك ، ومنها المشاهرة .

٧٥٧ - المجددة :

بالفارسية مُزْدَه ، معناها البشري ويظن أنها من مُزد أي الأجر والمكافأة على البشري .

٧٥٨ - المجلس :

من ألقاب أرباب السيوف والأقلام ممن لم يؤهل لرتبة الجناب ، وربما لقب به بعض الملوك في المكاتب السلطانية ، وصار في عهد القلقشندي في أدنى الرتب وجعل الجناب والمقر فوقه .

٧٥٩ - المجلس السامي :

ويقال فيه المجلس العالي ، والمجلس السامي لقب أطلق على السلطان فقط في أوائل الدولة الأيوبية بمصر .

٧٦٠ - المِجْوَزةُ :

عمامة كبيرة يلف شاشها مرتين ، وهي شبيهة بالجوزة يلبسها آغات الإنكشارية .

٧٦١ - **المحبوب = محبوب ذهب :**

هو الدينار الذهبي ويقال بالفارسية : زر محبوب .

٧٦٢ - **المِحَفَّدار :**

هو الذي يتصدى لخدمة المِحَفَّة ، وهي الأداة التي يوضع عليها المريض ، وقد تكون لوضع عدد من صحون الطعام عليها .

٧٦٣ - **المحلول :**

أراضي الوقف أو الأراضي الأميرية ، يتوفى صاحبها أو المتصرف بها ولا وارث له ، أو يعطلها هو وهو على قيد الحياة ، ويرفض وضعها تحت سلطة غيره ، فتعتبر محلولة ، ثم تعرض للبيع في المزاد أو تعطى لمن يستغلها مقابل مبلغ معجل أو مؤجل . وكذلك تعتبر بعض الوظائف كالإمامية والخطابة فتصبح وظائف محلولة أو شاغرة .

٧٦٤ - **المحلولون :**

جماعة أخذت منهم إقطاعاتهم ووظائفهم ، فهم كالبطالين .

٧٦٥ - **المحمل الرجبي :**

محمل يُذَارُ به في شهر رجب من قبيل العرض الشعبي في الأحياء الكبيرة في البلد ، وهي عادة كانت شائعة في مصر بالعصر المملوكي ، والمحمل أصلًا الهودج على ظهر الجمل .

٧٦٦ - **المخامرنة :**

تبدل نية الشخص تجاه الأمير أو السلطان والإنقلاب عليه .

٧٦٧ - **المخلص :**

هو الذي ينقى الذهب من الشوائب التي دست فيه غشاً وذلك بالتعليق بالنار .

٧٦٨ - المدفع :

هو ما يوضع في المكحلة ويقذف به ، وسمي المدفع بمعنى المدفوّع ، وهو ما يسمى في عصرنا القنبلة .

٧٦٩ - المدوره :

صدر المجلس أو الوطاق حيث يجلس السلطان أو الأمير .

٧٧٠ - مَدِي :

مقاييس للأرض قدره أربعون ذراعاً في مثلها ، ويقال له مُدّ أرض .

٧٧١ - المُدِير :

بكسر الدال وسكون الياء ، وهو من يدير السجلات التي حكم فيها القاضي على الشهود ليكتبوا شهادتهم فيها .

٧٧٢ - المراكب الديوانية :

الزوارق والسفن التي تحمل الغلّات السلطانية .

٧٧٣ - المرزة = ميرزا :

فارسية : أي أمير زادة ، وتعني ابن الأمير ، وهي لقب في إيران ، وإذا استعملت هذه الكلمة قبل الاسم فهي لقب لبعض أصحاب المناصب .

٧٧٤ - البُمْرُ = المذر :

نوع من الجعة (البيرة) يصنع من الذرة أو الشعير أو الحنطة .

٧٧٥ - المُرْقُدار :

هو الذي يتصدّى لخدمة ما يحوز المطبخ ويحفظه .

٧٧٦ - المركب = الموكب :

ما يشبه العرض العسكري التجميلي .

٧٧٧ - المرمة :

نوع من السفن الكبيرة ، والجمع مَرَّمَات .

٧٧٨ - المستارة :

تستعمل في نحو ما تستعمل فيه الدارة ، ويُكتَنَّ بها عن المرأة الجليلة القدر وهي التي تنصب على بابها المستارة حجاباً .

٧٧٩ - المستحفظان :

من حَفِظ بالعربية ، جمعت ألف ونون ، وبكسر الفاء : كانت اسمًا لحرس القلاع والحسون والمدن قبل إلغاء الجيش الإنكشاري ، فلما أُغْنِي أطلقت على عساكر الاحتياط إذا استدعوا إلى الخدمة العسكرية .

٧٨٠ - مستغلات العربان :

كل ما يأتي من الأموال عن طريق البادية ، من غلَّة أرض أو عقار أو حانوت أو سوق أو طاحون ، تحسب لتدفع عليها الضرائب .

٧٨١ - المستوفي :

جمعها المستوفون ، وهم كتاب الأموال بالدواوين ، والذين يضبطون ما يتبعها ، ومسند استيفاء ، أو استيفاء الدولة (محاسبة المالية) .

٧٨٢ - المسخرة :

الشخص الذي يسخر الناس منه ويضحكون عليه ، وقد يقال له البهلول .

٧٨٣ - المسطوح :

سفينة كبيرة لها سطح ، وغالباً من صنع الفرنجة ، والجمع مسطحات .

٧٨٤ - المسْلَح :

حوض الحمام ، ويسمى في عصرنا (البانيو) .

٧٨٥ - المُسلِّم : بكسر اللام .

اسم لمن ينبعه والي الإقليم أو متصرف اللواء ليقوم مقامه في حكم الإيالة أو اللواء ، فإذا استلم الوالي ولايتين أقام في الأهم ، وعيَّن مُسلِّماً في الثانية . وعزل

المسلم بيد السلطان أو الوالي الذي عينه ، وقد ألغى هذا المنصب في عهد السلطان محمود .

٧٨٦ - المشاعلية = المشاعلين = المنيرين :
وهم حملة المشاعل ويدعون أيضاً الضوية .

٧٨٧ - المشاهرة :

وسميت أيضاً بالمجامعة : وهي إحدى الضرائب التي فرضت في عهد السلطان قانصوه الغوري ، وهي أموال فرضت على البايعة ، مما ساعد على جور البايعة ورفع الأسعار بحجج أن عليهم مالاً للسلطان يدفع شهرياً ، وقد بلغ وارد هذه الضريبة أكثر من ألفي دينار شهرياً .

٧٨٨ - المُشِيدُ :

رئيس الورشة أو رئيس الجندي يراقب الجنود ويشد همتهما في العمل والسير للقتال مثل شرطة الجيش ، فهو يراقب الأعمال ، ويبحث الموظفين والعمال على الجد والنشاط ، ويلاحق دفع الضرائب ، في مصر يطلق على من يكلف بنقل الأوامر من نائب الملك أو الأمير إلى رؤساء القرى ، وتسمى هذه الوظيفة الشادية .

٧٨٩ - المشهد :

المشهد اسم مكان من الشهادة ، والشهيد هو من قتل في سبيل الله عز وجل ، فكان دمه يشهد له بجهاده .

والذي يظهر لي أن هذه اللفظة أطلقت أولاً للبنيات التي شيدت على قبور أهل البيت ، وأول ما أطلق على مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما حيث دفن في المكان الذي استشهد فيه ، ثم على بقية قبور الأئمة ، ذلك أن أكثرهم مات سماً أو قتلاً ، ثم اتصل ذلك إلى أهل السنة ، فبنوا على قبور أئمتهم ومشاهيرهم مباني دعيت أيضاً بالمشاهد ، كمشهد الإمام أبي حنيفة ، ومشهد الرفاعي - رحمهما الله - .

ثم صارت المشاهد تبني على غير قبور ، وينسبونها لمن تتحقق موته ودفنه في بلد آخر ، فإذا سئلوا عنها أجابوا بأنهم شاهدوا صاحب هذا الاسم في المنام ، وفي هذا المكان ، وأنه طلب ذلك منهم ، ونشأ في العهد الفاطمي نوع آخر من المشاهد له صبغته السياسية ، فكان الفاطميون إذا استولوا على الشام أظهروا قبوراً مشاهد ونسبوها إلى أهل البيت ، وإذا استولى العباسيون أو السلاجقيون ، أظهروا قبوراً مشاهد ونسبوها إلى بعض الصحابة ، لذا فإن كثيراً من مشاهد الفريقين في الشام ومصر مشكوك فيه .

٧٩٠ - مشير الدولة :

هو المستشار أو الناصح الذي يؤخذ رأيه ، وهو لقب الأمراء من مقدم الآلوف ، ونظراً لدلالته على أصالة الرأي والحكمة غالب استعماله على المدنيين .

٧٩١ - مصرية :

الأصل : عملة أو نقود من نحاس ، أي من العملة المحددة النوع المرخص للحكومة المصرية ضربها منقوشاً عليها (الطغفاء) السلطانية ، والجمع مصاري ، وتسمى بدمشق دراهم ، ومنها (البارة) وكان القرش أربعين بارة .

٧٩٢ - المصنع :

حوض يجمع فيه ماء المطر ، والمصانع هي القرى والمباني والقصور والحسون ، ثم صارت المعامل .

٧٩٣ - المصيص :

جبال رفيعة يقال لها : خيط المصيص نسبة إلى بلدة المصيصة التي كانت تصنعها ، ثم انتقل صنعها إلى دمشق .

٧٩٤ - المطارحة :

جاء في الضوء اللامع ، ترجمة طاهر بن الحسين : ولَيَ عَدَّة وظائف ،

وطارح الأدباء القدماء كفتح الدين ابن الشهيد بأن كتب له بيتهن فأجابه بثلاثة وثلاثين بيتاً ، وفي أساس البلاغة : ومن المجاز ، وطرحت عليه المسألة وطارحته العلم والغناء وتطارحنا .

والمطارحة أيضاً : وضع الضرائب على الأعمال والأبنية .

٧٩٥ - المَطْرُبَاز = المطر بازي :

اللاعب بالمطرقة أو العصا ، وفي التركية : المَطْرُبَاز البائع الذي يشتري الأشياء من البيوت بشمن رخيص ويبيعها بشمن غالٍ .

وتطلق أيضاً على المحثال ، ويشبه أيضاً الدلال في المزاد العلني ، وهو الذي يبيع الأموال المصادر على لأداء ديون صاحبها إذا عجز عن التسديد ، فتباع رغمًا عن صاحبها لتسديد حقوق الدائنين .

٧٩٦ - المَطْرُجِي = المطر جي :

من الكلمة العربية مطهرة ، وهي إبريق أو ما يشبه ليحفظ به الماء للوضوء ، دخلت التركية في صيغة مطرة ، وهي وعاء الماء من جلد أو صفيح ، و (جي) لمصدر النسبة ، والمطرجي هو سقاء القافلة .

٧٩٧ - المطلب :

جمعها مطالب ، والطلب : الكنز ، والمطالبي هو من يتبع نبش الكنوز ، ثم أطلقت على المسألة النفيسة من العلم ، فصار يقال : (مطلب في كذا) أي مسألة نفيسة في كذا . وقد أكثر العلماء منها على هامش الكتب ، وأكثر منها ابن حجر الهيثمي في فتاواه الحديثية ، وفي أنساب الغمر ترجمة محمد بن المبارك الأثاري (وكان مغرى بالمطالب والكمياء) . وجاء في النجوم الزاهرة (٣ / ٧) فظفر بمطلب فيه ألف دينار فأنفقها .

٧٩٨ - المعاقل :

المحضون ، ومكان الاعتقال ، أي الحبس والصون والحفظ ، والعقيقة هي الزوجة لأنها حبست جسمها لزوجها .

٧٩٩ - معدوقة :

أي مربوط بها تسيير كل الأمور ومجموعة لها ، من باب عَدْق : أي جَمْع .

٨٠٠ - المُعِيد :

هو رتبة ثانية بعد المدرس ، وأصل موضوعه أنه إذا انتهى المدرس من الدرس وانصرف أعاد للطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه .

٨٠١ - المُعِين :

هو الذي يتصدى للكتابة لأحد المباضرين .

٨٠٢ - المفاردة :

المرس الأفراد المتفرقون في نواحي كثيرة لحماية مبيت السلطان .

٨٠٣ - المُقَائِي :

النباتات القثائية ، مثل القيثاء والخيار والعجور والفقوس واليقطين بأنواعه ، والبطيخ أيضاً .

٨٠٤ - مقدم التركمان :

ويكون في البلاد الشامية والحلبية متحدثاً على طوائف التركمان الذين يُقدم عليهم .

٨٠٥ - مقدم الخاص :

هو المتحدث على الأعوان والمتصرفين بديوان الخاص ، أي المتخصص بالسلطان .

٨٠٦ - مقدم الدولة :

هو الذي يتحدث على الأعوان والمنصرفين لخدمة الوزير .

٨٠٧ - مقدم المماليك :

هو الذي يتولى أمر المماليك للسلطان أو الأمير عن الخدم الحضيان المعروفي بالطواشية ، ومقامه فيهم مقام أمير النوبة .

٨٠٨ - المَقْرُ :

بفتح الميم والكاف : يختص بألقاب كبار الأمراء وأعيان الوزراء وكتاب السر ، ومن يجري مجراهم كناظر الخاص وناظر الجيش وناظر الدولة وكتاب الدست ومن في معناهم .

ثم أطلق على المبني الذي يستقر فيه الحاكم .

٨٠٩ - المَصْوَرَةُ :

حاجز خشبي يكون بأعمدة وقضبان خشبية مخروطة بصناعة لطيفة تسمى في عصرنا بـ (الشعرية) ، توضع في المسجد حول المنبر والمحراب ، يصل إلى فيها السلطان وجماعته خوف اغتياله وهو في الصلاة ، وأول ما وضعت في المسجد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن اغتيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في الصلاة وخلف المحراب ، وقد بطل استعمالها في عصرنا الحاضر ورفعت من المساجد منذ شاع استعمال الرصاص .

٨١٠ - الْمُكَارَشَةُ :

هي أن يتلقى المسافر بالشخص المستقبل له والمسلم عليه فيلتصق كل منهما بطنه بطن الآخر بحركات رشيقه ، ويقبل كل منهما الآخر بحركات رشيقه ، وقد شاهدت اثنين من رجال الهند يتلقيان ويتکارشان ، وهذه العادة غير معروفة في بلادنا اليوم .

٨١١ - الْمَكْحُلَةُ :

وهي وعاء لوضع الكحل للعين بالأصل .

استعملت في العصور الوسطى اسمًا للمدفع ، حيث يوضع فيه كحل البارود مع قليل صغير لينفجر ويقذف القذيفة على الهدف ، وما زالت البندقية تسمى عند المغاربة بالمكحلة حتى عصرنا هذا .

٨١٢ - الملاقية :

لغة دمشقية في الملقين لا تزال تستعمل حتى اليوم ، أي من يلاقي

الضيوف في مدخل البلد ، أو من يلاقي العدو قبل التحام الجيش .

٨١٣ - الملائكة :

بالفتح والكسر ، وهو قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه ، فيقال : إن هذه الدائرة من ملائكة الوزارة الفلانية أي مما يدخل في كيانها .

٨١٤ - مُلطفات :

كتب سرية تكتب على ورق رقيق وتلف وتختم ثم تتوضع في مكان خفي كنصاب سكين أو سواك أو عصا ونحو ذلك ، يجوف داخلها وتتوضع فيه وتسلم إلى من يراد تسليمها إليه بصورة سرية لا تلفت النظر .

٨١٥ - ملك الأمراء :

لقب يطلق على كل من يتولى نيابة دمشق أو حلب .

٨١٦ - ملوطة :

جمعها ملاليط ، وهو رداء واسع طويل يصنع من الحرير أو الكتان الرقيق ، وقد تسمى في عصرنا (روب دي شمبر) أي الثوب الملف .

٨١٧ - المماليك الأسياد :

هم مماليك الأمراء أبناء السلاطين الذين لم يتولوا السلطة ، ويلقب الواحد منهم بـ (سيدي) .

٨١٨ - المماليك البحريمة :

هم حراس السلطان في الليل والنهار ، قد سُمّوا بالبحريمة نسبة إلى إقامتهم في بحر النيل بمصر في جزيرة الروضة ، وهم من أجناس شتى ، وكانوا ينامون في الدهاليز ، أو يبقون مستيقظين للحراسة .

٨١٩ - المماليك القرانصة ، لعلها القراصنة :

وهم المماليك الذين تم شراؤهم من قراصنة السفن .

٨٢٠ - المماليك البرجية :

نسبة لإقامتهم في أبراج قلعة القاهرة ، ويكون كل طابق فيه المماليك المجلوبين من منطقة واحدة .

٨٢١ - المماليك السلطانية :

وهم أعظم الأجناد شأنًا وأرفعهم قدرًا وأوفرهم إقطاعاً ، ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة .

وهم المماليك الذين يشتريهم السلطان أو يقيمهم من مماليك السلطان السابق .

٨٢٢ - مناولر :

لفظ تركي يعني الذي يبيع الفاكهة والخضار في دكان .

٨٢٣ - المُتَشَّر :

على وزن مسجد ، خيل عددها المائة إلى المائتين .

قال الفارابي : الجماعة من الخيل ، وقيل الجيش لا يمر بشيء إلا اقتلعه .

واشتهر المنسر في العصر المملوكي بجماعة اللصوص الذين كانوا يدخلون البلدة شاهرين ورافعين للسلاح إلى الأسواق الغنية فيسلبونها وينهبونها ثم يخرجون سالمين .

وفي نزهة النفوس والأبدان (١ / ١٢٩) : تجمع منسر نحو ستين رجلاً ، ودخلوا القاهرة فأكمنوا بها بعد أن تدلوا من السور ، وقصدوا سوق الجملون القديم القريب من الجامع الحاكمي ، وقتلوا ثمانين ، فبلغ ذلك الأمير حسام الدين بن الكوراني والي القاهرة ، فبادر وركب ولحق بهم ، فمسك منهم ثلاثة بضواحي القاهرة ، فوجد معهم ما أخذوه ، فاتخذهم عقوبة حتى دلوه على بقيتهم .

وفي ص ١٣٠ (وفي يوم الخميس الخامس عشر ، اجتمع من المنسر الذين

فعلوا بالجملون ما فعلوا نحو الثمانية عشر نفراً ، حصلهم الوالي فرسم (أمر) بتسميرهم على الجمال ، فُسّموا في أيديهم بالخشب ، وألبسو في أرجلهم قباقيب الخشب ووَسْطوا (أي ضربوا بالسيف في وسطهم وقطعوا نصفين) إلا واحداً منهم أخروه ليدلهم على من تأخر منهم .

٨٢٤ - المنشور :

عند الأيوبيين والمماليك بمصر :
أمر سلطاني مكتوب بقطاع من أرض أو مال أو بيان حُكم في قطعة مغيبة
من الورق تختلف باختلاف طوائف رجال الدولة .

٨٢٥ - المنظرة :

غرفة من أغصان الأشجار مرفوعة على أعمدة ، يجلس فيها ناطور الأرضي
الزراعية ، أو لمراقبة الطريق أو البحر ، وتشبه غرفة الرصد .

٨٢٦ - المنظرة :

المكان الجميل المشرف على البساتين ، ويصنع له قبة أو مصطبة .

٨٢٧ - المثلا :

هو العالم أو السيد أو الشیخ وهي من مولى بالعربیة .

٨٢٨ - المهتار :

لفظ فارسي ، وهو لقب يقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ،
كمهتار الشراب خاناه ومهتار الطست خاناه ، ومهتار الركاب خاناه .

أصل اللفظ : (مه) بالفارسية وتعني الكبير ، و(تارة) بمعنى أفعى
التفضيل ، فيكون المعنى الأكبر ، والمهتارية نسبة للمهتار .

٨٢٩ - المهرد :

لفظ فارسي ويعني الذي يحفظ قماش موظفي المالية ، أو السقائين ، أو

العاملين بالاصطبل . ومعناه بالفارسية الرجل الكبير .

٨٣٠ - المِهَنْدَار :

لفظ فارسي وهو الذي يستقبل الرسل والوافدين ، ويجهز على راحتهم ، والكلمة فارسية الأصل أصلها (مهمن) بمعنى الضيف أو المسافر و (دار) مخففة من (دارنه) بمعنى صاحب .

ويقوم مدير المراسم في عصرنا الحاضر بهذه الوظيفة .

٨٣١ - موبد = موبذ = موبذان :

لفظ فارسي ، كالقاضي عند الفرس ، والموبذان يقابل قاضي القضاة عند المسلمين .

٨٣٢ - موعد الحكم :

هي الأموال التي صدر حكم حاكم بایداعها عند موظف خاص بذلك ، كأموال اليتامي ، ولا يمكن لهذا الموظف أن يخرج شيئاً منها إلا بأمر القاضي ، وكثيراً ما كان الحكام والملوك يطلبون أخذها عن طريق الدين ، ولكن القضاة كانوا يرفضون ذلك ولو تعرضوا لغضب الملوك .

٨٣٣ - الموصلين = الموصلي :

قماش شاش يوضع للعمامة نسبة لمدينة الموصل في العراق التي اشتهرت به .

٨٣٤ - الموقعون :

هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

٨٣٥ - الميامين :

جمع ميمون ، يعني مبارك : وميامين الملة المحمدية ، يعني ببركات الملة المحمدية ، والميمون بالتركي (القرد) .

وميمون اسم بعض الشياطين عند السحرة ، والطائر الميمون هو الذي يطير

نحو اليمين عندما يقذفه الكاهن أو خادم الأصنام دليل البركة ، وعكسه الطائر المشؤوم الذي يطير نحو الشمال فهو غير مبارك ، وهذا أصل معنى التطير ، وهو ممنوع في الإسلام .

٨٣٦ - مولو خانه :

الصحيح مولوي خانه أو مولا خانه : وهو مكان الملوية .



باب النون

٨٣٧ - النائب :

وهو لقب للقائم مقام السلطان في عامة أمره أو غالبيها .
وكانت الشام منقسمة إلى عدة نيابات أهمها دمشق ثم حلب وطرابلس وحماء وصفد والكرك وغزة ، ويقال لنائب أحد هذه النيابات أمير الأمراء ، النائب عن السلطان بدمشق يقال له كافل السلطنة .

٨٣٨ - النائب الكافل :

النائب الكافل في الحضرة السلطانية يعادل في عصرنا رئيس الوزراء ، وكثيراً ما يصير بعد خلع السلطان أو قتله سلطاناً بدلاً عنه ، كما أن كثيراً من نواب دمشق ارتقى إلى الملك أيضاً في العصر المملوكي ، وقد قالوا في تعريفه : هو سلطان مختصر بل هو السلطان الثاني .

٨٣٩ - نارين :

تعني بلغة المغول : ماهر أو شاطر .

٨٤٠ - الناصري :

دينار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزن الدنانير الفرنسية ، على أحد وجهيه عبارة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان .

٨٤١ - ناصور = ناسور :

خراج عميق تحت الجلد فيه قبح وصديد وجراثيم .

٨٤٢ - الناظر :

من ينظر في الأموال ويتفقد تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويدققها ، فيمضي ما يمضي ويرد الباقي .

٨٤٣ - ناظر الجيش :

هو الذي يتحدث في أمر الجيوش وضبطها .

٨٤٤ - ناظر الخاص :

هو الذي ينظر في الأموال الخاصة بالسلطان .

٨٤٥ - ناظر الخواص الشريفة :

هو المتتحدث فيما هو خاص بمال السلطان ، وشاغل هذه الوظيفة كالوزير في قربه من السلطان وتصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأمور ، وتعيين المباشرين ولا يستقل بأمر إلا بمراجعة السلطان .

٨٤٦ - ناظر الدواوين :

هو الذي يعبر عنه بناظر الدولة ، ويشارك الوزير في التصرف في الأمور المالية والرواتب والتصرفات العامة .

٨٤٧ - ناظر الدولة :

من يساعد الوزير في تسهيل أعمال وزارته .

٨٤٨ - ناظر المملكة :

هو الذي يقوم مقام الوزير بالديار المصرية في إحدى النيابات كحلب أو طرابلس ...

٨٤٩ - ناظر المنظار :

هو الذي يقوم مقام الوزير في الديار المصرية .

٨٥٠ - ناظر النظر = الصاحب الشريف :

مقره ديوان النظر ويعاون في أعماله متولي الديوان ، وهو ثاني رتبة الناظر .

٨٥١ - نَبِيذ يَقْمُر :

نبِيذ يَتَخَذُ من أَلْبَانِ الْخَيْلِ ، يَعْنِي بِشْرِيهِ التَّرْكِ وَالتَّرْ .

٨٥٢ - النَّثَار :

بَكْسِرِ النُّونِ ، مَا يَشَرُّ في العَرْسِ لِلْحَاضِرِينَ مِن السَّكَاكِرِ وَالنَّقْوَدِ .

وَبِضْمِنِ النُّونِ : مَا يَشَرُّ مِنَ الْمَائِدَةِ فِيؤْكِلُ لِلثَّوَابِ .

٨٥٣ - النَّشَاب :

السَّهْمُ الَّذِي يَعْلُقُ بِالصِّيدِ لِأَنَّهُ مَسْنَنٌ سَهْلُ الدُّخُولِ صَعْبُ الْخُروْجِ .

كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَوْلَى مَنْ لَعِبَ مِنَ الْخَلْفَاءِ بِالنَّشَابِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُ يَطِيرُ طِيرًا فِي الْهَوَاءِ ، أَوْ يَرْمِي غَرْضًا ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَى رَأْسِ دَمْعٍ أَوْ نَحْوَهُ ، ثُمَّ يَطْلُبُ إِصَابَتِهِ بِالنَّشَابِ وَهِيَ لَعْبَةٌ فَارِسِيَّةٌ .

٨٥٤ - النِّشَانُ = النِّيشَانُ :

فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتُ التَّرْكِيَّةَ ، وَهِيَ بَكْسِرِ النُّونِ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَنْصَبُ لِلتَّدْرِيبِ عَلَى الرَّمَادِيَّةِ وَعَلَى الشَّارَةِ وَالشَّعَارِ ، يَوْضُعُ عَلَى صَدْرِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُتَفَوِّقِينَ ، أَوْ عَلَى الْأَماْكِنِ الَّتِي تَتَبَعُهُمْ .

٨٥٥ - الشَّانِجِيُّ = الشَّنِيجِيُّ :

هُوَ الَّذِي يَوْقَعُ ، وَعِنْدِ الْعُثْمَانِيِّينَ مَا يَمَاثِلُهَا كَالْطَّغْرَائِيُّ ، وَالْتَّوْقِيعِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْعُ خَتْمَ الْحَاكِمِ عَلَى مَا يَصْدِرُ عَنْهُ مِنْ فَرَامِينَ وَبِرَاءَاتِ وَمَنْشُورَاتِ ، وَالشَّانِجِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْأَقْلَامِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَيَكُونُ عَالِمًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَبِالْقَوْانِينَ وَقَادِرًا عَلَى التَّأْلِيفِ بَيْنَهُ ، وَرَبِّمَا جَمَعَ الْوَزِيرُ بَيْنَ الْوَزَارَةِ وَعَمَلَ الشَّانِجِيُّ .

٨٥٦ - النَّخُ :

بَسَاطٌ طُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ وَيُسَمَّى فِي دَمْشَقِ بَسَاطًا .

وَالنَّخُ بِضْمِنِ النُّونِ هُوَ الظَّرفُ أَوْ الزَّقُّ أَوْ الْقَرْبَةُ الْكَبِيرَةُ لِخُضُرِ الْلَّبَنِ لِاسْتِخْرَاجِ السَّمْنِ ، وَقَدْ يَحْبَسُ فِيهِ إِنْسَانٌ لِنَقْلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

٨٥٧ - النَّخَةُ = النَّخَةُ :

البقر العوامل الحُمْرُ ، أي تعمل في حراثة الأرض .

٨٥٨ - نظر الأحباس :

الناظر في أرزاق الجوامع والمساجد والأربطة والزوايا والمدارس من الأرضي المفردة لذلك ، وما هو من ذلك القبيل على سبيل البر والصدقة لأناس معينين .

٨٥٩ - النظر على الكسوة :

وظيفة موضوعها شؤون خزانة الكسوة ، وهي خزانة الخاص ، وفيها الموصلي والديباج الملون الديبقي والشاملاطون وغير ذلك من الأقمشة الفاخرة ، وكذلك الطشت خاناه ، وإليها ينقل القماش المفصل بالخزانة الأولى .

٨٦٠ - نقيب الجيش :

هو الذي يتکفل بإحضار ما يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم ، والنقيب في اللغة العربية : العريف ، وفي البلاد الشامية يقال لمثله : نقيب النقباء .

٨٦١ - النمشاه = النمشة :

سيف رشيق يوضع إلى جانب السلطان أو النائب ليدافع به عندما يقصد اغتياله .

٨٦٢ - النويوني :

باللغة لصفة من صفات القيادة عند التتر ، كما يقال كَتْبُغا النويوني : أي قائد ألف الكافلي ، وهو من ألقاب النواب .

٨٦٣ - نيقية = نيكوسيا :

عاصمة قبرص ، فينيقية بيروت ، ولبنان أرض الفينيقين .

باب الهماء

٨٦٤ - هبروه :

أي قطعوا جسمه أو أظهروا لحم جسمه من جلده والهبر : اللحم الأحمر ، واللحم الهبر هو الخالي من الدهن .

٨٦٥ - الهمالي = المال الهمالي :

ومثلها المال الخراج ، والمال الهدية ، وهي ضريبة شهرية غير الضرائب المشروعة أحدها ولادة السوء ، وأول من أحدها أحمد بن محمد بن مدبوب بعد سنة خمسين ومائتين ، وكان من شياطين الكتاب ، وقد أغاثها أحمد بن طولون .

وهذه الضرائب تسمى (المعادن ، والمرافق) تجبي شهرياً ، وكانت تبلغ بمصر مائة ألف دينار سنوياً ، وأعيدت في الدولة الفاطمية ، وصارت تعرف بالمكوس ، ثم أغاثها الملك الناصر صلاح الدين .

وهذه الضرائب كانت تفرض على النطرون ، وعلى المراعي ، وعلى صيد السمك وغير ذلك ، وكانت هذه أعمالاً مباحة من غير ضريبة .

٨٦٦ - الهميان :

لفظ فارسي يعني الكيس الذي توضع فيه النقود .

٨٦٧ - الهنكار = الخنكار :

من يسعى بين يدي رئيسه يوهمه الشاطئ في العمل والتغافل في الخدمة ، ويوهم بقرانه أنه صاحب حظوة عند هذا الرئيس ، وهي من خيناكر أي المعني المفاسد .

كما أنها تستعمل بمعنى السلطان على أنها من أصل فارسي ، وقد أكثر ابن طولون من استعمالها عند الحديث عن السلطان سليم الأول في كتبه ولا سيما في إعلام الورى .

باب الواو

٨٦٨ - الواجب :

هو الرواتب عند الإنكشارية ، وكانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية في حفل يحضره الصدر الأعظم في الديوان الهمایوني .

٨٦٩ - واجب رعاية :

أي الواجب رعايته والعناية به .

٨٧٠ - واصل الفرنج :

ضريبة تفرض على البضائع التي يحضرها الإفرنج للتجارة ، ويؤخذ عنها العشر وتدعى المكوس .

٨٧١ - والي البر :

هو والي يحكم على عدة مدن صغيرة تكون تابعة لمدينة كبيرة كدمشق ويسمونه في عصرنا محافظ .

٨٧٢ - الوجاق :

تركية من أوجاق ، وله عدة معانٍ ، فهو كل ما تنفس وتشعل فيه النار من طين أو قرميد أو حديد .

ثم أطلق على الجماعة التي يلتقي أفرادها في مكان واحد .

ثم أطلق على مجتمع أرباب الحرف .

ثم على الصنف من الجندي كالسباهيين ، أو قبو قول ، وهم فرق من العسكر .

٨٧٣ - الوجاقات السبعة :

كانت أربعة في زمن السلطان سليم ، ثم زادها ابنه السلطان سليمان

فصارت ستة عام ١٥٢٤ م ، وفي سنة ١٥٥٤ م صارت سبعة وهي :

١ - وجاق الإنكشارية .

٢ - وجاق العزب .

٣ - وجاق الجملية .

٤ - وجاق التفكجية .

٥ - وجاق الجراكسة .

٦ - وجاق الجاويشية .

٧ - وجاق المترفة .

٨٧٤ - الوراق .

هو الناسخ ، أما بايئع الورق فيقال له الكاغدي .

٨٧٥ - الوشافي = الأوشافي :

خادم الاصطبلاط .

٨٧٦ - الوصيف :

الغلام دون المراهقة ، والوصيفة الجارية ، والجمع وصفاء ووصائف .

٨٧٧ - الوطاق :

لفظ تركي بمعنى الخيمة الكبيرة أو المخيم ، أو الغرفة .

٨٧٨ - الوقف الحُكمي :

هو الوقف الذي صدر حكم حاكم بصحته ، فيكون وقفًا ثابتاً لا يمكن نقضه ولا اعتداء عليه ، أو ادعاء عدم صحته .

٨٧٩ - الوكاف = الإكاف :

البرذعة التي توضع على ظهر الحصان أو الجمل .

٨٨٠ - وكالة بيت المال :

وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور وغير

ذلك ، والمعاقدة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والدين ومجلسها بدار العدل .

٨٨١ - الويبة :

مقاييس حجم قدره أربعة وعشرون مُدًّا .



باب الياء

٨٨٢ - يازجي :

بالتركية كاتب ، ويماز تعني يكتب .

٨٨٣ - ياكتد :

لفظ فارسي يعني الياقوت ، ويقال له سبج أسمود أي دافع الطاعون .

٨٨٤ - اليرق = اليراق :

السلاح ، واستعملت أيضاً لتجهيزات السفر .

٨٨٥ - اليسق :

تعني القانون في المغولية ، والنبع في التركية ، ومنها اليسقي واليسقجي وهو القواص الذي يحرس الفناصل والسفراء ويحميهم ، واليسق أيضاً : الحرس والسجن العربي للأسرى والمساجين .

٨٨٦ - اليطقان = اليطقان :

في التركية ياتاغان ، وهي سكين طويل مقوس الحد ، أو خنجر مقوس يعلق في الخصر .

٨٨٧ - يعمور :

المطر بالتركية .

٨٨٨ - اليكون :

من فعل يكون بالعربية وعرف بـأـلـتـعـرـيفـ لـيـعـنـيـ حـاـصـلـ الجـمـعـ .

٨٨٩ - اليلك :

جمع يلكات ، وهو لباس بلا أكمام يلبس على الصدر ليدفع عنه الهواء ، ويقابل الصدرية أو الصدار .

٨٩٠ - اليميش = اليمش :

تركية ، وهو ثمر الشجر من كل ما يؤكل من فاكهة وغيرها .

٨٩١ - الينكجارية = الإنكشارية :

الجيش الجديد بالتركية ، وتألف من يني بمعنى جديد أو محدث ، وتشري
معنى جيش أو جند .

وكان هؤلاء الجنود يشكلون في الأصل عنصر المشاة وحدهم ، وكانوا
متمركزين في العاصمة ، ثم عم اللفظ على الجيش .



الفهرس

٥	الإهداء
٧	المقدمة
١١	باب الألف
٢٨	باب الباء
٤٢	باب التاء
٥٠	باب الجيم
٥٩	باب الحاء
٦٦	باب الخاء
٧٢	باب الدال
٨٠	باب الذال
٨١	باب الراء
٨٥	باب الزاي
٨٨	باب السين
٩٥	باب الشين
١٠١	باب الصاد
١٠٤	باب الضاد
١٠٥	باب الطاء
١١١	باب الظاء
١١٢	باب العين

١١٥	باب الغين
١١٧	باب الفاء
١٢٠	باب القاف
١٣٣	باب اللام
١٣٤	باب الميم
١٤٩	باب النون
١٥٣	باب الهاء
١٥٤	باب الواو
١٥٧	باب الياء
١٥٩	الفهرس

